

کتابخانه تصنیف سید کار عالی حیدر آباد دکن

۱۲۳۸۹

الف ۲۹

رسالة الصادق من بحر فضائل نبي النبي الهادي

مناقب

۵

~~5501~~
~~51A~~

- ٢٧ قوله تعالى واني انفق عاقران ثيابا لا
٢٧ قوله تعالى ولبسوا ثيابا لا
٢٨ قوله تعالى ام يحسبون للناس الا
٢٨ قوله تعالى وانه لنت كركيت ولغيره
٢٨ قوله تعالى ام يحسبون انهم
٢٨ قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الا
٢٩ الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
٣١ مبصت الخلاف في وجوب اعليهم في الصلاة وطبقها
٣٤ ما جاء في السلام عليهم كذلك
٣٥ الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ
٣٥ الاحاديث الواردة في ذلك
٣٧ تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الحديث
٣٨ ما جاء في ان سببه ونسبه لا يتعلمان
٤٠ فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالانتساب الى الرسول
والكلام على الكفاية
٤١ فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير
فاطمة
٤٢ فائدة في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف
صحيح النسب
٤٣ الباب الرابع في الامر بهم والتذبير عن بعضهم وسبهم

- ٤٣ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٤٩ ذكر أن الأحاديث تقضى وجوب محبتهم
 ٥٢ نقل كلام ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
 ٥٧ مطلب استحقاق الكفر على أحد من أهل البيت
 ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
 ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالإباح
 ٦٤ استشكل عدم تجهيل العقوبة لمؤذيتهم والجواب عنه
 ٦٤ حكمة تسلط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
 ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التذير عن ذمهم
 ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في أهرها كبر

خرج

٧٠ الباب الخامس في الحث على الاستمالة بهم ديم

٧٠ الأحاديث الواردة في ذلك

٧٣ مهت في الخلافة والقطيع والتجديد

٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض

٧٩ ما جاء في عقابهم بفتنة نوح وباب حطة

٨١ الباب السادس مما ورد من تحريمهم على الدار

٨١ الأحاديث في ذلك

٨٣ كلام ابن عربي والعلامة بعده في ذلك

٨٦ كلامهم في أنه لا يموت أحد من أهل البيت الا تابا

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وصيته على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل السلف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن السلف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مبحث في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل السلف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وحب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تنظيم الشريف الذي لم يثبت نفسه
أوجه عند رسول الله
- ١١٣ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع شام وقصيدته المشهورة في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الرائق على سبيل
الأمم
- ١٣٧ قول النبي ﷺ للادح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين المحضرمين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بن عبد المطلب
١٥٤ فضل بن هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٩ ما جاء في فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يتضمن خمسين حكاية يزداد السامع لها محبة فيهم
واعظاما لهم وفرارا من أذاهم
٢٠٠ مطلب في الكلام على الرضا والصالحية
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء في وعظهم وذكرهم من الشرائع المتبعة عليهم
٢٠٣ فمن ذلك الدعوة إلى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طلب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد في فضل العلم
٢١٠ استطراد في فضل العقل وثمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر في هذا الجليل التسهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك الخفاطة لمن لا تابق مخالطتهم
٢٢٣ تطلم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة أجمالا من الأخلاق النبوية التي يجب عليهم
التخلق بها

مكتبة

٢٢٩ براءة المحتام

٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم المؤلف

٢٤٠ تقریظ السيد الهمام أحمد بن زيني دحلان

٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبي الهدى بن حسن المصاوي الراعي

٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز طاهر البغدادي

٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب

﴿ هذا كتاب رشقة الصادى من بحر فضائل بنى النبی الهادى ﴾
﴿ تأليف الحسیدب الذسیب السید ابی بکر بن شهاب الدین العلوی ﴾
﴿ کان الله له ﴾

﴿ آمین ﴾

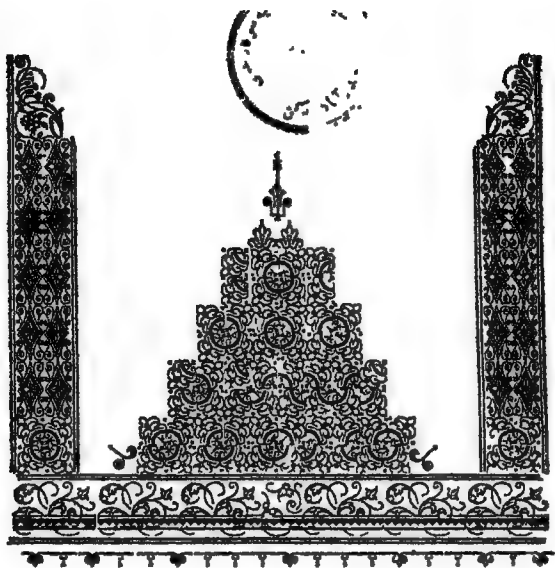
﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عیدروس
ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن الشيخ علوى بن الفقيه
المقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم
ابن علوى بن محمد صاحب الصووعة بن الامام علوى بن عبيد الله بن
المهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن
الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن
الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ومفخر الموجدات محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣



﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجميل المقام والمناقب وخصهم
 بما أضافهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأوهم ودهم حتى
 لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضي بارادته السابقة
 القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوهم بذلك أرفع المراتب
 وأعلى المناصب جعلهم سفناً لنجاة إذا طغى زخار الفتن وأماناً للامة
 إذا هاج أعصار الوحش ونجوم الهداية إذا اسلوك ليل النوائب فأكرم
 يقوم جدهم وعصبتهم الرسول وأمرهم الزهراء فاطمة البتول وأبوهم
 الأنزع

الآنزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (تحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نوره وأياديه هذا كبريا طيبا مباركا فيه ونشكروه ان وفقنا
لتمظيم سلالة نبيه وأهل بيته الاطياب (واشهد) أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (واشهد)
أن سيدنا محمد ادع بدور رسوله الممتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بزغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الظاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درج اعلام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتمدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهر من لا خلاق له بنهم طامهم من المغائر
أنجسية حتى بلغت عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما حله على ذلك الاحسد اضمه في سريره وبعض نائمه
عن حيث طويته ولا ريب في انه اذا تموه بذلك سفيه وأي سفيه لكن
كل اناء ينضج بيا فيه

اذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد
(فبينت) ما درت الى جمع ما سهل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت الى رقم ما تبسر نقله ما ورد في حقهم من الآيات والاحاديث
والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع افراد أهيل ذلك البيت

الظاهر صار فاعنان القلم من تحرير ماوردتواصمهم من المناقب
والفانح (الغنه) ارفاما لذلك البعيد المهروروم وطردا لخناسه المرجوم
وتحرير ايضا لنفسى ولاخوافى من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
المجمل المتين اذهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية الفاخرة
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء

فئة لم تدسواها المعالى * والمعالى قلبه الاولاد

فهم مصابيح الظلام وروثى اليبالى والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع انوارهم فاقصد معي ذلك
الارج وحدث عن فضائلهم ولا حرج

اذا ذكر الراوى احاديث فضلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولهى ان مارقمته بالنسبة الى علو منظرهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر او كمنظرة من الدهر

بلوا قدورا ان يحدد فضلهم * واثيل مجدهم بمحضر الحاضر

انى لما دحهم احاطته بما * يحوون من كرم ومجد شاهر

يا من يروم احاطة بكالمهم * ابحاط بالبحر المحيط الزاخر

فهم الاولى جلت مناقبهم وقد * وروا السيادة كابر اعن كابر

فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم اركى السلام العاطر

اولئك حزب الله الان حزب الله هم المنفلحون وأولياؤه الذين لاخوف

عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك يصارعون

فى المخبرات وهم لها سابقون

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلغو غير معدود



موضوعت لهم المسكنات ودفعت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بينة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله نجوما للهداية ورجوا للنفوذية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى
وهم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال
أمان الارض من غرق ونحسف * وحسن الملة الصعب المثال
وهم في غمرة الدنيا بدور * تسامت بالجميل وبابجمال
وهم ساداتنا من غيرشك * فحق عبيدهم وهم الموالى
كفى خبر الوصية انهم والـ كتاب معالى يوم الجدال
وان محبتهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشتعال
بنوا الحسنين للثقلين شادوا * قصور الجهد والرتب العوالى
بنوا الزهراء أفضل كل اننى * وحيدة السجدة في النزال
بنوا الهادى وبضعته التلى * تقاس لدى التعاضل بالمثال
عليهم بعد جدتهم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والاكتاف محدوفة الاسانيد
ليسهل مردها على المستفيد متأصيا في ذلك بن ساف من أئمة السلف
والخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما وضع أضعف جد اسناده
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكلاهامة من كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا الـ بك والجمع
(وسميت) هذه المجموعة رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبو الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخولون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والأحاديث بلفظ أهل البيت أو آل أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطالب أو بنى هاشم أو قریش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحته مخصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورتبها) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً وتباً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رحمه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها فانه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهم
مع أمموزج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعودتهم ومحببتهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم وفي إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحسنه على صلتهم وتغليظهم واكرامهم وادخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (ونقلت) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقرش والعرب عامة ونبذة تتعاقب به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وبسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما يزداد السامع بها محبة فيهم وتقوية لهم وفرار من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في عنهم وتقريرهم على ان يكونوا احرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وآله وذكر طرف من الشمايل التي يتأكل عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود باثانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصراً على وتبيرة واحدة ناقلاً القصة من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي حوفاً بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به واعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضى الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها جهر رضى الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لاني بكر فأنطلقا
الى على كرم الله وجهه بأمرانه يطلب ذلك قال على فنهى انى لا امر كنت
عنه غافلا وقالت لعلى مولاة له قد خطبت فاطمة رضى الله عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تأتية فيزوجك فقال أوعندى شئ أتزوج به فقال أنت
ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجهما واقبه رها من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم تخليق ان
يزوجهما فقال فكيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزوجهما فقد خل على
النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فسلم وكادت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبة وجلالة فأخفهم فلم يشكوا فقال ما حاجتك يا ابن ابي طالب
فسكت فقال له لك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الزهراء من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا واهلا فقالوا يكيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الاهل والرحب واتاهما صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لهما ان مليا قد ذكرك فسكتت ثم قال النبى صلى الله عليه
وآله وسلم لعلى هل عندك شئ تستحياه به فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعلت بالدرع التي اسلختكها فقال عندى والذي نفس على يدها انها
المحطمة فأمره صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها باربع مائة وثمانين درهما
ثم جاء بها ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ابع لنا طيبا

ثم خشيته صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فلما افاق قال امرني ربي ان ازوج
فاطمة من علي وانا صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن ابي
طالب في الملاء الاعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس اخرج فادع علي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بالحسم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بنعمته المعبودة بقدرة المطاع بساطعانه المرهوب من عذابه وسطوته
النفاذ امره في معانيه وارضه الذي خلق الخلق بتقديره وميزهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاسقاط امر افترضا
او ترجبه الارحام والزم به الانام وقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
بشرا جفلة نسبا وصهرا وكن ربك قديرا فامر الله بحرى الى قضائه
وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل
اجل كتاب يسجد لله ما يشاء وينبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل
امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجته
علي اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسم ثم قال انتهوا فبئنا هم ينتهبون اذ ندخل
علي كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى امرني ان ازوجك فاطمة علي اربعمائة مثقال فضة
ارضيت بذلك قال قدر ضيقت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خوسا جسد

شكرنا لما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله شعلكما
وأعز جدك ما برك عابك ما أخرج منك ما كثير أطيبا قال انس رضي الله
عنه والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب (وبينهما) رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هذا حيريل
يخبرني ان الله عز وجل زوجهك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
ألف ملك وأوصى الى شجرة طوبى ان انثرى عليهم الدر والياقوت
فثمرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين بليتقن في اطباق
الدر والياقوت فهم يتهاذونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا بد للعرس من ولية فقال سعد بن
كعب وجمع له رهط من الانصار آصعا من ذرة ورهن على كرم الله
وجهه درعه فنهضوا في شطوطهم فالت اسماء وما كان ولية في ذلك
الزمان أفضل من ولية علي في فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة ودر
وحبس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها بفهرزوها
بسرير مشرط ووسادة من ادم وحشوها باليف وخيالة وسقاها وقربة وجرتين
وثور من ادم ومخل ومنشفة وقدر ومسك كدس ورحاين وملا البيت
وملاوا نى لهم بتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف امر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الامام ان تنطلق الى بيته وقال لعلي لا تحدث شيئا حتى آتيك
تجعات فاطمة فرضى الله عنها في بردين وعليها دلمجان من فضة مرصفران
مرصفران ومعها ام ايمن ونسوة وقعت في جانب وعلى في جانب فجاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخي فقالت اخوك وقد زوجه ابنتك
قال نعم وقال النبي لفاطمة ما نيتني بجاء فقامت الى قعب في البيت تعثر

في حرطها أو قال في ثوبها من الحياء فأتت فيه بما فآخذته صلى الله عليه وآله وسلم
 ورجع فيسه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تدمي فتقدمت
 فنضع بين يديها وعلى رأسها وقال أني أعوذها بك وذريتها من الشيطان
 الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفها وقال أني أعوذها بك
 وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها أني الآن أنسكتك أحب أهل
 إلى ثم قال لعل اثنى بما وصنع بهي كما صنع بفاطمة ودعاه بجماد طاهية
 ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوادا وراء الباب فقال من هذا
 فقالت أسماء قال أسماء بذت عيسى قالت نعم قال أمع بذت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم جذت أكراما رسول الله قالت نعم فدعا لها بدعاه قالت
 انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال لعل درك أهلك وفاق عليهم ما الباب
 بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعى لهما خاصة لا يشرك
 في دعائهما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من
 دعائه جمع الله شعثا وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مائة سبع الرحمة
 ومعادن الحكمة وأمن الامة وفي رواية وبارك لهما في شياهما وفي أخرى
 شبرهما انتهى ما نقلته من كتاب المنبر ع الروى في مناقب السادة بنى
 علوى (تنبية) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق
 المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة الترويج السابقة
 خلا هر هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بانقضاء
 الترويج والشكاح دون نحو رضيت واشتراط عدم التعليق لكذبة واقعة
 حال محتملة ان عليا قبل فور المسا بلفه بالخبر وعندنا أن من فوج غائب

بإيجاب جميع كاهنا قبله الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صح
وقوله إن رضى بذلك ليس تعليقاً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج
وإن لم يذكر فذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية من لم يتقن
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

في الباب الأول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
المكرمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهرهم تطهيرا الرجس القذر والدنس والمراد هنا الأئمة المندس
للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهمم أدنى
وفي استعارة الرجس للأئمة والترشح لها بالنظيرة تغير بليغ عن اقترافه
عظماً (وقد) اختلاف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في
الآية المكرمة (من قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نسأوه
ممسكين بظاهره سباق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا
القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول عجا هذوقنا ذوق أبي سعيد
الخمدري وغيرهم أنها أنزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم خاصة
ليكن الخطاب في الآية المكرمة بما يصلح الإناث ولقال تعالى
عنكن ويظهر ركن كافي الآية قبلها (ومن قائلين) إن أهل بيته من
حرم عليهم الصدقة متدلين بما أحرجه مسلم في حديثه عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أذكركم الله في أهل بيتي فقيل
زيد من أهل بيته أليس نسأوه من أهل بيته قال نسأوه من أهل بيته
ولكن

ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت سكناه الذين امتسازوا بـ ~~بـ~~كرامات
 وخصوصيات أيضا من أهل بيت نسبه وانما أوامك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وإن وافق الراجح في انحراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تغيبه لاهل البيت بعموم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فملقطة في سياق الآية وليكونن
 السالكات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأما علي وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فليكونن أهل بيت نسبه وليكونن أيضا كما
 صرحت به الأحاديث سببا لنزول الآية الكريمة ومن رجع هذا القول
 البيضاوي والقرطبي وابن كثير وابن جرير في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما صبر من الأحاديث والزوجات الطاهرات وإن كن داخلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن المخصوص موجه إلى علي
 وفاطمة وابنهما ولو كان غيبا عن علي وفاطمة وابنهما مقصودا أو مشاركا
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها لقال صلى الله عليه وسلم
 حين جال عليا وفاطمة وابنهما رضوان الله عليهم بالكساء المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا عن أمر الهى ووحى
 سماوى (والذى قال) به الجاهليون العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
 علي وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين
 * دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينظمس النجم *
 فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته
 المذكورين في الآية الكريمة هم علي وفاطمة وابناهما بنص أحاديثه
 الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمدين رواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي رحمه الله وابن جرير وابن المنذر
 والحاكم رحمه الله وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
 زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها قالت في بيتي نزلت انما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
 فاطمة وعلي والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته
 على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضى الله عنها بعرصة فيها
 خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك
 جئنا وحيينا فادعهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اغيبر يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
 تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضلة كسائه فغشاهم
 ايها ثم أخرج يده من الكساء فأنزى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء
 أهيل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فادخلت راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانامكم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا انا حوب لمن حاربهم
وسلم لمن سلمهم وعادوا لمن عاداهم واخرجه الامام احمد من حديثها
واخرجه الطبراني في معجمه من طريقين بخبره وذكر ابن كثير في تفسيره
والده عهودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقتا كثيرة واخرج الامام مسلم
والامام احمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فادخلاهما معه ثم جاءت فاطمة
فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معه ثم قال انما يريد الله ليجذب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي
في سننه عن عائشة ابنة الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادخل عليا
وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسنا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانامهم فاستدبرهم ثم نزل هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قلت يا رسول الله وانما اهلك قال وانت من اهل بي قال عائشة وانما
لارجي ما ارجوه وله طرق في مسنده احمد واخرج ابن أبي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصحبه
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نفسه لم يكن يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة بأهل البيت الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 البيت ويظهركم تطهيرا وأخرج الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه أنها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 بلفظ أنزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم إن الله قسم الحاق نصفين فجعلني في خيرهما
 ثم ما فذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم وأنا اتقى ولد آدم
 وأكرمهم على الله ولا تخف ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتنا
 فذلك قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 ويظهركم تطهيرا فانا أهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة (وعما أوردته) منها يعلم أن المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابنه ما رضوان الله عليهم
 ولا التفات إلى ما ذكره صاحب روح البيان من أن تخصيص الخمسة
 فليذكر بن عايم السلام بكونهم أهل البيت هو من أقوال الشيعة

لان ذلك محض ظهور يقتضي بالاجب وبما سبق من الاحاديث وما في
كتب أهل السنة السنية بسفر المعج لذي هـ نين (قال العلماء) ولا يمنع
هذا المحصر دخول أولادهم وذرياتهم الى آخر الابد في هذا المعنى المراد
لان معمول لفظ أهل البيت لمن سيوجد منهم - كعمول لفظ الامة لمن
سيوجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله
عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان سكت به لن تضلوا
مكتاب الله وما ترقى أهل بيتي الى ان قال وانهما لن يفترقا حتى يردا
عليّ المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام في كل خلف من امتي عدول
من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام أهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في اتقاه
حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما وأهل بيتي امان لامتى من
الاختلاف وكان باره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان
المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم
الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعاً على ان هذه السلالة
الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون
بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والآثار وانهم
ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه وارلاده وانهم
لن يغارقوا الكتاب الى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم
في نار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالنسب اليهم وقد
اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لامالة الاستدلال له
واذا استطل النش قام بنفسه * وصفات ضرو الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السمعهودي) قدس الله صرحه في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (فات) وانما ايدت بهذه الآية يعني آية التطهير لاني تأملت ما مع ما ورد من الاخبار في شأنها وما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها منبج فضائل اهل البيت النبوي لاشتمالها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل وعلا بهم واسارته لعلو درجهم حيث انزلهم في حقهم (ثانيها) تصديقه لذلك بانما التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في امرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبج الخبرات لا يتجاوزها الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها شدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لمحصوله مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادة في اهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان اورد ما ثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مذكراتهم وانافة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الانتم اوالشك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولي الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحجاب صبياني امر الصلاة عليه وقد دعا مولا ان يخصه بالصلاة عليه وعلمهم فتكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشبيرا الى ما سبق في بعض
الطرق من تحريمهم في الاشارة الى النار فمن قارف منهم شيئا من
الاورازير يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسباب التوبيات
وانواع المصائب المولسات ونحو ذلك من المكدرات لا الذنوب وعدم
اقالتهم بالغيرهم من الخطوط الدنيويات وكذلك بما يقع من السماعات
النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المحققين السيد
يحيى بن همر مقبول الا حدل بعد ايراده كلام السهمودي ما لقطه فاذا تقرر
لذلك فليضح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند أهل
السننة ان ارادته تعالى ازيله وانما من صفات الذات القديمة بقدمها
الدائمة بدوامها وقد علق الله تعالى الحكم اذا حكم صفات الذات المنة
بها لا يجوز عليهم التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ العارفين يجب على
كل مسلم ان يعتقد ان لا يتبدل لما اختص الله تعالى به أهل البيت
عما أنزل الله فيهم اذ شهادته لهم بالتطهير وازهاب الرجس عنهم في الازل
على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في انهم اوانهم
لله صلى الله عليه وآله وسلم في أصل الماهارة المنصوصة في
الاشية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي اوصاخ الناس
عليهم وعلى سائر الال جميعا او عوضا عن ذلك خمس الخمس من الف
والغنيمة الذين هم امن ائيب الاموال مع تضمها عزالا خذو ذل
المأخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

وأهلوا انما غنمتم من شيء فان الله خمسته وللرسول ولذي القربى وقال
 تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلتله وللرسول ولذي القربى
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما
 ثمرة من ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كخ كخ ليطرحها ثم قال الا شعرت انانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
 لمسلم اننا لنعلم الصدقة وان ترجمه احمد عن الحسن بن علي قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرمى برين من ثمر الصدقة فاخذت
 منه ثمرة فالفيت في فاه فاحدها بله بها فقال انانا لعمد لا نحل لنا الصدقة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اوزم ابن ابي الارقم الزهري على السعاية فاستمتع ابارافع رضي الله
 عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال يا ابارافع ان
 الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
 عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات اغناهي اوساخ الناس وانها
 لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل
 لكم اهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس
 الخمس ما يكفكم اوقال يغنيكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
 السجودى قدس سره والمراد بالصدقة على الجميع عند الشافعية
 والمحنبية واكثر الخنفية واحده فولي المال كية انها ما وجب من الزكاة
 طهرهم الله من تناولها لآلها اوساخ الناس وذلك من تطهيرهم الذي
 دللت عليه الآية والقول الثاني في كية تحريم صدقة النفل عليهم
 كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الأصل بالزكوات
وفي منهاها الكفارة بما رواه عن إبراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
عن أبيه محمد الباقر أنه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
فموتب في ذلك فقتل إنما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
الامام أبو حنيفة رضي الله عنه إلى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم إذا حرموا منهم ذوى القربى وذهب
صاحبه أبو يوسف إلى تحريمها عليهم ما كانت من غيرهم وجوازها من
بعضهم لبعض (وذهب) إمامنا الشافعي رحمه الله إلى تحريم الصدقة
على بني هاشم والمطلب ابن عبد مناف وبه قطع جمهور أصحابه لأنه
صلى الله عليه وآله وسلم قسم بينهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
فأركانه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس أخو هاشم والمطلب مع
سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم إنما بنو هاشم وبنو
المطلب شئ واحد وفي رواية وشبك بن أصابه وفي أخرى أن بني
المطلب لم يبقوا في جاهلية ولا إسلام (باختار) كتب من علماء
الشافعية جوازها لهم إذا منعوا حقهم من خمس الخمس منهم ابن أبي
هريرة والاصطخري وابن بعيي والهرودي والفخر الرازي والقاضي حسين
وابن شيكل وابن زباد والناسخري وابن مطير وما إلى ذلك الأشهر
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرطه وتبرأه المذمة
حيثئذ لكن في عمل النفس لا القوى والإنسان على نفسه بصيرة والله
أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً بالنبى صلى الله عليه
وآله وسلم قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى قال الامام البغوي

في تفسيره مناه إلا أن ثوادا قرأني وعرفني وتحفظوني فيهم قال وهو قول
سعيد بن جبير ومهر بن شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
الله جل أجرى عليكم المودة في القرى واني سألتكم عنهم غدا ومن ابن
عباس رضي الله عنهم ما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
إلا المودة في القرى قالوا يا رسول الله من قرأ بك هذه الآية الذين وجبت
عليها مودتهم قال على وفامة واية هما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني
في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والتعليق وجزم به عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
إلا المودة في القرى قال قوم في نفوسهم ما يريد إلا أن يختصوا لي أقاربه
فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم اتهموه فانزل أم يقولون
افتري على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد أنك صادق
فقتل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطغيب قال خطبنا
الحسن بن علي بن أبي طالب رحمه الله وأنتي عليه واقتصر الخطبة إلى أن
قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم لم أتم أخذ في كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا
ابن النبي أنا ابن الداعي إلى الله تعالى بأذنه وأنا ابن السراج المنير أنا ابن
الذي أرسله الله رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
وتعالى مودتهم ولا يتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القرى أخرجه الطبراني في
الأوسط والكبير باختصار وفي رواية وأنا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - صلى كل مسلم وانزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تزدله في احسننا واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ومن يقترب حسنة تزدله فيها - ما قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل والظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تناولا اولا المذكر هاعقب ذكر المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع لاودة انتهى وعن السدي أيضا في قوله تعالى ان الله غفور رحيم شكور غفور لذنوب آل محمد شكور لحساناتهم نقله القرطبي وفيه (فان قيل) لا يجوز طلب الاجر على تبليغ الرسالة والرحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين وكما في الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (اجاب العلماء) عن هذا بانه لا تنزع في عدم جواز طلب الاجر على تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطالب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجر وان سمي هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا يصب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هذا فيهم - فلا يصب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون المودة اجر اعلى التبليغ وهي بين المسلمين امر واجب واذا كانت كذلك في حق جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم اولى واوجب فكانت مودتهم وصلاتهم لازمة والا لازم لا يكون في الحقيقة اجر امكنه لا اجر البته واجاب عنه بعضهم بجعل كون الاستثناء منقطعا أى لا أسألكم اجرا فعول كفى أسألكم ان تودوا قرابتي لكن هذا الاخير

الانعبر منه وش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القرى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطلال المفسرون في الكلام على هذه المادة فراجعوه ان اردته
 في فطانه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر بنبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجزالا المودة في القرى
 والمعنى انهم يستلون هل والوهم حق المودة كما اوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أم اضاعوها واهملوها فتكون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية - - تدل على ما ساقى في بحث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما
 ساقى فاماليه ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكافي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل واحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

أخرج التتعالى فى تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد رجه الله انه قال
نحن جبل الله الذى قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافى رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

واما رأيت الناس قد ذهب بهم * مذاهبهم فى ابهر الفى والجهل
ركبت على اسم الله فى سفن النجا * وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت بحبل الله وهو رولاؤهم * كما قد امرنا بالتمسك بالحبل
﴿ اية اخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه ودل على
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجهم الحافظ السافى ﴿ اية اخرى ﴾ قال
تعالى فى فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالبة هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم اصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ اية اخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبهل فنبهل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازى فى تفسير هذه الآية الكريمة روى انه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى فخران ثم انهم اصبروا
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله امرنى ان لم تقبلوا الحجّة ان اباهاكم
ففسألوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر فى أمرنا ثم نأبى لك فلما رجعوا قالوا
للقاسم وكان ذارياهم يا عبد المصطفى ما ترى فقال والله لقد دعوتهم
بالمعشر

يا معشر النصارى ان محمد بن عبد الله قد جاءكم بالكلام الحق في أمر
صاحبكم والله ما باهل قوم نبي اقط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن
فعلتم لكان الاستئصال فان أبيتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على
ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه حرط من شعر أسود وكان قد احتضن
الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة ثم شئ خلفه وعلى خافها وهو يقول اذا
دعوت فأمروا فقال استغف نجران يا معشر النصارى انى لارى وجوهها لو
سألو الله ان يزيل جيلان مكانه لآزاله بها فلا تباهاوا فتلهكوا ولا يبق
على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا أبا القاسم رأينا ان
لأنبا هلال وان نقره على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهلة
فأسلموا يكن لكم ماله سائر وعايكم ما على المسلمين فأبوا فقال انى انما جزكم
القتال فقالوا ما لنا بهرب العرب طاعة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا
ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك الفى حلة الفاقى صفرو الفاقى رجب
وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم - م - على ذلك انتهى (وقال) فى
الكشاف لادليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء
لانها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
الحسن وهشت فاطمة خلفه وعلى خافها فلم انهم المراد من الآية وان
أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه ويكنون اليه نسبة هجيرة فافعة
فى الدنيا والآخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
يحيى بن بصرى فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لئلا تغران على آية من كتاب
الله تعالى نصالحكم على ان العلوبة من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولا قلنا لك ولا أريد قوله تعالى فقل تعالى لو اندع أبناءنا وأبناءكم الآية
 قلنا الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
 وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال
 فعمد من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فثبت الحجاج ورده
 بجميل وسياق بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاعلم به
 في آية أخرى ﴿ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (قال)
 العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
 أهل بيته وأئمة إمامان لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
 إماما لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
 أخرى ﴿ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن
 ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
 عن أبي جعفر الباقر أيضا جعل الاهداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
 الصالح سيما لوجود المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى ولست
 يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه قال رضي محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
 ابن علي رضي الله عنه أنه قال من رضي محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
 ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله عن الإمام السائر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية فمن والله
 الناس أخرجه أبو الحسن الغزالي ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى وإنه
 لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن محمد بحرق روح الله روحه أي وإن
 الذي أرسلت به لك عرف لك ولقومك بالذكر الجليل في الدنيا والآخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره قوله تعالى
 المحققين هم ذرّياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا
 دونه في العمل ثم قرأ الذين آمنوا واتبعناهم ذرّياتهم بايمان المحققين
 بهم ذرّياتهم وما التناهم من عملهم من شيء يقول ومائة قصصناهم (قال العلماء)
 واذا كان هذا الاخلاق في كل مؤمن مطلقا لمحق ذريته صلى الله عليه
 وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد
 ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن أبي أين أمي أين ولدي أين
 زوجي فيقال لن يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لي ولهم فيقال لهم
 ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم
 وازواجهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي من
 طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول
 الله تعالى كشكة فيهما مصباح المصباح في نزاجة قال المشكاة فاطمة
 والشجرة المباركة ابراهيم لشرقية ولاغربية لايم ودية ولا نهرانية
 يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمشه نار نور علي فو قال من ذريته امام بعد امام
 بهدي الله لنوره من يشاهمدي الله لولايتنا من يشاهم وتقل الطبري في
 ذخائره عن الهدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو
 عبد المطالب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه
 قال طاه طهارة أهل البيت والماء هديتهم ذكره الامام عبد الرحمن
 العبدروس في عقد الجواهر

هم العروة الوثقى لمعتصم بهم * مناقبهم جاءت بوحى وانزال
 مناقب في الشورى وسورة هل أتى في سورة الاحزاب يعرفها التالي

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم « على الناس مفروض بحكم واصحاب

﴿ الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجابا وتديبا ﴾

﴿ وفي السلام كذلك ونبذة مما ينسب اليه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال لقيتني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال ألا هدى لك هدية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قلت بلى قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ما لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية لهما كم قلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء) فسوالهم بعد نزول الآية واجابتهم بالاهم صل على محمد وعلى آل محمد الى اخره دليل على ان الامر بالصلاة على أهل بيته وبقية اله مراد من هذه الآية والالم بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله تعجب بزرهنا ولم يجابوا بما ذكرنا اجيبوا به دل على ان الصلاة عليهم من جملة المأمورية وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتعدكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد أخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سارة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت إن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة اتقيني بزواجك وابنيك فجاءت بهما فالتقى
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كسأه كان تحق أصبغاه من خيبر ثم قال الله -م
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 إبراهيم أنتك جيد مجيد وفي رواية أخرى الله -م أنت -م مني وأما من -م
 فاجعل صلواتك وبركاتك ومنغمرتك ورضوانك علي وعليهم -م (قالوا)
 رضي الله عنهم -م مقتضى استحبابه هذا الدعاء إن الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم -م معه فمكذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك المحامد معهم في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من سره أن يكل بالميكال الا وفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنتك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره أن يكل بالميكال الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه أمهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته انرجه الله -م وجاء أيضاً عن أبي
 مسعود البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على -م -م لا يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه انرجه الله -م الدارقطني
 والبيهقي وهو عند همام وقوف على أبي مسعود وركذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه أنه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد
 وعلى

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم اوصليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته رأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
المهيمن رضي الله عنه وغيره وكان قضية الاحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الاكل في التشهد الاخير كما هو قول الشافعي خلافا لما يرويه
كلام الروضة واصطهاورجه بعض اصحابه ومال اليه البيهقي
ومن ادعى الاجماع على عدم الوجوب فقد ذهب الى كذب بقية الاصحاب
وردوا الى اختلاف تلك الروايات من اجل انها وقائع متباعدة فلم يوجبوا
الاما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الاكمل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على ابراهيم
يسقطه في بعض الطرق وللشافعي رضي الله عنه

يا اهل بيت رسول الله حببكم * فرض من الله في القرآن انزله
بكم فيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لاصلاة له
فيجتمل لاصلاة له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الاول ويجتمل لاصلاة كالهتاف فيوافق اظهر قوله انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الايمان سمعت ابا بكر
الطرسومي يقول سمعت ابا بصير المروزي يقول انا اعتقد ان الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الاخير من
الصلاة قال وفي الاحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أبواسحاق انتهى (ومن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
 للترجيح والسيد السجودي نظاهر الامر في قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح العريضة
 ذكرهم في الجواب الواقع به ان لا آية يدل على وجوب اعليهم أيضا
 ولا سيما حيث افترن الجواب أيضا بالامر الموضوع للوجوب انتهى
 (واختلاف) العلماء أيضا في ندبها عليهم في التشهد الاول وعلى من
 قال بعدم النذب ان التشهد الاول مبنى على التقفيف وجرى عليه
 الشيخان وغيرهما لكون نظريته الامام الزوى في التنجيم وقال ينبغي
 ان يسنا معا ولا يسنا معا لاهية الاحاديث بذلك واختار الاذرى النذب
 ونزى به السجودي والشيخ سراج الدين القصبى اعني واختاره في
 الجملة لاهية الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى تقلا
 وكم في المنقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
 الصلاة على اهل صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة انهم انفقوا على
 سنيتها في القنوت واختلفوا في ندبها عليهم في التشهد الاول واما الصلاة
 عليهم في التشهد الاخير فمتفق على مشروعيتها وانما اختلفوا في
 وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هدايتك (واخرج) المحققين الاخضر
 بسنده الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة
 قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هالك أمر
 فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
 ان تكفيني ما خاف واحذر فانك تكفي ذلك الامر وقال في كشف
 الغمة

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الابطاح أو جسا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما امت الزوار طيبة يثريا
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقا بل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سغن النجاة الغرأصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نا يوم الالقيا * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 واما ما جاء في السلام عليهم فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 الكلبي وقوله سمعنا الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأجدوهم دواذا
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جلتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبهه مساوين له في خمسة أشياء عد منها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجمة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن إقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد علمنا وثنا
 رضى الله عنهم من أبعاض الصلاة في الغنوت يسر لتساكنه سبحانه العهود

جبرائيل قالوا انما يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه كيفية الصلاة عليه لسابق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليك وقد جاء أيضا مقرونا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحارثي عن رواية أهل البيت مسلسلة بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا انزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد انزله القاضي عياض من طريق الحارثي

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رجلا صلى على الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سببه ونسبه ﴾
 ﴿ لا يقطعان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانهما من بيتهم ﴾
 ﴿ وابوهما مع انهم زوج عسايتعاني بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رجلا صلى على رسول الله لا تنفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رجلا موصولة في الدنيا والآخرة اني اراها للناس فرط لكم على الحوض رواه احمد والحاكم في صحيحه وهن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
 خرجت من بركة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اعلي فان محمدا لا ينفي عنك شيئا فأتت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
 شفاعتي لاتنال أهل بيتي وان شفاعتي لاتنال حاو حكم أخرجه الطبراني في
 الكبير حاو حكم قبيلتان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال توفي
 لصفيّة بنت عبد المطالب رضي الله عنها ابن فبكت فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كن له بيت
 في الجنة يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تنفي
 عنك من الله شيئا فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
 فخرج من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
 فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
 وأخبرته بما قال الرجل فنضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
 بالمسلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
 ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لاتنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
 القيامة الانسي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والآخرة أو رده الحب
 الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما قال كان لال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها بركة فلقيها
 رجس فقال يا بركة عطي شيئا منك فان محمدا لا ينفي عنك من الله شيئا
 قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه حجرة وجهته
 وكنا معشر الانصار نعرف غضبه بجر رداءه حجرة وجهته فآخذنا السلاح

ثم أتينا فقلنا يا رسول الله مراتبا شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بإهانتنا وأبائنا وأولادنا لمضينة القول ففهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم ولكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
خفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا خفروا صاحب لواء الحمد
ولا خفروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا خفروا بال
أقوام يزعمون ان رحى لا تنفع بلى حتى تملغ حا وحكم انى لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طه في الشفاعة
أخرجه أبو جعفر فمروا نخرج المحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد ضعيفا ذلك جمع شعبة تصغيره فقه وهى الذوابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قبري ثم المتصارف من آمن
بى واتبعنى من المؤمنين ثم صائر العرب ثم الأماجم ومن أشفع له أولا أفضل
أخرجه الطبراني والدارقطني (تتبعه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الاتساع اليه صلى الله عليه واله وسلم في الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة لانتسابه اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لساير أئمتهم ولا ينالنى
ذلك ما ورد من الاحاديث فى وعظهم ورحمتهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقول صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأنذر عشيرته الأقربين
بعد ان دعا قريشا فمروا نخرج المحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال

نعمة المطالب لا انك لا تكلم من الله شيئا غير ان لكم رجاسا بلها بيلالها وكقوله
 ان اولياي يوم القيامة المتقون وكقوله ان اهل بيتي يرون انهم اولي
 الناس بي الحديث الى غير ذلك كما ستاتي جملة منه في الخاتمة ووجه عدم
 المتساقاة ما نقله الحافظين بجر عن الحب الطبري وغيره من العلماء انه صلى
 الله عليه واله وسلم لا يملك لاحد شيئا لانفعوا ولا ضررا لكن الله عز وجل يملكه
 نفع اقاربه بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه
 له مولاه كما اشار اليه بقوله غير ان لكم رجاسا بلها بيلالها وكذا ما عني قوله
 لا اغني عنكم من الله شيئا اي بمجرد نفسه من غير ما يكرمني الله به من نفع
 شفاعته او مغفرة وخامسهم بذلك رعاية لمقام التقوي والحث على العمل
 والحرص على ان يكونوا اوفر الناس حظا في تقوى الله ونخشيتهم ثم اوصى
 الى حق رجه اشارة الى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء او ان هذا قبل ان يعلم صلى الله عليه واله وسلم ان الانتساب اليه ينفع
 بانه يشفع في ادخال قوم الجنة به - برحساب ورفع درجات آخرين وانخراج
 قوم من النار جعلنا الله واياكم عن ما برع على تقواه وطاعته ولا حرمنا
 ببركة الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (واما ما جاء) في ان سببه ونسبه لا ينقطعان وفي اختصاص ولد فاطمة بانه
 أبوهم وعصبتهم سبق في الباب الاول عند ايراد قوله تعالى فقل تعالوا
 ندع ابناءنا وابناءكم الآية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
 احسن الحسن وأخذ يد الحسن الخ القصة وفي هذا دليل كاف على
 انها المراد بالابناء وسبق فيه أيضا ذكر الآية التي تدل على ان اولاد بنات
 الشخص مطلقا من ذريته وهي قوله تعالى ومن ذريته داود وابنهان الى
 قوله

قوله تعالى ويحيى ويعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا
امتدلت الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعه
ثقة (واخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر منة طمع يوم
القيامة الاسدي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتیان يوم القيامة يشفعان
لصاحبهما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا يهم ما خلا ولد
فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرجهم أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت
الحسن رضي الله عنها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يقسمون الى عصبة الاولاد
فاطمة فانا ولهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله
عنه قال طلبة النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضررتني
برجله ثم قال ثم فوالله لارضينك أنت اخي وأبو ولدي تقاتل عن سبتي
عن مات علي عهدي فهو في كثر الجحيم ومن مات علي عهدك فقد قضى
تعبه ومن مات بعهدك بعده موتك نعم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس
أو غربت أخرجه أحمد في المنافذ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجهم الطبراني واخرج
أبو الخليل الحاكم وصاحب كنوز المصاب ان عليا رضي الله عنه دخل
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام
وقام فعاثقه وقبل ما بين عينيه فقال له العباس أقعبه قال يا عم والله
الله أشد حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صلب هذا زاد الله في رواية أنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس
باسماء أمهاتهم إلا هذا وذريته فأنهم يدعون باسمائهم لهمة ولادتهم
فاقوالا نام و هم منهم ولا يحب * من الحجارة الماس وياقوت
(فائدة) عدد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائمه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب أولاد فاطمة اليه واطراد الحكم بذلك الانتساب
في الكفاءة وغيرها وعدة الشيخان في الروضة واصلاها من الخصائص
أيضا تبعاله وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود بما
مر من الأحاديث وقد صرحوا بان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطلق عليه أنه أب لهم وأنهم بنوه كما في آية المأهولة وغيرها
من الأحاديث حتى يعتبر هذا في الأحكام كالوقوف والوصية والكفاءة أيضا
فلا يكافئ غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بني هاشم وبني المطلب أ كفاء محله في غير هذه
المسورة (قال العلامة) بن ظهيرة بنو هاشم وبني المطلب أ كفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كفوا للشرية من أولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهما لان المقصود من الكفاءة الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم ولبسوا بمستورين فيها فهذه خصوا بها لا تو جد في غيرهم
من بنات قريش ولهذا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي
الله عنها فهذه دقيقة مستثناة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم أنهم
أ كفاء وليس كذلك وهو مضموم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشريعة تقبله
وهذا هو الحق فليتنبه له فإنه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
فتاويه فهو ان هذا وانى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثمّة
١) وقال

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما
 دل عليه إطلاقهم ان فهو الهاشمي يكفي من انتساب الى البضعة
 الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه ابنته
 أم كلثوم وأمها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها
 من ليس هاشميا ولا مطليبا فن تزوجه جبر الانها كانت صغيرة جدا اذ
 ذلك فلان يكافئها هاشمي ومطليبا من باب أولى قلت لا دليل في هذه
 القضية على ما ذكر اذا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل
 على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقد ها بالاجبار فاما ما
 كانا نري ان صحة العقد ثم تخير اذا بلغت كما هو أحد قولنا للشافعي
 وان كن الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي
 الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب التي اقضى
 كمال الحامان لا ينتظر الى فضيلة الاثماء اليه صلى الله عليه وآله
 وسلم المص وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل
 ببعض والله أعلم انتهى (فائدة أخرى) تكلم العلماء رضوان
 الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه وآله وسلم غير الحسن والحسين
 رضي الله عنهم من وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان
 معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل
 فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن
 والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه وآله وسلم قالوا وانما خص
 النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لأفضليتها ولانهم لم

يعقبه نذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشرف
 الاعلى الاصطلاح القديم لان كان منهم من اولاد زينب بنت قاطمة
 رضى الله عنهم وهؤلاء من الال ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الا ان وجد في كلام الموصى أو الواقف نص يقتضى دخولهم
 لان العرف المطرد الا ان الشريف لقب لكل حسني وحسيني خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذي المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انهم لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فالزينة مثل ليس كفوا للعسيرة ولا العسيرة (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم عن ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشي زينية مثلا وفي هذا الاخير ثلث الاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ ثقة ﴾ جرى عمل ما دنا العالمين الحسينيين وضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انهم لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيرتهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجا بغير
 شريف وان رضيت ورضى وابها منه لالاتهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهما
 للمرأة ولولم افقط ورضا جميع اولاد الحسين بذلك متذرع على هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدرة والاسوة اذ هم من الفقهاء والصالحين
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسوه ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والاقداء بهم ولهم اختيارات وانظار

لا مطمع للفتنة في ادراك امرارها ويؤيد هذا الاختيار ايضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تمن تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاهم الله أعلم

﴿ السباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بمودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع اغذاج مما يتعاق بذلك ﴾

تقدم في السباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره معناه الا ان توادوا قرايى وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته أنا من أهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله ايضا في معنى قوله تعالى ومن يقترب حسنة نزله
فيما احسننا اقرارا لحسنة مودتنا أهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اقرارا لحسنة المودة لا^٢ لعمرو وقول محمد بن الحنفية
في نفسه برقوله تعالى يجعل لهم الرحمن ردا قال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه ودله على أهل بيته فاطلب ذلك ثم وعن بلال بن جامة رضي الله
عنه قال طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم متبعا
مساكنا وجهه ممرور كدار القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتني من ربي في أخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طوبى فملت رقعا بيني وبينك كايه دد عبي أهل البيت وانشأتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك مصكافا فاذ استوت القيامة باهلها

قادت الملائكة في الخلائق فلا يبق في حب لاهل البيت الا دفعت له
صكافه فكافه من النار فسار اخي وابن عمي وبنتي فكال رقاب
رجال ونساء من امتي من النار واه ابو بكر الخوارزمي في المناقب
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال حب ال محمد يوم اخر من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وا له وسلم انه قال حب اهل بيتي نافع في سعة مواطن اهل من
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النحر وعند الكباب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أو ردهما الديلي في الفردوس وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
أنا شجرة وفاطمة جلها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرها والحبون
لاهل بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا أو رده الديلي في مسنده وعن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن
وحسين رضي الله عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذي وأخرجا أيضا
ومعهما المحاكم والنسائي عن ابن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
يحبكم لله ولقرايتي وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي محبي وعن أبي
ليلى رضي الله عنه عن الحسن وعلى رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله

عز وجل وهو يود أن يدخل الجنة يشقها لنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبد عمله إلا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الأوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال معرفة
 آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد أمان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفتهم هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا عرفهم بذلك عرف وحب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد الثعالبي في نفسه عن جبريل عبد الله
 الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيداً الأومن مات على حب آل محمد مات مغفور له الأومن
 مات على حب آل محمد مات ثابتاً الأومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً
 مستكمل الإيمان الأومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر ونكير الأومن مات على حب آل محمد يرفق إلى الجنة كما ترفق
 العروس إلى بيت زوجها الأومن مات على حب آل محمد دفع في قبره بابان
 من الجنة الأومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الأومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الأومن
 مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة
 الله الأومن مات على بغض آل محمد مات كافراً الأومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده الثعالبي وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضاً عن أبي بردة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم من قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع عن عمره فم أفتاه وعن جسده فم

أبلاه وعن ماله ثم اكتسبه وفيه انتقمه وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوا في الله عز وجل وأحبوا
أهل بيتي لمجي وعن بن أبي أبي الانصاري رضي الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عمد حتى أكون أحب إليه
من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهل أحب إليه من
أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه إليه في شعب الإيمان
والديلي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان حلة القرآن في آل الله يوم لا مل الا مله مع
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كانت قريش اذا جلسوا افتقدوا بينهم بالحديث فبأس رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم انعطوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرباتهم
منى أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أتيتكم على
الصراط أشدكم جبلا لاهل بيتي ولا هماني أخرجه الديلي وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والمأوى لهم في
أمورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه وإسانه أخرجه الديلي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عبدا فينادمته
أو طرقت عبدا فيناقظته آفاه الله وفي رواية يوه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بنتي فاطمة حوراء آدمية لم تمس ولم تطمث وأسمهاها
فاطمة لأن الله وطمها ومحبيها عن النصار أخرجه الغساني وعن زين
العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا فقد أحب الله يحبنا ولو أنه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
 وآله وسلم أنه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمتي كما تيسر السبايئين أخرجه الملا وعن أبي سعيد اخذ روى رضي
الله عنه قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله يحبنا ومن أحبنا العير الله فإن الله يقضي في الأمور ما يشاء أما ان
حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علته فقالتوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمد وكيف أصبحت جبهة قالوا والله
أصبحت لك يا ابن رسول الله محمد بن وادين فقال لهم من أحبنا الله أسكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا لم يدم مكافأتنا كآفاه الله عنا
يا الجنة ومن أحبنا افرض دنيا آفاه الله رزقه من حيث لا يحتسب ومن أبي
عبد المحمدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقضى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغضنا أهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا
الا منافق شقى أخرجه الملائكة قال عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمى وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
انه قال لو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جمع القدمين
وقال عليه السلام اللهم ارزق من أبغضنى وأهل بيتى كثرة الاموال
والعيال رواه الديلمى قال ابن حجر كفاههم بذلك ان يكثروا لهم في طول
حسابهم وان تكثروا عليهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن علي رضى الله
عنه ما انه قال له وبه بن خديج رضى الله عنه يا معاوية اياك وبغضنا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد الا يزيد
عن الخوض يوم القيامة بسيماط من نار أخرجه الطبراني في الاوسط وعن
جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وان شهد ان لا اله
الا الله أخرجه الطبراني في الاوسط (وسياقى) في ذكر قرش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قرش ايمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قرشنا فان من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بنى هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبغض الله
انه كان يبغض قرشا وقوله من اثنى حديث ومن يرد قرشا بسوء يكرهه
الله لفيه الى غير ذلك من الاحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الاحبار
وفرقه

وقد رضي الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبغضى محمد
 وآل محمد ذكر ذلك المغوى والتهابى في تفسير سورة النمل عند قوله تعالى
 يا أيها الناس علمنا منطق الطير (فتأمل) رحلك الله ما ورد في محبتهم
 ومودتهم وفي التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند
 الله تعالى وعند جددهم الاكبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل
 مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون غنى القلب بحبيهم ومودتهم
 لامبسا اذا بلغه ما ورد في ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه
 الصفة فليتهم نفسه في ايمانه وقد اقتضت الاحاديث المذكورة في هذا
 الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهرين وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك
 الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى في قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أهل بيت رسول الله جبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لاصلاة له
 وقال المجدد المغوى في تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه الثعلبى وجرم به البيهقى
 قال القرطبى رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاحد منها
 انتهى ويوافقه ما جاء من الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربى قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولا فى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد ورى القربا
 فاسأل المختار أجزأ على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

﴿ ٥٠ ﴾

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المني فقال

﴿ شعر ﴾

حب النسبي وآله * والصعب فرض لازم
فقسكن بجنابهم * يا أيها المخادم
فتمكون في الدنيا وفي * دار البقاء النائم
فلاك هذا ولك المني * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد المحمدا

علوي قدس سره ﴿ شعر ﴾

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودعة
هم الحاملون السريعتين * ووراثته اكرم بهان وورثة
قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراوي في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية تبييننا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
ابن افاطمة رضي الله عنهم واولادهم الى يوم القيامة وأن نكره كل من
آذى شريفنا ونهجره ولو كان من أعز أعضائنا لقوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجر الا المودة في القربى (وتعل) السيد السخوي في كتابه جواهر
العقدين عن وثيق عري الايمان لما رزى نقلا عن الشيخ العلامة
العارف بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير الانام
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم الله من هذه الامة
يعدون لاجل اخصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لتبليغهم وتقرباله في
قلوبهم حتى يحدوا ايتاره على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ويحبون بحبه
قرايته

قربته وذريته أصحابه ويجب دون لهم في قلوبهم مزية على غيرهم
ويستحبون ان يعينونهم ويدفونهم رعاية لا تأثمهم وعلمنا باصطفاة نطفهم
الكرمية قال تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحق فنامهم
ذرياتهم وما لناهم من علمهم من شيء فلا يكونون كن ليست له سابقة قال
وبالحقيقة لا بعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذريته أحب اليه وأعر عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
موضع آخر ومن علمه لامة محبة صلى الله عليه وآله وسلم لم يحبه ذريته
وأكرامهم والأفضاء عن اعتقادهم فما انتقد ذرية محمد صلى الله عليه
وآله وسلم بحب لمح فقط ومن علامات محبة أصحابه من علامات محبة
أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والأنصار وان ينظر اليهم اليرم نثاره
الى آبائهم بالامس لو كان معهم ويعلم ان نطفهم طاهرة وان ذريتهم ذرية
مباركة وان ينقض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن انتقاد ذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لانهم قوم شرف انه
ذريتهم وأخلاقهم فلا تغلب عليهم أفعالهم كما تغلب الأفعال من أقدارهم
بحسب آفة الهم انتهى ما نقله السمعاني ودي ثم قال بعد ذلك وفيه إشارة
الى ما ذكره بعضهم بان من ترتب منه المخالفة من أهل البيت أغاثة بعض
أفعاله وأما ذاته فلا تبغض سيجان كان من الذرية الشريفة لما صح من
قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم ان أولادها بضعة
منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام
السمعاني ودي رحمة الله عليه (وقال) سيدي الشيخ الكبير أحمد

الرفاهي قدس الله صرحه نورواقلوبكم بحجة اله الكرام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الالامعة وتهوس السمود الطالعة من
 أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الفاحهم واعتنى بشأنهم وعفاهم
 وجاههم ووصان جباههم وكان لهم مراعيًا لحقوقي رسولهم فيهم راعيا المودة
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة
 والسلام قدموهم عليكم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمهم بعدد خير
 ذلك عليكم انتهى وقال سيدي الشيخ الأكرم محي الدين ابن العربي
 قدس الله صرحه في الباب الثاني بعد الخمسة من الفتوحات المكية اعلم
 ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تخونه فيما سألك
 فيه من المودة لقربائه وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبعض فانه ما تعلق الا بخلق الاهل
 لا بواحد بعينه فاجعله بيا لك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سنته ومن خان
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خانته صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بكثرة ان شخصا كان يكره ما يفعل الشرفاء
 بكثرة في الناس فرأيت في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهي معرضة عنه وسلم عليها وسألها عن اعراضها فقالت له انك تقع
 في الشر فاه قال فقالت يا سيدي الا ترى ما يفعلونه في الناس فقالت أليس
 هم بني قال فقالت لها من الا سن تبت الى الله فاقبات على وتبسمت

فلا تعدل يا اخي باهل البيت احد الانهم اهل الشهادة فبغض الانسان
لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذكرهم ذين البيت
فلا تعدل باهل البيت خلقا * فاهل البيت هم اهل العيادة
وبغضهم لاهل العقل خسار * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين
بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعياذ بالله قال فان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ما طلب منافع امر الله الا المودة فى القربى وفيه مصلحة
الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأل فيه مما هو قادر عليه بأى وجه
يلقاه غدا أو يرجو شفاعة وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فما طلب منه من المودة فى قرابته فكيف باهل بيته فهم أخص القرابة
ثم انه جاء بلفظ المودة وهو التبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر
استصعبه فى كل حال واذا استعصب المودة فى كل حال لم يؤخذ اهل البيت
بما يطرأ منهم فى حقهم مما لا يوافق مرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه
محبة وايتارا على نفسه لاله كما قال المحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء به اسم المحب فكيف
حال المودة ومن البشرى وورد اسم الودود لله تعالى ولا معنى لتبوتها
الا حصول اثرها بالفعل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى
أحب لهما السودان حتى * حيث يحبها سود الكلاب
ولنا فى هذا المعنى

أحب لمحبتنا المحبتان طرا * واعشق لاسمك البدر المنيرا
فيل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى انجنون وهو يعجب اليها

فهذا فعل الحب في حب من لا تعد محبته عند الله عز وجل ولا قورته
 القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس
 فلو صحت محبتك لله ورسوله أحببت أهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم رأيت كلبا يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
 ولا غرضك اندجال تنعم بوترعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
 عند الله الذي احببتهم من أجله حيث ذكرك من يحبه وخطرت على باله
 وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ولو ذكروك بنم
 أو سب فتقول الحمد لله الذي اجرائي على السننهم فتشكر الله تعالى
 على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتطهير الله طاهرة لم يبلغها
 علمك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع أهل البيت الذين أنت محتاج
 اليهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هداك الله به
 فكيف أنق بوجدك الذي تزعم أنك شديد الحب لي والرعاية لحقوقي
 أو لجاني وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
 والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج ايانك من
 حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد أنك في ذلك تذب عن دين الله
 وشرعه وتقول في طلب حقك أنك ما طلبت الا ما اباح الله لك طلبه
 ويندرج الذم في ذلك الطلب والبغض والمقت وايتارك نفسك على
 أهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
 ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طلبه
 ما ذكرتك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
 وانصافه ظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسع

في استنزال صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من اهل
 البيت فان ابي فينشد يتعين عليه ان امضاه حكم الشرع فيه فلو كشف
 الله لك يا ولى من منازلهم عند الله في الاخرة لو ددت ان تكون مولى
 من مواليهم فآله تعالى بآله منارشد انفسنا انتهى (وقال) سيدى
 الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشعر اوى في كتابه المن
 الوسطى ومما من الله به على عدم بغضى لاحد من اهل البيت أو الانصار
 وذريتهم وان آذونى اشد الاذى وذلك لان بغضى لهم لحظ نفى معاداة
 لايمانى ومن عادى ايمانى لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البزارى
 وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا اسألكم عليه
 اجرا الا المودة فى القربى والمودة هى ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم فى الحسن والحسين من احبهما فقد احببني ومن ابغضهما فقد
 ابغضني ومما ثبت حكمه الاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريته ما
 الا ما أخرجه النص والمحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به فى كتابه
 البحر المورود فى المواثق والعهد وبعد كلام يتعلق بالادب مع اهل البيت
 الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط
 ولا نهجره لنرض نفسانى أو شرعى وانما نبغض ونهجر افعاله فقط
 ومع ذلك فلا نفعل بصرته فى قلوبنا ولا نترك البشاشة فى وجهه
 ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انتهى (قال سيدى) فطلب الارشاد الحبيب عبد الله
 ابن علوى الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى
 الله عليه وآله وسلم محبة اهل بيته واصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام بآهل البيت وتغليظهم جدياً فقاماً
تظاهر بذلك أحسن صدق ياملن الاورقة الله واجله حتى يصير بين
الناس مكانه من آهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج يا فضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى اعتمد عليه فبر ذرة من حب ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن علوى يا محمد ب قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اثار اليه الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لكن المنان حل فيلن ذره * من حبهم اولاح منك خطره
من ذكرهم ما اعظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما احسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرافعى اطال الله
بشاه

حب ال النبي جبل نجاه * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله * وباب اسكل خير عظيم
وقوله ايضا

حب ال النبي باب الترقى * وسبيل العلا وحز الامان
فضلهم والثناء عليهم اتانا * ضمن آى يحكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق الحضرمى فى كتابه الحسام
المسلول على مستنقى اصحاب الرسول قال بعد كلام يتعاق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب الساف الاخيار والعلماء
الاحبار محبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وباجالة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وحبه فمصدق ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو محبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب لها السودان حتى * حبت لها سود الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرابة والقرابة وحاز فضيلة الحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نصيب وأسر في الميراث النبوي
ولم يكن له يفارق الملة الفراق الموجب للعجب بقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
انراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسامته
وتقصيره عن الحقوق بساقيه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطيعة والعقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن محمد بحرقي آتفاؤ من لم يسبق له
نصيب وافر في الميراث النبوي ولم يكن له يفارق الملة الفراق الموجب
للعجب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى انراجه من الملة
يقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جد هم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضى الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضى الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم - برأيت تلك فاطمة تلد غلاما فيوضع
في جحر فوالت الحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة - وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه واله وسلم قوله اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خلقوا من نحي ودمي وجاء أيضا عن عرين الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كانوا يفت على رضى الله عنهم انى أحب ان يكون
عندى عضون من اعضاء النبى صلى الله عليه واله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعى انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلاة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحدهم المخروج من
الملة الذى هو الكفر الموجب للغلوطى النيران والطرد عن باب الرحمن
وفى ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كفى الآية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على أحدهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريه من الامام جمال الدين الحسين الخالص بن عطاء الموسوى
الحسينى الشافعى روح الله روحه من انشاء ابيات طريفة تنضه من الرد
على بعض سائى أهل البيت فى واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لى يا ذا النجاء الجاح
ايستحل بعض النبى المجسم * لعمري هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة الغرثم المراح
من المستحيلان كفر الشريف * سلاله انصح كل الفصاح
عليه الصلاة معا والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذا كفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المطاح
وقد ثبت العفو عن ذنوبهم * فكفرهم مستحيل طباح
وهذا بحكم القياس لا * بحكم هذه الدار دار الطمّاح
لهذا عليهم اغتسال الحـدود * بوفق الشريعة دون انقحاح
وما ذاك من قدرهم واضعا * فقدرهم فوق هام الضراح
(عدنا) الى ما نحن بمسـدده من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتقدير
عن بعضهم وكرهيتهم قال سيدي العارف بالله شجـر ابن عبد الله
البيدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوي بعد كلام يتعاق
بالذرية العلية قال واعلم ان حجبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العالية
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم لم دليل على محبة الله وملائته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وكما ازددت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازددت قربا
بقدره من الله وتحذ بذلك المحب يد الله ورسوله على قدره لانك
تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا ودة ورحمة وقـدرا واعظاما
ازددت عند محبوبك بقـدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
ذلك فيهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقصان انتهى كلامه نفع الله به
(وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي روح الله وروحه
احب أهل البيت رضوان الله عليهم موازيا ومعادا لآل البيت التوحيد
والشريعة في القلب الذي هو موضع نظره حيث قال

لوشق قلبي لبد اوسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
 الشمرع والتوحيد في جانب * وحب اهل البيت في جانب
 (وقد نقلنا) ما فيه الكفاية مما جاء في فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 في التحذير عن بغضهم ولذا ذكر الان بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 في اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الحسران وغضب
 الرحمن (فعن) أبي هريرة رضي الله عنه ان سبيعة ابنة أبي لهب رضي الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون اني ابنة خطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحى ألا
 ومن آذى نسبي وذوي رحى فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وعن
 علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله يحرم الجنة على من ظلم اهل بيتي أوقاتهم أو اعان عاينهم
 أو سبهم أخرجهم علي بن موسى الرضي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته أخرجهم علي بن موسى
 الرضي وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال سنة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي يجاب وعدهمهم المستحل من عترتي
 ما حرم الله رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم ومسلم
 صحيحهم وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذني في عترتي فعليه لعنة الله أخرجهم الجماعة في الطالبيين وفي
 روض الاخبار عن علي كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم اهل بيتي عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قریش قوله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن يرد قریشا بسوء يكبه الله عليه وقوله عليه
الصلاة والسلام قریش خالصة الله فمن نصب لها حربا سلب ومن أرادها
سوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قریشا أهانه
الله وقوله عليه السلام من يرد هوان قریش منه الله وقوله عليه السلام
من يغل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
الناس إن قریشا أهل أمانة فمن بغاها العوائر كبه الله لخزيرة (وهذه)
الاحاديث وإن كانت في عموم قریش فهي مخصوص أهل البيت بالأولى
أذهب سر قریش وخلاصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضائك (قال السعيد) السهمودي بعد إيراد هذا الحديث
في آذى شخصاً من أولاد فاطمة أو أباضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
المخطر العظيم وبضده من تعرض لرضائنا في حبهم وإكرامهم كما يؤخذ مما
تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على أن من سبها كفر ومن
صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط أن أولادها مثلها لأنهم بضعة منها
وفك الفرع من أصله هو فك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
باعتبار أن ذلك الفرع هو الشخص المهورل من مادة ذلك الأصل وتيجته
المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) بما ذكره بقوله صلى الله عليه
وآله وسلم اللهم انهم مني وأنا منهم وبقوله عليه السلام خلقوا من لحمي ودمي
بل وجميعهم مع الاحاديث المذكورة أول الباب أن من آذى أحداً من أهل
البيت المعاهرة فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليها أفضل الصلاة والسلام

ودنخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضه ماسا
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أعاذنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدنخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو بعباح يجوز
للإنسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم أذى لفاطمة وأبيهم وأذية عليه
السلام ولو بالمباح محظورة قطعا ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا عليا
أن يتزوج علي فاطمة رضي الله عنها لأن زواجه مؤذي لها مع أنه حلال في
الشرع الشريف وافق أنه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت هـذا فنهى حينئذ عن التكفي
به كنيته لئلا ينادى بإجابة دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من أبت له الله تعالى بسب الانصراف والخط عليهم واتقاص
اعراضهم والعباد بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
والرافعة لله ورسوله جديران ينهاريه في نار جهنم وقد انتك حرمة من
حرمت الله والرسول وارتمك موبقة من كباثر الذنوب فمن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضا مخرج
بكفر من سب شريعتنا والعباد بالله تعالى وإذا كانت العقبة وهي الطرد
عن رحمة الله تعالى راقدة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استعمل
عنهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة السابقة فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقر وثابا يتخاف بمقام الشرف أو استحقاق لذلك
 (وقال القاضي) عياض في كتاب السماء ما حاصله ان من سب أبأ أحدا من
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم تقم بيعة على انجابه قتل انتهى
 وافق السكال الراد في من قال لعن الله والذى الشريف انه يصيب بذلك
 مرتدا خارجا عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة تين فان لم يسلم قتل
 بالسيف وجاز طرده لا كلاب والمخالفة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
 بأصهى الحضرمي رحمه الله (مسألة) ما حكم من ثاب ذرية رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاب به انه قدم على ما بخط الله عليه وبعته
 به لان الايمان منوط بحبهم والتفاق مربوط بنبطهم واطال الى ان قال
 فيجب على الوالي استنابته وتعزيره فان لم ينبت مستحلال ذلك قتل واغرى
 ببيعته الكلاب (وروى الساف) رضى الله عنهم ان من أطلق لسانه
 في الذرية العلية لا يموت الا مرتدا عن الاسلام ان لم ينبت توبة مشهورة
 تلتدم والاقلاع والعزم على ان لا يعود مع استبغاء التعزير الشرعي من
 العتاب والاستحلال من الشريف الذي سبه فواجب على ولاية المؤمنين ان
 يشددوا في التنكيل والتهديد على من فعل ذلك تخافه للقوات وعادته
 بأسنة وتدشوه سدكم من المبتلين بسب الذرية لم يلبثوا الا نالوا حتى
 يحل الله عليهم بالمصائب العظام وله ثواب لا تحصى كبروا كانوا
 يعملون وقد قرئ معنى

حذار يا أيها الباغي - لا تنفأ ٧ فان لم ينبت الزهراء مسموم
 رعن أبي رجاء الطاردي رضى الله عنه قال لا تسبوا عليا ولا أدله ذا
 البيت فان جار الناس هذيل تدم المدينة فقتل الله لئلا تنفي

المحمدين بن علي فرواه الله بكونين في عينيه فطمستا (فان قيل)
 قد يصدر من بعض المخمدين الايذاء والسب ان يجب اكرامه واحترامه
 ولم تظهر عليه آثار الانتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
 المجهودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب باعظم مما
 يطالع عليه العباد فلا يحكم له بالسلامة من انتقام الله تعالى فقد تكون
 مصيبته اعظم بان يصاب في دينه وايضا فلا يلزم تجهيل العقوبة لتعصر
 مدة الدنيا عنه سبحانه والله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا اهل العقوبة
 اعدائه كما لم يرضها اهل الانابة احبابه فلا تحكم لمن آذى وليا لله واحدا
 من اهل البيت بالسلامة من الانتقام اذ لم نشاهده في حلول المحن العاجلة
 ومع ذلك غن المعالم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
 وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
 ان ذلك منه عليه ولا يعلم انه عين الالهة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
 بعبد خيرا جعل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد شرا أمسك عنه عقوبته في
 الدنيا فيرد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلامة والعافية (قالت) وههنا
 نسكتة خفية وحكمة الهية وهي ان الله سبحانه وتعالى سلط بعض شياطين
 الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
 وذلك لحكمة النامية بجدهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبساتر
 النبيين الذين قال تعالى في حقهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن
 المجرمين فانه سبحانه وتعالى قبض اسيد الاولين والاخرين ومنبع
 فضائل اهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام
 أعداء وحساد ابحدوا بموته واسكروا بعنته كفر وعنادا كل في جهل
 واعماله

وامثاله فانهم مع معرفتهم بآماتته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسلوا
 سيف الحسد والبغضاء لمحاربته طمعاً في ان يعطوا ثوابه ويعصوا آتاه
 فلم ينزل امره صلى الله عليه واله وسلم بظهور ويخوذ كره يعظم ويعلمو وعادوا
 بظهوره مقهورين مخذولين مذحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ملعونين أينما نفوا وبهم هذه الحكمة أراد الله تعالى ان يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لافراح الاقصاد به صلى
 الله عليه واله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء وقحمل المشاق ومع ذلك
 فان شرفهم لا ينتقص بجه ودجاجد ولا ينكدر صفوه بحسد حاسد (ومن)
 الواضح انه ما جرى الله ذكره هذه العصابة على السن الماضية بين
 والقادحين الاله عادة اقوام رشـ قاذوا آخرين والافهم المطهرون بنص
 الكتاب والمنصور لهم يوم الحساب والسفيه لعمري هو من نقص من اتى
 الله اياه ولا ريب في هو وذلك السب اليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الاكبر محمد بن الدين ابن العربي في الفتوحات قال
 قد من سره العزيز وبعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عند الله
 وانه لا ينبغي اسلم ان ينعمهم بما يقع منهم اسلاً فان الله طهرهم فليعلم
 الدائم لهم ان ذلك راجع اليه ولو ظلموه فذلك الظلم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الامر يشبهه جرى المقادير على العبد في ماله ونفسه بفرق
 ارحق او غير ذلك من الامور المملوكة فيحرق او يموت له احد من احيائه
 او يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتسليم والرضى وان نزل
 عن هذه المرتبة في الصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالتسليم

في طي ذلك نعمان من الله لهذا المصاب وليس وراء ما ذكرناه غير فان
ما وراءه الا الضجر والسخط وعدم الرضا وسوء الادب مع الله تعالى
فكذلك ينبغي ان يقابل المسلم جميع ما يطرأ عليه من أهل البيت في
سأله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا
والصبر ولا يلحق المذمة بهم أحلا وان توجهت عليهم الاحكام المقررة
شرطا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يجبر به جرى المقادير وانما منعنا
تعلق الذم بهم وبهم اذ قدمناهم الله عنا بما ليس لنا فيه معهم ثم قدم
واما اداء الحقوق المتروكة فهو ذارسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان
يقتصر من اليهود واذا طالبوه بمدة وقته اداها على أحسن ما يمكن وان
نطالب اليهودى عليه في القول يقول دعوه ان اصاحب الحق مالا وقال
صلى الله عليه واله وسلم في قضية لو ان فاطمة ذات محمد سرقت لقطعت
يدها اعادها الله من ذلك فوضع الاحكام لله يضعها كيف يشاء وعلى أى
حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فنحن محزون ان شئنا أخذنا وان شئنا
تركنا والترك أفضل مما فكيف في أهل البيت وليس لنا ذم أحد
فكيف بأهل البيت فاننا انزلنا عن عالم حقوقنا أو عفونا عنهم في ذلك
أى فيما أصابوه مما كانت لنا عند الله بذلك اليد العليا والمكانة الزاقي
ثم ذكر رضى الله عنه كلاما يهتدى به فيهم وهم وودتهم ذكرته أول
الباب (وقال) السيد أبو الهادي محمد بن حسن الرافعي أطال الله بقاءه
في كتابه ضوء الآدمس في معاني قوائمه صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام
على خمس بعد ان ذكر ما ذكر في مناخرالبيت الطاهر ومزاياهم قال

هدا الله ايامه والحب كل الذهب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
المحقونة كيف يرى الواحد منهم - ثم حريص على اعلاء نفسه الدينية على
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم - ثم الى
حضرة الرسول المصطفى اشد ذكره وضاق صدره - مخافة ان يضره عند
الناس قدره ولم يجز - فسبى الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
المكرمة الجليلة وعى قلبه عن ادراك نعمة الاسلام التي وصات اليه
بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانفذ من ذل الحال
وخيبة المسأل ببركة خدمهم عليه الصلاة والسلام لاقام - دالسا من
الله عليهم - ثم به من شرف النسيب وعلو الحب - يسعى لخدم منارهم واذلال
ظفرهم ويحتري على خفيس عالمهم مع انه يتقلب في نعمهم والله در القائل

﴿ شعر ﴾

وألم أهل العلم من بات حاددا * لمن بات في نعمائه يتقلب
بلى والله ان ذلك اقبح الظلم وأشده الخبث والظلم على ان الاسأل أهل
الشرف والسكال أولياء نعمه على كل حال وفهم أقول

﴿ شعر ﴾

هم أيد الله المحبين في الورى * ونعم ماؤهم تجرى بحكم التسلسل
وبعد كلام الله بالنص خبرهم * بقية طسه في البرية فاعقل
مقام عظيم عز عن نيل طامع * ونور الهدى للخاص المتأمل
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وجود
الحمد لهم في كل زمان واوان فان شرف الاسأل أعز قدرهم المتعامل
لا ينقص بحمد طامع ولا يوجب ودجا دماء والافضل هذل من المحضرة

الصعدانية عليهم فسبق بالارادة الازلية اليهم فأتى تمنع تصعب العناية
 الالهية المساطلة عليهم كلاب فليحة وجديران تعشى أنوارهم صيوتا
 صارت الى مشاهد الضلال طامحة ثم أورد لنفسه أياتا في هذا المعنى
 استقصا نقلها هنا وهي هذه

﴿ شعر ﴾

أراد المحاسدون بغير دلم * ولا هدى راواه ولا كتاب
 سقوط مقام ابناء التهامي * لهرلك ذامن الجعب الجهاب
 بنى المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجنباب
 علوا بالمصطفى قدرا وفيه * رقوا حتى الى كشف المجاب
 فبعضهم الخسارة يوم حشر * وجههم الذخيرة للساب
 وتنقبض احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
 وهل يبقن بقاء طه * على حسد القرابة من جواب
 ومن محب تبت ترمح * بأظهار الحمية لأصحاب
 فلو صدق الخبيث بعداه * درى ما للقرابة في الحجاب
 وشبههم بل وارتضاهم * درو والامان من العقاب
 وظلم رتبة الاصحاب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارباب
 كان محب أهل البيت حاشا * عدوا لاهب دج من ذهاب
 ذهاب قام عن حسد و جهل * وظلم واعتصاف وارتكاب
 الا ان الصواب بدور هدى * ومنهم علينا السائب
 بهم لادين قام منار عز * به التجا الهى تحت الركاب
 ففي المحراب قادات صدور * وأمد الله في يوم المحراب
 بقاء

بناء الدين قام بهصب طه * وحبيب بنه طوق في الرقاب
 مصاب الفضل قد همت عليهم * وحبيب فضل ربك من مصاب
 فضل الكتاب به عن فضول * اتقنى الزهر من زج الكتاب
 (تأنيبه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنها قد تشبه وتدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط تعظيمه
 بالخدمة المحمدية فتقلب والمباذبات لله وزراعته أو أراجيب ما وذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتقنوا فنحن نأخو ولا قول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم ايضا قادة الشر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض انتقم عن ظلمتي وأصب من سبني
 ولو شريفا الى غير ذلك من المغالات التي ينبغي اجتنابها أداها واحتراما لمقام
 ذلك البيت المؤسس بقباه على دعائم الرسالة والخافضة على اركانها اعلام
 الفخرو والجلالة (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحليف امرأته بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالنهار وصوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
 هذا لابنة أبي بكر في مثل هذا وجب عليه الضرب الشديد والسجن
 الطويل والفقهاء الذي صوب قوله هو أحق باسم الفقه من اسم الفقه
 في تقدم اليه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
 فيه وينقض في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المنحرج لديه بعين بصيرته
 ما أتقن به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاخر صوبه على
 ذا صكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوصي الى الاستخفاف بشأنه بانته
 بسنوجب الضرب الشديد والسجن الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاق ساقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان النكبر والشنعة على
 المعرض بمثل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أكبر والزم واثقت
 والعقوبة عليه أشد وأظلم فالاسترسال في مثل هذه الأقوال مما يزيد
 بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المسالك اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
 الخطر المهرل وعصمنا من اساءة الادب على سلافة الرسول آمين

﴿ الباب الخامس في ذكر بعض ماورد من الحث على الاستعصاء ﴾
 ﴿ يهد بهم واتهم امان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ما اخرج الله تعالى في تفسير قوله تعالى واعتصموا
 بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقوله تعالى وانتم على انفسكم مسؤولون
 قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقد قدم ايضا قول البغوي في
 تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم قال
 ابوالمعالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر و
 علي بن ابي طالب عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قام فبسا رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم خطيبا بما يدعى خمسين مكة والمدينة فحمد الله واثني
 عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني
 رسول ربي فاجيب واتى تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
 والنور فاحكموا به وحكم على كتاب الله ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في
 اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قال قلنا اي
 لزيد رضى الله عنه من اهل بيته نساء قال لايم الله ان المرأة تكون مع
 الرجل المصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اهل
 وعصبة

وهسته الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان الطيف الخبير أخبرني
 انهما لن يفرقا حتى يرداهما الى الخوض فانظروا بما تسخلفوني فيهما زاد
 الطيراني وانهما لن يفترقا حتى يرداهما الى الخوض سألت ربي ذلك لهما فلا
 تقدموهما فتهللا كوا ولا تقيهم وانهما فتهللا كوا ولا تعلموهما فتهللا كوا
 منكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال انزل رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبني وانكم
 توشكون ان تردوا على الخوض فاسألكم من ثقل كيف خلقتهم وفي
 فيما فقام رجل من المهاجرين فقال ما التقلان قال الا كبر منهما كتاب
 الله سبب ما رفته بيد الله وسبب روفه بايدكم فتمسكوا به والا صغر عترتي
 فمن استقبل قبلي واجاب دعوتي فليستوهن بهم خبرا او كما قال فلا تقتلوهما
 ولا تقيهم وروهم ولا تقيهم وانهما فتهللا كوا ولا تعلموهما فتهللا كوا
 ان يردوا على الخوض كثير او قال كهاتين واشار باليمين ناصرهما
 الى ناصر وخاذلهما الى خادل ووليهما الى ولي وعدوهما الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم قال في مرض موته يوشك ان اقبض
 قبضاسريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم ككتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي (قال السمعاني)
 قدس الله سره والمصالح انه لما كان كل من القرآن العظيم والعبرة
 الظاهرة معذرة له لوم الدينية والحكم والاسرار النفسية الثمينة
 وكونها فائتها واستخراج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم عليهما الثعالب ويرشد لذلك حثه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقدام والتمسك والتعلم من اهل بيته وفكره

في حديث أحمد المحدث الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سباني
من كونهم أمانا للامة انتهى ومن ابراهيم بن شعبة الانصاري قال
جلست الى الاصمغني بن نباتة فقال الا اقرئت ما ملأه علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه فخرج مصحفة فيها مكتوب هذا ما أوصى
محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وأمه أوصى أهل بيته بتقوى
الله ولزوم طاعته وأوصى أمته بلزوم أهل بيته وان أهل بيته يأخذون
بمجزئة نبيهم وان شيعتهم يأخذون بمجززهم يوم القيامة وانهم ان يدخلوكم
باب ضلالة ولم يخرجوكم عن باب هدى وأخرج الملا حديث في كل خلف
من امتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث على التمسك بعامة قريش والعلم منها احبث كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم في حديث عبد الله بن حنظل أيها الناس قدموا
قريشا ولا تتقدموها وتعلموا منها اولادها فافانهم اهلم منكم وكقوله
عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا أيها الناس لا تتقدموا
قريشا فتنزلوا ولا تتخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعملوها وتعلموا منها فانهم
اعلم منكم وكقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
رضي الله عنهم ما قريش أهل الله فاذا خالفتهم اقبله من العرب صاروا
حزب ابليس وكقوله عليه السلام العلم في قريش ومائت به هذه
الاحاديث لعموم قريش ثبت بالاولى لخصوص أهل البيت رضوان
الله عليهم (قال) العلماء والذين وقع الحديث على التمسك بهم من أهل
البيت

البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 إذ لا بحث على الله عليه وآله وسلم على التمسك إلا بهم وهم الذين لا يقع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تفسدوها
 فتهلكوا ولا تقصروا عنها فتأسروا واختصوا بزيد الخث على غيرهم
 من العلماء كما تضمنته الأحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من
 يكون أهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجدوا فيه إلى قيام الساعة
 حتى يتوجه الخث إلى التمسك به كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا أمانا للامة كما سيأتي فإذا ذهبوا ذهب أهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء إلى أن المهدد الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 إلا من أهل البيت مسدداً لحديث أحمد بن حنبل ^٢ في وقفة كرفلة
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومة له ذكر فيها المهددين قال
 وإن يكون في حديث قدس روى من أهل بيت المصطفى وهو قوی
 والحديث المذكور وهو ما أخرجه ابن عساکر من طريق عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل رضى الله عنهما قال سمعت أبي يقول روى عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلاً
 من أهل بيتي يعلم أمي الدين وأخرج أبو سعيد المهروري من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول في رأس كل مائة
 سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذکور وأقول إن الرواية المقيدة بقوله من أهل بيتي وإن كانت غير
 معروفة السند فإن أحمداً وأوردها في غير أسناد ولم يوقف على أسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن
 القائل في هذا المنصب الشريف جدير بأن يكون من أهل البيت
 النبوي وهو ظاهر قوله من اشتراط في القطب أن يكون من أهل البيت
 إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للأوصاف حمل على أنه قام بذلك رجل
 منهم في الباطن وأما القائل بتحديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
 يسير عليه في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المثالث
 السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
 مقصود الحديث والحاصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المنصب
 الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة
 وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب
 تحديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
 بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله رجل من أهل
 بيتي أي من قرشي كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل
 وحينئذ فلا يعدم واحد من المذكورين أن يكون قرشياً وقد يكون
 أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صرح
 أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
 يأله في تحرير الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
 لمولين له حبشي وقبطي أغما أنتما رجلاً لأن من آل محمد رواه الطبراني
 بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر
 عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات منهم ميت جاءت مصابة فامطرت على قبره فمات مولى له لم فقال المسلمون لينظر اليوم قوله صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم فلما مات جاءت المصابة فامطرت قبره وان كان المراد واحد من ذلك احتج الى النظر فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حياً بما والا رجح الا كنفاء بطلاق اهل البيت كالخلافة الظاهرة انتهى كلام المحاذق السيوطي باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من اهل البيت الطاهرين لا يتأتى الا على القول المرجوح بان اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم هم من تحرم عليهم الصدقة والذي يذرح له الصدر وبشهادة البيان انه لا يلزم كون الخليفة من اهل البيت الطاهرين وقد اطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على ان الخلافة تكون لغيرهم فذكر الوصية فيهم في احاديث متعددة لثلاثين ائمة بالخلفاء باهل بيته كما تروى بنو اسرائيل بانبيائهم فلهذا لم يردوا عليهم فانتقم الله منهم وانزل القرآن بذكرهم الى يوم القيامة وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضي الله عنه في بدائع الفوائد السر والله اعلم في خروج الخلافة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وآله وسلم بعد وفاته الى ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ان علياً كرم الله وجهه لو تولى الخلافة بعد انتقاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشدك ان يقولوا الميثلون انه رجل اورث ملكه اهل بيته فان الله منصب رسالته ونبوته عن هذه الشبهة وتأمل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان في آباءه من ذلك قال لا فقال لو كان في آباءه ذلك لقات رجل يطلب ذلك

آبائه فمسان الله منصبه العلى من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهذا والله اعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة لئلا يظن المبطل ان الانبياء طمبوا جمع الدنيا لاولادهم وورثتهم كما يفعل الانسان من زهد له لنفسه وتورثه ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك ومنعهم من تورث وورثتهم شيأ من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلا ولا يقال قد وليها على والحقن رضي الله عنهما وهذا من أجل بيته لان الامر لا يستقر انما ليست بملك موروث وانما هي خلافة نبوة تستحق بالسبق والتقدم والبيعة كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن فيهم حيز وليها أولى بهامنه فلم تحصل بذلك للبعث ادنى شبهة والحمد لله انتهى (وقال) السيد السمرودي في صككاته جواهر العقدين وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته واكرام نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يكن خاتم النبيين اقتضى انتفاء ذلك فعرض صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته فقال منهم درجة الوراثية والولاية خالق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه لما لم يتم له من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عرضوا عن ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل البيت النبوي انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول التاج بن عطاء الله ان شيخه أبا العباس المرمي رحمه الله تعالى كان من مذهبه انه لا يلزم ككون القطب شرعا فاحسب بغيره قد يكون من غير هذا القليل انتهى

انتهى كلام التساج ويؤيد ما ذكر من كون القاسم بمنصب القبط لمديد
والقطبية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنه اذا أتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكوفوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
ذكر المحن وما انتحلته طوائف هذه الامة بعد مفارقتهم الاثمة الذين
والشجرة النبوية الى ان قال فالي من يفرغ خاف هذه الامة وقد درست
اعلام الله ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل المحكة الا الله وأهل
الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الرجا الذين احتج الله بهم على عباده
ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الام فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن النقي * ونعبر رجال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد المحيىب عبد الله بن علوى المحمدا
نفع الله به الى ان وراثة المختار وجه ل ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الاطهار وذو كذا في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
الكبرى

وال رسول الله يستطهر * محبتهم مغروضة كالود

هم الحاملون السرى بعد نبهم * ووراثة اكرمهم من وراثة

وقال في اخرى قدس سره

وأولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم لانحامي
 ومواريتهم فبنا وفينا علوهم * واسرارهم فإبـال المتراحي

إلى ان قال

من السلف الماضين والخلف الذي * ذكرنا كرام اعقبت بكـرام
 وأنا على آثارهم وسيلهم * وما نحن عن حق لهم بنـيام
 وما حسن قول الشهاب ابن معنوق

ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاها
 ﴿ وأما ما جاء في في انهم امان لاهل الارض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح
 الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النجوم امان لاهل الارض
 من الفرق وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا خافتوا فـبـلـله من
 العرب اختلفوا فصاروا حزب ايليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم النجوم امان لاهل
 السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
 فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض اخرج، أحمد في المناقب وسـأـتـى في
 حق عامة قريش قوله صلى الله عليه واله وسلم امان لاهل الارض من
 الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
 السيد) السهمودى روح الله روحه بعد ايراده هذه الاحاديث يستعمل ان
 المراد من أهل البيت الذين هم امان لامة علماء وهم الذين يمتدى بهم كما
 يمتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
 من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
 الذي أخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وأما ما أعـى السهمودى في

ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
 لامة اهل البيت مطلقا وان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرها من اجل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا
 انقضوا ماوى بساطها ولعل حكمته ومروءته تعالى جعل اهل بيت
 نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في اشياء كثيرة عند الغفر الرازي
 منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وما أنت فيهم
 ائحى لله تعالى وجود اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة
 بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم لجعلهم امانا لهم كما سبق من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انا منى وانا منهم وقد يقرى هذا بان
 فاطمة رضى الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
 في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
 وكذا بنو بنهم وهم جوار كل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
 بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله عليه وآله
 وسلم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضى الله عنه كان يامر
 في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال أحدهم ما تبخل بنا عن
 الشهادة أو ترانا دون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
 حيث ظننت وليكنفى اشبهت ان ينطق نور النبوة من الارض أى
 باقطاع الذرية الطاهرة وفى هذا من مزيد الكرامة وهو المنة
 والمظفرة ما لا يخفى انتهى كلام الامام الهادي (واما ما جاء في تنبيهه صلى
 الله عليه وآله وسلم لهم بسيفه نوح وباب عطية فقد دأبوا
 الجباة عن أبي ذر رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قالنا آخر الزمان
فكانما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
بهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات الضلالت واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ بغير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الخلول في النيران اذن المعلوم مما سبق وما يأتي ان بعضهم
منذروهم لما موجب لدخولها (واما وجه تمثيله) صلى الله عليه وآله وسلم
لهم بباب حطة وهو باب ارجاء وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سيديا للغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواهم
وعحبهم سيديا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
واني لغفرانك تائب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سيديا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تصريحهم في الآخرة على ﴿
 النار وان الله غير معذبهم وفي آيات التوبة والغفرة لكل ﴿
 فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول من ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وللهوف يعطيك ربك فترضى رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار وسبق ايضا من زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة واخرج الحاكم عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقرنهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة اصبحت فرجها الحرام لله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعاطمة ان الله غير معذبك ولا ولدك اخرج الطبراني في الكبير وعن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبي شيعتك فابشر فانك لاتزع المطين اخرج الديلمي في مسنده عنه رضى الله عنه ومكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان

يوم القيامة كنت أذن وولدك على خيل يلق متوجة بالدر والياقوت
 قيا من الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال لعلى كرم الله وجهه اما ترضى انك معي والحسن والحسين وذرياتنا
 خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن أيماننا وعن
 سماعتنا نخرجهم اجمعين في المناقب وعنه ايضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم
 لهم منهم وهم لي ففعل وهو فاعل قال فأت ما فعل قال فعله ربكم بكم
 ويفعله بمن بعدكم انرجه الله الى سيرته (وقد دل مجموع هذه
 الاحاديث على جميعها على انه سبحانه وتعالى اوجب دخولهم فراديس
 الجنان وحرم تلك الاشباح الطاهرة على النيران ولا شك ان الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالنوبة وافواع المصائب وغير ذلك من
 المكفرات لا الذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في حكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبديل ثم اكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الاحاديث عن ابي الزهراء فالزم حدك أيها الاخ ولا تتعده فان المحنة
 تسبيل خلا ليس لك من الامر شيء اويثوب عليهم لان ذنوبهم اغماهي
 صورية والنوبة التي سبقت لهم بها الارادة تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لان الموصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يعوت احد منهم الا بعد تطهيره عما اجناه اذ محبوب
 لا تضره الذنوب واذا تحققنا المنقرة المحيمهم ومحبى شيعتهم كما وردت به
 الاحاديث فكيف نشك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الفاحرة) وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ووجه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
يعدا محضاً مطهراً لله وأهل بيته تطهيراً وأذهب عنهم الرجس وهو
كل ما يشبههم فإن الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراء قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً
فلا يضاف اليهم الا مطهروا لا يضيفون لانفسهم لانهم له حكم الطهارة
والقدوس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم سلمان
الفارسي بالطهارة والمقط الا لله والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرون قدوس وحاصل له
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فلما لمنا أهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واى ومع وقد رآه رمن
الذنوب وأوصح فطهر الله نبيه بالمغفرة عما هو ذنب بالنسبة اليه ما وقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم كان ذنباً في الصورة لا في المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا من امره فلو كان حكمه حكم الذنب لم يصب ما يصب
الذنب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيراً فدخل الشرفاء اولاد فاطمة عليهم رضی الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيامه في حكم هذه الآية من الفقران فهم المطهرون اختصاصهم
 الله تعالى وعناية بهم أشرف محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعناية
 الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لأهل البيت إلا في الدار الآخرة فانهم
 يحشرون مغفوراً لهم وأما في الدنيا فنأتي منهم حديثاً أقبح عليه كالتأنيب
 إذا بلغ الحماكم أمره وقد زنى أو شرب أو شرب أقيم عليه الحجة مع تحقق
 المفطرة كما عزوا مثاله ولا يجوز زومه وبه في لكل مسلم مؤمن بالله ورسوله
 أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهركم يطهركم تطهيراً فيه تقدم في جميع ما يصدق من أولاد فاطمة رضي الله
 عنها أن الله قد صفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم أن يلحق المذمة لهم ولا يشقوا
 أعراض من قد شهد الله بطهريتهم وذهب الرجس عنهم لا بعمل عملوه
 ولا بغير قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فإذا صح الخبر برأوا رد في سلمان
 قوله هذه الدرجة فإنه لو كان سلمان على أمر يشقوه الله وتلقاه المذمة
 من الله لشأن الذنب عليه وبه لكان مضافاً إلى بيت من لم يذهب عنه
 الرجس فيكون لأهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف إليهم وهم المطهرون
 بالنفس فسلمان منهم بلا شك فان إلى جاء أن يكون عقب علي وسلمان
 تلقاه هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
 وموالي أهل البيت فان رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محيي الدين ابن
 عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
 المعروف بزروق المغربي التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
 القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوي الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 فنعقد في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سبائهم
 لا يعمل عملهم ولا يصالح قدموه بل يسابق عنابة من الله لهم اذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعلى المحكم بالارادة التي
 لا تبدل أحكامها فلا يعمل لمسلم ان ينتقص ولا ان يشأ عرض من ثم هذا الله
 ينظيره وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب ما لم يذهب
 أصل الذنب وما تعين عليهم من الحقوقي فايد بنافيه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبد يودب ابن سيده بما امر السيد ولا يميل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أيها الاخ وجوب طهارتهم من الذنوب يقتضي
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم كان محاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 رقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم اذا دعا رجلا أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لانس
 بكثرة المال والولد فآثرى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صوحت إحدى زوجاته الاربع وكان
 طلقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فنزل الغيث ودعا باقلاعه
 حين شك الناس فاقطع وقال لا تابعة لا يفيض الله فالثغاسقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس الاله فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصاريه سمى حبر الامة وترجمان القرآن ودعا لعلي رضي الله
 عنه ان يكفي الحر والعرف كان يلدس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

مِيَاب الصَّيْفِ وَدَعَا عَلَى كَمَرِي حِينَ مَزَقَ كِتَابَهُ أَنْ يَمَزُقَ مَا كَلَّمَ كُلَّ
 مَزَقَ فَلَمْ يَتَّقْ لَهُمْ بَاقِيَهُ وَهَذَا الْبَابُ وَاسِعٌ لَا تَمُكِّنُ إِلَّا حَاطَةً بِهِ وَقَدْ دَعَا عَلَى
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهُ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ بِدَعَوَاتٍ مَتَّعَهُ دُدَّةً لَا رَيْبَ لَدَى
 صَاحِبِ الْإِيمَانِ فِي اسْتِجَابَتِهَا مِمَّا دَعَا وَدَعَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهُ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ
 الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ كَمَا سَبَقَ بِقَوْلِهِ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَتِي فَادْهَبْ
 عَنْهُمْ أَلْجَسَ وَمُطَهِّرْهُمْ تَطَهَّرْ بِرَأْسِكَ رَزَلْنَا مِنْهُ مَرَارًا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ أَنْهُمْ مَقَرَّةُ رَسُولِكَ فَهَبْ عَنْهُمْ أَسِيئَتَهُمْ وَهَبْ لَهُمْ
 لِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَمِمَّا دَعَا وَدَعَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهُ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ زَقَافِ
 قَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِزُّ هَؤُلَاءِ وَذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ
 إِلَى جِيمٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمَنْقُولَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهُ وَسَلَّمَ
 وَرَضِيَ عَنْهُمْ (وَقَالَ الْإِمَامُ) نُورُ الدِّينِ بْنِ مَاهِيَةَ الَّذِي نَسْتَعِدُّهُ وَنَذِيرِ
 اللَّهِ بِهِ دُنْيَا وَآخِرَى أَنْ لَا يَتَوَفَّى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا
 وَقَدْ طَهَّرَهُ اللَّهُ بِالتَّوْبَةِ وَلَوْ فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَزُجِّلَ مِنْ غَيْرِ إِبْلَاحٍ أَحَدٌ
 وَلَوْ قَبْلَ الْغَوْضَةِ وَانَّهُ إِذَا فُرِضَ مَوْتُ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ
 فُرْضِ الْحَالِ فَلَا نَسِيئَةَ لَنَا أَلَيْسَ بِمَنْ رَأَيْنَاهُ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ مَعَ تَلَوْنِهِ
 بِالْمَاءِ أَوْ لَا بِدَانٍ نَسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ بِمَحْسَنَتِهِمْ وَمُسِيئَتِهِمْ لَا نَتُكَلِّمُهُمْ بِمَحْسَنَاتِهِمْ
 أَمَّا أَلَيْسَ دَعَا وَمَا نَهَايَةِ (وَقَالَ الشَّيْخُ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْبَهْرَاوِيُّ أَنَّ
 مِمَّا نَقَلَهُ دَعَا فِي الْقَطْعِ بِهِ أَنْ مِنَ الْمَنْعُوعِ فِي حَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمُوتَ
 أَحَدُهُمْ مِمَّا رَأَى عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ بَدْعَةٍ وَغَيْرِهَا أَلَيْسَ بِدَانٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ
 بِتَوْبَةٍ مَعْصِيَةٍ وَلَا يَقْبَضُهُمْ إِلَّا بَعْدَ تَأْثِيرِهَا لَكُمْ لِيَقْرَعَ عَنِّي حَبِيبُهِ الْمُصْطَفَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهُ وَسَلَّمَ أَنْتَهَى (وَقَدْ أورد) فِي حَقِّهِمْ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الرحمن الحضاوي المكي قال مسألة فقهية ليست بدعة المبتدع ولا تفرط المفراط منهم في شيء من العبادات وارتكاب شيء من المخطورات المحرمان محرم جالسه من النسب العالي الفاضل الجلي وعن ذوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل الولد ولد على كل حال عاق أو بر ومثل هذا ما اجاب به بعض العلماء وقد سئل عن هذه المسئلة بعينها فاجاب اجعت الامة على ان الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب البرقة المشيقة في لبس الخرق الاثنية للامام العارف بالله القطب الرباني الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني نفع الله به قال رأى أبو العباس المزني المغربي فاطمة البنول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم كشفها وهي تقول له في اشراف يعضون الشحابين انفلت منك وان كان أجدد والنسب لا ينقطع بالمعصية انتهى (اقول) لسكن ينبغي للتأمل نصح من رأى من أهل البيت الطاهر متلبسا بما لا يليق بشعره ومجده وأن يهتبه على الاخذ بما كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والعبادة النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لاهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال صبح من كن فيه فقد افسد شكل حقيقة الايمان وفشت له ابواب الجنان وعدم ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينبغى نصح من ذكر لكن من غير ان يعتقد به سوء ومنقصه فقد قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه البهر المورود في الموابق والعهود فالادب اذاراينا من شر يفاجوا جان نهضه

بشرية جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير خشوف انفسنا عليه فيكون
 حكماً حكيماً قد قال السيد الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
 يقول ان الفعل الغلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فكنكون مبالغين له
 شرع والده لا آمرين له ولا حاكين عليه من انفسنا هذا هو الادب مع كل
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحمد بن محمد الهيثمي في فتاويه من علمت نسبته الى البيت النبوي
 والسر العالي لا يخرج منه من ذلك عظيم جنايته ولا عديم ديانته
 وصيافته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشرف الزافي أو الشارب
 مثلاً اذا اقمنا عليه الحمد الا ككأمر أو سلطان تلطفت رجلاه
 بقدر فضله عنه - ما بعض خدمه واقدر تبين في هذا المثال قول الناس
 الولد العاق لا يحمي - رم الميراث انتهى وقال الامام الشعراني قدس سره
 ان اقامة الحدود على الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتقديرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه
 جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخصص به أحد ادون احد انتهى
 (تكملة) انما أوردت ما وقف عليه ايم الاخ في هذا الباب من الاحاديث
 النبوية واقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غيره معذب لهذه
 العصابة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضا كما لوجه
 الحق في هذه المادة وزجر وتذير العامة من اساءة الادب والتجبر
 على من رأوه من اهل هذا البيت على غير الجادة لاجل لاهل هذا
 البيت على التساهل في امور التقوى والديانة لا اغراء لهم على الاتكال

على النسب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما أوردته في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا امتعت
النظار في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المتقون لهم
والمعتقون بمجدهم وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم لهاسا بقون وهم كما قال الامام ابو صري
رضي الله عنه فيهم

سليم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحنه على صلاتهم واكرامهم وادخال المروء عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن ميثوم ونبذة مما درج عليه السلف من ذلك ﴾

صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بنوى القربي
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان مواعدكم
المحوص وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زيد بن ارقم
عن استقبل قبلي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا واخرج ابو سعيد
واللاف سيرة استوصوا باهل بيتي خيرا فاني احبهم عنهم فدا
ومن احسن نصحهم ومن احصاه ومن احصاه دخل النار وحديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج ابو سعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذنا الى ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا ينفع
عبد اعمله الا بمعرفة حقنا وجاهه عليه الصلاة والسلام الا ان يتيق

ويكرهني أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وشجوا وزوا عن محبتهم قال
 العلماء رضي الله عنهم ضرب عليه السلام مثلاً لا يختصاهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعيب والكبرش لان العيبة ما يحزن نفس الامتعة
 والكبرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو واحد ثلاث
 امامنا في أوليمة وامامنا زوجته أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له مندي يداشفع له به يوم القيامة
 فابصل أهل بيتي وليدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي في الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يدا كافيته عليهم يوم القيامة أخرجه في
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأ له في أجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي
 بخلافه حسنة فمن لم يخلفني فيهم بترحمه وود يوم القيامة مسوداً وجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمان فمن حفظ الله دينه ودنياه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قال قلت وما هن قال حرمة
 الاسلام وحرمة وحرمة رجلي أخرجه الطبراني في الكبير عن علي كرم
 الله وجهه أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم
 حوائجهم والعاصي لهم في أمورهم عندما اضاروا اليه والمحب لهم بقاياه
 واسانه

وأسانه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدى إلا بالرأس والرأس لا يهتدى إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من أثناء حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تذهب بكم الأباطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خلف عبد
 المطالب في الدنيا فعلى مكافأته إذا التقى وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصلاح أبيهما وما
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آيات فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فيما احفظ العبد الصالح في
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز ابن الأختري في معالم
 العترة ونقل السيد السهوي عن الحافظ جمال الدين الزرقي قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكفر فهو حي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء إلا أن الله
 عز وجل ذكر أقواما بآبائهم حفظا لا بآباء قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن آباءه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى قرأت الناس يبيكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
 كان الله تعالى اوصى بأولاد السالحين فقال وكان أبوهما صالحا
 طنك بأولاد الاولياء اذا كان كذلك في أولاد الاولياء فما طنك بأولاد
 الشهداء انما طنك بأولاد الصديقين ثم ما طنك بأولاد النبيين ثم ما طنك
 بأولاد المرسلين ثم ما عصى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
 صلى الله عليه واله وسلم (ولقد ورد) في هذا الباب أحاديث جمة وعمل
 يقتضها كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفي سير الالف مذكور
 ولا بأس هنا بالاشارة الى شيء من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق
 أولئك (فتقول) صح عن الصديق رضى الله عنه انه قال والله لان
 أصاكم أحب الى من ان أصل قرابتي لقرايتكم من رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم ولم ولعظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
 أيضا قوله والذى يغنى بيده لقراية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم
 أحب الى ان أصل من قرابتي وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارفة وأ
 محمد صلى الله عليه واله وسلم في أهل بيته وثبت في صحيح البخارى جمل
 الصديق رضى الله عنه الحسن بن علي رضى الله عنه جامع مع ما رفته
 لعل بقوله وهو حامل للحسن بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه ابعلى وعلى رضى
 الله عنه يضحك فعل ذلك الصديق رضى الله عنه ادخلا للمرور
 على قلبه وقلب أبيه وأما رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطني عن
 عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما
 وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لمجلس
 أي ثم أخذ فاجلسه في حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان عن رأيي قال صدقت والله ما اتهمتك (ووقع) نظير ذلك لله - بين
 الله - بطررضي الله عنه مع - سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال
 له عمر من رأيك والله لا من رأيي فقال على والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتهمتك وأخذ عمر واقعه إلى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا إلا بولك أي وهل نأكل الرزقة إلا به وما فرض رضي الله عنه
 للناس عطاءه - ثم قالوا له ابدان نفسك فإني وددنا لا قرب فالأقرب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجل إليه رضي الله عنه مرة ما ليفروه
 فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت إليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت أنا أحق أن تقدمني بالعطية لك في الدنيا لافقة فقال يا بني
 أيت لك باب كإيهما أوجب جدكدهما حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهما على ولده وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
 عبيد بن حمزة قال استأذن - بن علي رضي الله عنه - على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فجلس ينتظر فجاء عبد الله بن عمر يستأذن - لم يؤذن له
 فأنصرف قال فقال حسين إن لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لي فأنصرف قال
 فقال عمر على بالحسين فحفي به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لي
 فجلست فجاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقلت إن لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أيت أحق بالأذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 إله إلا أنتم إذا جئت فلا تستأذن وقال رضي الله عنه - مرة للزبير بن العوام
 هل لك أن تعود الحسن بن علي فإنه مريض أما علمت أن عيادة بني هاشم
 نمرضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه - كما في الشفاء

للقاضي مباحص صلى زيد بن ثابت على جنازة فقروا له بقلته ليركب
 بفاه ابن عباس رضي الله عنهما فاخذ بكفيه فقال زيد دخل عنك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهما وقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم ومن ههنا علم نذب اعتيد في
 جهة اليمن ولوفي غيرهما من الامصار من تعيل يد الشر يف مطلقا صغيرا
 كان او كبيرا عالما كان او جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه موضح
 بنسب ذلك واستحبابه للامر به ولم يرى ان ذلك لاسيما ان صحت فيه
 النية مما يسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسر قاطبة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب لعاقله شفاعتهم ودخولهم في اشياهم ومحبتهم مع ما يحكي
 ايضا ان في شتم رايحتهم امانا من الجذام فافهم وقد قبل كتب رضي الله
 عنه يدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبته حين نزلت قوبته وفي
 حديث وقد عهد القيس انهم قبلوا يده صلى الله عليه وآله وسلم فلم
 ينكر عليهم وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر
 الخفاجي الحنفى

﴿ شعر ﴾

قبل يد الخيرة اهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 ريمانة الرحمن عباده * وشهها لثم أباديهم
 وهو ما خوذ من قول الامام الكبير الولى عيسى بن جهاج اليمنى وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فأنكر به عن الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المومن ريمانة الله في ارضه ولا بأس بشتم الريحان في الدخول
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نَدْب التَّعْقِيلِ واستقباليه فهو
بالنسبة لما يذكر في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فالألزام عليهم أن لا يتركوا أحدا يقبل أيديهم وأن جرت به العادة في
بعض البلدان وأن ينفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه واله وسلم
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كعبد المؤمن علي بن أبي طالب
والحسن بن وزين العابدين والباقر والصادق والعرضي والكاظم
 وغيرهم من الأئمة مرضوا أن الله عليهم فأنهم كانوا يخجلون الناس
ويصافونهم المصافحة المعتادة وأن اتفق على الندور تعقيب يد أحدهم
فإن ذلك عن كره له ولا يبعد أن يدخل من يجب تعقيب الناس يده فضلا عن
من يدعيه حق الله في حديث من مره أن يتمثل له الناس قياما فليتبأوا
معه من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يجب تعقيب الناس
يده وعلى مرأه المقبل عسى أن يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو أمان
منه أنه مغفل أو متكبر وكذا الوصف في ذمهم (رجعنا) إل ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أئني زين العابدين علي بن الحسن بن رضي الله عنهما مجلس ابن عباس
رضي الله عنهما فقام إليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه آخذا بالخط الاوفر من تعظيمهم
وتوقيرهم والمبالغة في اكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
التي عليه يوم افرغ مجلسه وأقبل عليه وقضى هواجبه ثم أخذ به مكنة من
مكنته فغمزها حتى أوجعه وقال أذكرها عندك للاستغاثة فلامه قومه فقال
حسبي الثقة حتى كافي أمهم من في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها وانما علم ان فاطمة يسرها
 لما فعلت يا بنتا وعزرت بطنه لانه ليس احدهم من بني هاشم الا وله شفاعاة
 ويرجوت ان اكون في شفاعاة هـ هذا ويروي عنه رضى الله عنه انه يقول
 لو كنت من قتلته الحسين رضى الله عنه وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
 حياء ان تقع عليه حينئذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخلت عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه واهل بيته فقال
 يا بنت علي والله ما على وجه الارض اهل بيت احب الى منكم ولا اتم
 احب الى من اهل بيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى ابي اكتب لي بها
 فاني استحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) الاظم أبو
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والتمسكين بوادهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الى مستترينهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامه وكان
 يأمر اصحابه برعاية احوالهم والافتداء لانهم والافتداء بانوارهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وارضاه عن له اليد
 الطولى في توفيرهم وكرامتهم وقد نقل انه لما ضرب جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جل غشا عليه
 فلما افاق قال اشمركم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
 نعمت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعض الاله النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أهو ذب الله والله ما ارتفع سوط عن جسمى
الا وقد جعلته في حل وبراءت ذمته لثرايته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانظر رحمك الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ فما ظنك بتعظيمه أدل بيت نبويه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك لسرو قرفي صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من غول الرجال ومن أمس النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
فقد يران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرني
المكرم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطالي معظمهم وموقرا
وقد صرح بأنه من شعبة أهل البيت حتى قيل فيه كيت وكيت
فقال مجيبا عن ذلك

يارا كيا قف بالمصعب من منى * واهتف بقاعد حيفها والناض
مصرأ اذا فاض الحجج الى منى * فيضا ككلمهم الفرات الغائض
ان كان روضا حب آل محمد * فليشم بد الثقلان أنى رافض
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
ليكن قوليت غير شك * خير امام وخيرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فاني أرفض العباد
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قيل لشافعي رضى الله عنه ان أئمة الأئمة يرون على ما ع

منقبة أو فضيلة لأهل البيت فاذا رَأَوْا أحداً من أئمة كرهها يقولون هذا
رافضي ويأخذون في كلام آخر فأنشأ الشافعي رضي الله تعالى
عنه يقول

إذا في مجلس ذكر وأعلينا * وبسطيه وطاقمه الزكية
وأجرى بعضهم ذكرهم وأهم * فأيقن أنه لسلفه قلبه
إذا ذكر وأعليا مع بذيه * فتأغل بال روايات إليه
وقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهنا من حديث الرافضة
برئت إلى المهين من أناس * يرون الرضا حب الفاضل
على آل الرسول صلاتي * ولعنته لتلك الجاهلية
وله أيضا

هي التي تحب
من دبرها

آل النبي ذريعتي * وهم إليه وسيلتي
أرجو أنهم أعطى قدرا * يهدي إليهم صفي
(وكان) الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه كثير الاحترام شديد
المهبة والتعظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أو الحدث من الأشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرج بهم وهم وكان
يلام في تقريبه لعبد الرحمن بن صالح العلوي لقربه فيقول سبحانه الله
رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلي في الآداب الشرعية أنه تصادف الإمام أحمد
ابن حنبل رضي الله عنه عند باب الجامع بصبي من بني هاشم صغير
السن يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الإمام خارجا فوقف باحلالا
للإمام أحمد ليخرج الإمام قبله فلما وآه الإمام أحمد لواقفه أجهم عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الغلام الهاشمي فقبلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
احمد رحمه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله عليه الاحترامهم انتهى وفي
الشفاعة القاضي عياض رضي الله عنه قال قال ابو بكر بن عيسى لو اتاني
ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم لبدأت بحاجته على قبله ما القرايته من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان اخر من السماء احب الى من
ان اقدمه عليهم (وكان الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره منه كما
في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا وانقضى * باطلا ادم افر منكم بنى
فبر ما اوتيه عقدولا * عترة المبعوث حننا من قصي
وله ايضا

بعترة استفتت عن الرسل الوري * واصحابه والنسابة بن الائمة
(وكان الشيخ) الا كبر والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
العربي نفع الله به على جانب عظيم وقد مر راسخ في تعظيم اهل البيت
ومعرفة حقهم وقد نقلت عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
ما يدل على قطعا على انه امام ذلك المقام وسلمان اولئك الكرام وقد روى
انه اتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
الشيخ تحتها وجعل يبكي ويقول له قال جده رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
وعلو منصبه لذلك الشريف الذي اتى به اليه ليعلمه ليكن لا يعرف
الفضل لاهل الفضل غير اولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا طارف
القيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى ابو يزيد الديلمي رضي

الله تعالى عنه سقام في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام معروف الكرخي بوابا على دار الامام علي
ابن موسى الرضي (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى اهل البيت الطاهر ناهرا والوية
الثناء بجالسه من المغاوش - ديد الاحترام والتواضع لتلك العصاة على
ما هي فيه لشرفه - لم والولاية من الجلالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما نقله أعظم شاه - دعي ذلك (قال) نفع الله به وعما من الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أدبا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آباءهم ثم
أقل مقام أحدهم - عندي ان أعامله بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واعلم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا نتزوج أمة ولا زوجة طلقوها الى ان قال وكذلك
لا نغتمهم - شيا طليوه منساولو عمامتنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا لحاجة شرعية انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعما من الله
على معرفتي بأصوات الشرفاء من ذكر وانثى من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائد معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الله - الامة في عمامته انتهى ملخصا وقال
نفع الله به جمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نقديه بار واحنا المريان لم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم ودعه الحسكر بين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وللمعص في الاجلال والتعظيم والتوقير
 ما لا كل وحرمة جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمة جزئه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كن سبيدي على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطنعوا الايادي مع الاشراف لكانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعناقنا مودية لا يمكن ان تقوم بمعها مع ما لخدمهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفع الله به في كتابه البحر المورود في
 الموائيق والعهود اخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قط على شريف ولا
 نتزوج له مطلقا ولو نلنا وان كان ذلك مما حافى الشرع فقلنا تركنا المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشريف جاها لافضلنا عن كونه ماله لا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قرضا العهد على شريف
 لان ذلك يهينه به تحت كتماننا وخدمتنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يحل عن ذلك وكل من في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما مال به مما سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي لنا ان لا نفتخ الذي كرم في مجامع قبته شريف ولو كان
 اصغر منا سنابل فامرنا اذا لم يرسال من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخ مشايخ في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدم شريفا ولا مكنه ان يمشي خاف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل مصلحته ولعله ادب هؤلاء حرموا الترقى

في مقامات الطريق واعلم يا اخي ان تعظيمنا الشريف الذي طعن في نسبه
 اوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشريف
 الذي ثبت نسبه لان الحق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
 له في تعظيمه وتأمل لوجاء شخص الى أحد اصحابك وقال اني من جماعة
 قتلان وليس هو من جماعةك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
 هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك الصاحب محبة لكونه اكرم
 من ذكرانه من جماعةك ببادي الرأي ولم يتوقف الى ان قال ولكن اخي
 افضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت يسامحهم بما عندهم
 ويما ديمهم زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبري عن الدين
 نفع الله به ثم قال فقد علمت يا اخي انه يجب علينا اذا سألنا شريفا شيئا من
 عروض الدنيا ان نعطي له ولو لم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
 الشيء وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له ونسأف كثر
 الاسف على ذلك كل ذلك لا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فمنهم عليهم في الطرقات بآلوان الناس ونحن كالبحار السارحة
 من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارة الطريق ومعه شيء من الدنيا
 ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 وأهل بيته فليتق الله العبد نفسه فان من حق المحبوب ان لا يطلب شيئا
 ويمتنع حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لاحد
 ان يتعال في منعه لهم ما طمعه به قوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
 قدر ذهب اوقالوا انه ليس بشريف اوانه رافضى فان ذلك حجة في البخل
 واعطاءنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا اوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما هو كونه يقدم عليا رضي الله عنه على أبي بكر وعمر
رضي الله عنهم ما لا يقدح في شرفه لان تعصب الانسان لاجدادها غالب
على الناس ولذلك قالوا من النوادر شريف يعني يقدم الشيخين على
جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبين اصحابه لا يفتى فيها الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يورث
القيامة واما نحن فمبيد لا اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا اصحابه
والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة اخلاقه
هذا كله اذا سألنا الشريف من غيرهم فان اقسام علينا
بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال اعطوني جديدا او رغيفا
او دينارا لاجل جدي استند علينا اكرامه ولو ببيعنا نفوسنا في
السوق واعطائه ثمننا كما وقع لغيره عليه السلام مع من سألته بالله شيئا
ولم يكن معه شيء وتأمل يا اخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
لاجل مولانا الباشا اعطني نصف او دينارا او عمامتك او ثوبك كيف كنت
تعطيه ماسأله بانشرح لاجل خاطر الباشا فيا لبتك جعات رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام واين منك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله
وولده والناس اجمعين واهلك تنال وتقول اغما فعمت ذلك خوفا من
الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
والشفقة فتقول لو كنت مكرها ما ظهر الامر وربك على وجهك
بانشرح فان سرور المكره بظهور فيه المكف فاذا قولك انا احب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اكثر من جميع المخلق ماصح لك هذا كله اذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال اعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال ذلك في المطاف والناس يسمعون به وعندهم الا^٣ لاف من الذهب ويتعافلون عنه فاين اجلال الله عز وجل نسأل الله اللطيف (ثم قال) وكان سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عبالى من غير اذنى ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرم جميع يديه لتلك البضعة وكان يقول لا يذبحى لمسلم ان ينظر الى شربة فى ازارها وخمارها ونفخاتهم يقول لمن يراها فى ذلك يا اخى انت لو رأيت شخصاً يسمع النظر الى ابتك وهى مارة فى وجهها وبديها ورجليها أما كنت تقشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى فبذبحى للدين اذا بايع شربة أو قصدها أو داواها ان لا يفعل ذلك الا وهو فى غاية المحجل والمحباء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما بائع الخفاف وان كنت يا اخى تخاف تبسيع الشربة منتقبة فاستأذن بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النظر اليها والنظر بغير شهوة وان لم تكف الا بروية الشهود فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان يكونوا فى غاية المحجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت يا اخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت فى صفة من الرزق فأهد اليهم ما يريدون شرابه منك فان الهدية لا تتوقف على رؤية واحد مني يا اخى اذا كانت لك بنت أو اخت مثلاً ولها جهاز كبير وخدامها شريف فقير لا يملك غير ما يطاق عليه مهر وثققة يوم مولده فقط ان تمتنع من ذلك بلز وجهه ولا ترده اكراما لرسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وذلك ان الفقر ليس بسبب تردده انطية بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيبه مسكيناً ويميته
مسكيناً ويحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزقي آل عحمد قوتاً
أى لا يفضل منه شيء لاقى فداء ولا فى عشاء فشيء اختاره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فى وفى غاية الشرف (وقدر) شخص
من أصحابنا شريفاً على وجه الازدراء له من حيث فقره فقته ونزول
دياره واقترع بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسال الله العافية
وكذلك اذا دعينا الى رايمة ان لا نجاس بصفة طالبة او فرض نفيس حق
تة طريقنا وشعنا لاهل ثم أحد من الشرفا خوفاً ان نجاس فى مرتبة فوفا
فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جلسنا
امتنا الامر انتهى كلام الشيخ جـ د الوهاب الشـ عراوى نفع الله به من
كبابه البصر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المن قال وعما من الله به
على عدم الدهاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا اظلمنى أو اذا نى
بعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدس ألى
حره أولادهم الشريف أبى غنى الساطان بمكة انى أتوجه فيه الى الله ليعزل
أوبوت وزعموا أنه ظلمهم فقاتلهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبداً ولا فى موالهم فضلاً عنهم لمـ ديث مولى القوم منهم ثم بتقدير ان
الفقر يتوجه الى الله فيما سـ ل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك يقينا أو ظنا ومن ادعى من الفقهاء انه
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم ترجسان المحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقل ولدك الغلافى لاجل ولدك الغلافى او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل ابى غنى في هذه السنة فقاتلهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غنى يرزق الى الان فاحسن احوال الفقير اذا سألته شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصلح بين اولادك فانهم سادتنا ولاهم وون علينا ان يؤذى بعضهم بعضا وذل كل واحد منهم واعطاه على رجه وقرابته هذا احسن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى (تنبيه) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في اول مقالة التي قبل هذه ان تصيب الشخص لاجل دأده غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سنى وقد نقل هذه المقالة غيره ايضا وليست شعري الى من تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السنى من النوادر في أى زمان كان ذلك فان كتب السير والتواريخ تامة ومصرحة بان اجهة سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم اهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يمتدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يقتدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم الحكيم الاسدى في حقهم

المصيدون باب ما اخبرنا * مروى قواعدا لاسلام
وكيف يسوغ الحكم بمخالفة السنة على معظم أحد السنيين الذين قدم
المعذرة اليه رسول صلى الله عليه واله وسلم بما واخبرنا ان من تمسك بهما
ان يضل وان من تقدمه ما هلك ومن تأخر عنهم اهلك وامرنا ان نتعلم منهم
ولا نعلمهم وان مخالفتهم حوب ابليس وانهم ان يدخلونا باب ضلالة ولم
يخرجونا

يخرجون عن باب هدى وان الله جعل فيه مخرجاً للحكمة فالحق بالنص
 ما اوضحه وقالوه والطريق المستقيم ما سلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف فيرسى لان الباطن العظام والعائلات السكينة
 العدد من هـ هذا البيت المظهر كلهم والمحمد لله سنيون معتقدوا مشربا
 كالسادة العلوية الحسينيين بمحض موت وبجاجة والهند وكشرف المحجاز
 بني قتادة الحسينيين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالاشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيره من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فهو لاهم اساطين السمة والمجماعة
 وهو لاهم هاتين هذه البضاعة ولم يكن من اهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كـ بعض اشرف اليمن وقا في طهران والهند ونبذة في العراق وفيهم
 الله لا صواب (نعم) محبة الشخص لا بآله ونشره محاسنهم وتعداد
 مقاتلهم وفضائلهم ومواليهم والاهم ومبـ له الى من عظمهم
 واحبهم امر طيب وحال محمود ما لم يتطرق الى خلونهم عنه الشرع او يتعد
 الى انتقاص من عظم الله شأنه وعليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشرف نائرا اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطالع انسان لسان بجدحه ومعلنا على رؤس الاشهاد محبته
 وتعليقه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قامت كلا * ما الرفض ديبى ولا اعتقادى

لكن قوليت دون شك * خير امام وخير هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في ارفض العباد
 (تشبيه آخر) يجب علينا كد على الناس عموما وعلى اهل البيت الشريف
 خصوصا عظيم وتوقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم افضل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد اثنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المتصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار
 اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبني احبهم ومن
 ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذني ومن آذاني فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذه رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم على ان يحدوا
 ما بلغ مدا حدهم ولا نصيف (قال الولي) ابو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان
 هذا المفروض من ملك الانسان بقدر احد ذهابا محال في العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق ويتقدروا وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ الثواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الهبة اذا تصدق بنفسه مدم من شجر
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد اتفق كذا وكذا انصاف امداد في ميل
 الله انتهى (اماما) قاله ابن عبد البر من جواز كون غير اصحابي افضل منه

فإنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الهبة والافق في هذا الحديث وغيره
 رد واضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الثمري بأفضل منه
 فإن ذلك يقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتطهيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بدية أن من قال بأفضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وتقية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإنا أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم أحدنا ثمان كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة الثاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فالحة بذت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الهبة) رضوان الله عليهم متفاوت في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقال أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 ونخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدر
 هنا محل شرحها وإفضاءهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامناظم الزبد حيث يقول
 وبعده فالأفضل الصديق * والأفضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا على * فالسنة السابقون بالبدري
 ومع هذا فكل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الهبة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامناء يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
 الثناء عليهم - وأن لا يذكر أحد منهم بسوء ولا ينقص عليه أمر بل تذكر
 حسناتهم - مرفضا لهم وحججهم وبرهم وبكث عماء وراء ذلك كما قال عليه
 السلام اذا ذكر أصحابي فاهموا وينبغي أيضا تأويل ما يشكك علينا
 مما شجر بينهم باحسن التأويلات لان ذلك أمر مغرور غمته والاضراب
 من أخبار المورخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
 في أحد منهم واثبات أجزال اجتهدوا - كل منهم واعتقاد أصابته باجتهاده
 لا فيما أداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بلاريب وما
 أحسن ما قاله في - مزيته الامام أبو سعيد الابوصيري رحمة الله عليه في
 حقهم رضي الله عنهم

كلهم في أحكامه ذوا جتهاد * وصواب وكلامهم اكفاه

رضي الله عنهم - ورضوا عنه * - فاني يخطو اليهم خطاه

(وانرجع) الى ما كذا فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل
 البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
 كان سيدي ابراهيم المنبولى رضي الله عنه اذا جالس اليه شريف يظهر
 الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول يتأكد على كل صاحب مال اذا
 رأى شريفا عليه دين أن يقضيه بحاله لانه جزء من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي أن يؤمن بالله ويحب رسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم أن يتوقف عن تعظيم الشريفة والا حسان اليه حتى
 يعرف

يعرف هذه نسبة بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للمؤمن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث أنا عظمتنا ووقرتنا من
غير توقف على هذه النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدى ابراهيم المتبولى وكذلك سيدى عبد الوهاب الشعرافى
قدس الله سرهما ان تعظيما للشريف الذى لم يثبت نسب به أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابنى بما عدا ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
المفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائما بالفريضة التى
هو مجبى ورشعا على فعلها وتعظيم الشريف الذى لم يثبت نسب به ثبوته
شرعا هو من قبيل النوافل التى يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
التقرب بما لم يكن الشخص لازما به ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوى على ان رغبته ومحبة فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم واجل من رغبة ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه فيثاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
المفروض ويثاب على تعظيمه لا الشريف الذى لم يثبت نسب به ثواب النافلة
وفى كل ذلك خبر كثير وقال بعض العلماء شرف السيادة فوق شرف
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
شرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفى
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المحققين أحمد بن حجر الهيثمى رضى الله

عنه وقد سئل هل الشريف الجليل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق
 بالثوقير إذا اجتمعوا وأريد تفريقهم فورد عليهم ما فهموا أولى بالبداهة أو
 أراد شخص التقبل فإيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل
 منهما أفضل عظيم اما الشريف فلما فيه من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها
 قى ومن ثم قال بعض العلماء لا عادل بضعته صلى الله عليه واله
 وسلم احدا واما العالم العامل فلما فيه من نعم المسلمين وهداية الضالين
 فهم خلفاء الرسل ووارثوهم وهم وعارفهم فيتعين على الموفق ان يرى
 لكل من الاشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا
 اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه واله وسلم قدموا قريشا ولما فيه من
 البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله
 وجههم ما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ
 الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الاكل
 والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات
 والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات
 (انتهى) ويحسن في هذا المعنى انشاد ما قيل
 فما كل ازهار الرياض ارجحة * ولا كل اطياف الفلا ترتم
 (وقد نص) انه ارف بالله القطب الشعرا في نفع الله به في عهده وعلى
 انه لا ينبغي اشاح الطريق ان يأخذوا العهد على السادة أهل
 الشرف والسيادة ولا يلبق أن يجالوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهمسا
 ترقى

ترقى في المقامات وانكشفته له هيب الغيبات وشاهد بانوار بصيرته
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله لشریف بلا تعب
ونخص به صاحب السيادة بالانصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الخفية ولد الامة من مولاها حرو ولد الله لوى من جارية الغير
برضاه او بنه كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يجوز بيعه كرامة وشرفاً
تجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من امة
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر محرق الحضرمي في كتابه المحسام
المسلول واذا كانت العقول والعبادات بل الشرائع تقتضي انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء النفس لاهلهم من ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لاحق أمر الله وليه الحضرم ونجيه موسى عليهم
السلام عرافة من كل ابوهما صاحب الخافا ظنك بن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمنين واتخذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الاية الكبرى اعظم * ومن هو النعمة العظمى اعظم
واى رتبة لم تنقله منته الجليله واى فرقة لم تستغرقها باليديه الجزيله واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل وصيرته بل وعلاماته واتباعه وقيادته بل
واهل بلده واهل قطره بل واهل عصره قد يسودون بسيادته ويتفخرون
على من سواهم بفضلهم ويعلمون بعلمهم ونبلهم هل أحد أجل قدراً
وأعظم مرتبة ونظراً ممن ينسب أهـل البيت إليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود والمأواه المقود الذي آدم ومن دونه تنزهه والمقام المحمدي الذي

ينبط به الأولون والآخرون والشفاعة العظمى التي يهز عنها أولوالعزم
ويقول أفاضلها صلى الله عليه وعلى آله وأهل بيته صلاة ههنا أهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائماً لا تنقطع أبداً لا بدين ومن كان
هذا شأنه فنبذة كل شريف إلى شرفه كقطرة في البهار الزاهرة وإذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا بشرف من انتسبوا إليه فشرف أهل
البيت النبوي أولى وقدرهم الرفيع أعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من اليون الخ ما عاين به رحمة الله
عليه (وتذكر) العلماء رضى الله عنهم أنه ينبغي ويتأكد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقطانها وسنة الحجية وخداها وأهلها جراً إلى
خواصها وعوامها وكبارها وصغارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاء النبي الكريم وإن عظمت اسماءهم وتحقق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجوار ولا يزيل شرف مساكنة الدار وإذا ثبت هذا
التجليل والتعظيم ووجب ذلك الأكرام والتقديم لنسبة الجوار إلى ذلك
الحبيب والنزول بسوخته المخصب فما بالك بوجوبه لولاده الذي هو
أصل شجرتهم الزكية ومعين أسرارهم السريه رينبوع سابل شراهم
ومقدم ذهابهم وأبايهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولما حج
هشام بن عبد الملك في أيام أبيه طساف باليب وجهدان بهـ ل إلى البحر
الأسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر إلى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فيبينما هو كذلك
إذا قبل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان
من أجل الناس وجهاً وأطيبهم أرفاطاً بالبيت فلما انتهى إلى البحر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا
الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لأعرufe عفاة ان يرقب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا عرفة فقال الشامي من هو
يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء * وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خيرة بآد الله كلهم * هذا التقى التقى الطاهر العالم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجده انبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضاره * العرب تعرف من أنكرت والجمع
كلما يدبه غيات عمن تفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما له دم
سهل الخليفة لا تخفى بؤاده * يربنه اثنان حسن الخلق والشم
جمال اقبال اقوام اذا تفرحوا * حلوا انعماء فلعل عندهم
لا يخلف الوعد ميمون تقيته * ربح الفناء أريب حين يعترزم
ما قال لا في الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاهنهم
عم البرية بالاحسان فانتشمت * عنه الغيبة والاملاق واله دم
اذا رآته فريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينغض حياء وينضى من مهابة * فماد يكلم الاحبين ينتم
بكفه خبز ان ربحها عبق * من كف أرواح في عرينه شم
يكاد يمسه عرفان راحته * ركن العظيم اذا ما جاء يستلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذالك له في لوحه القلم
أي الخلاق ليست في رقابهم * لا ولية هذا اوله نعم
من يشكر الله يشكر اوله هذا * فالدين من بيت هذا ناله الامم

ينمى الى ذروة الدين التي قصرت عنها الاكف وعن ادراكها القدم
من جده وان فضل الاتباع له * وفضل ائمة دانت له الامم
مشقة من رسول الله نبعته * طابت مغاربه والحجيم والشميم
ينشق ثوب الدجى عن نور غفرته * كالشمس تهباب عن اشراقها الظلم
من معشر حبيب دين وبغضهم * كفر وقر بهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * فى كل بدء ومحتسوم به الحكم
ان هذا اهل النقى كانوا ائمتهم * اوقبل من خير اهل الارض قبلهم
لا يستطيع جواد بعد جودهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
هم الغيوب اذا ما ازمة ازمت * والاسد اسد الثرى والبأس محتم
لا ينقص العسر ساماناً كفهم * سيان ذلك ان ائروا وان عدلوا
يا ابي لهم ان يحل الذم ساحتهم * تحميم كريم وايد بالعمدى هضم
يستدفع السوء والبالوى بهمهم * ويستتراديه الاحسان والانس
فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسغان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
زين العابدين فبعث اليه بائني عشر الف درهم وقال اهذربا يا فراس فلو
كان عندنا أكثر من هذا وصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضب الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه واله وسلم وما كنت لا اتخذ عليه شيئا فقال شكر الله تعالى لك ذلك
غير اننا اهل بيت اذا انقذنا أمر الم نعد فيه فقبلوا وجعل يهجو هشام وهو
فى الحبس فكان من هجاء قوله

أحببني بين المدينة والتي * هي اليها قلوب الناس يهوى منها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد * وميناه حولا باد غير بها

فبعث

فبعث الله هاشم وأخوه من العيص قلت وانما ذكرته هذه القصّة
بهم لئلا تأتيت القصيدة برمتها مع ان غرضي في هذه المجموعة نقل العموم
أهل البيت عن الفضائل لما تضمنته تلك الايات من مناقب
أوائل السادات والائمة القادات ولما كان الحديث شعبون للناس
مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكر شي يسير ونزر حقير مما مدح به أولئك
الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو الشعر المحلال لذوى الفهوم
أعد ذكر نعمان لئلا نذكره * هو المسك ما كررته بتضوع

(ولتقدم) على ذلك قول أبي الريحانين والجامع لشرف السيادة بن لبث
بني غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال

ليعلم الناس ان اخبرهم نسا * ونحن انفسهم بينا اذا انفروا
رهم النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصره
والارض تعلم اناعه يسا كنسا * ككما به تشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الاسترلوشا وبعدهم * نادى بذلك ركن البيت والمجسر
ومخفيه الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله
عليهم اجمعين

أفمن على الخوض رواده * فذود ونسعد ورواده
فما ساد من ساد الا ينسا * وما خاب من جنبنا زاده
فمن سرنا قال منا السرور * ومن ساء فاساء ميلاده
ومن كان غاصبا حقنا * فيوم القيامة ميه ساده
ولابي الاسود الدثلي رضى الله عنه

أحب محمد احبنا شديدا * وعباسا وجزة والوصيا

بنوعم النبي واقربوه * أحب الناس كلهم اليا
فان بك حبهم رشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان ضيا
قالوا أراد به وله ولست بمخطئ الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام ضيا
فما في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رحمة الله عليه في هذا
المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أقوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه يمدحهم فلا تظيل
بإحاطته

وقد عاين أبو الحسن بن عبدالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
أهل البيت وانكار من غابت عليه الشفاوة وسد أذنيه فقال له يسمع
تيلامن الأصحابه رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

يا أبا- لبيت المصطفى محبائلن * يا أبى مديحك من الاقوام
والله قد أدنى عليكم قبلها * ومديكم شدت عوى الاسلام
الله بمشركل ممن طاداكم * يوم الحساب عززل الاقدام
ويرى شفاعة جدكم من دونه * ويبجى حوضكم طريد أوام
وقال عمرو بن العاص

لا ل محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكجاب
ومهم حجج الاله على البرايا * بهم ويجدهم لا يستراب
وبدهما

ولا سيما أبى- من على * له في الجنة مدرجة تهاب
إذا

إذا طلبت صوابه نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين سماعه والدرج صلح * وبين البيض والبيض اصطحاب
ومنها

فان لم تبر من أعدا على * فمالك في محبته ثواب
هذا كلام همرو والفضل ما شهدت به الأعداء والامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همزيته المشهورة
آل طه لكم بطه اتصال * بينته لادين طاه وهاه
البيت النبي طيتم فطاب السمدح لي فيكم وطاب الزمان
انا حسن مدحك فاذا فحشت عليكم فاني الخناس
مدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس بعلية ضدكم الناساء
وله قدس الله سره من الامة المشهورة

آل النبي بن أوما أشبهكم * لقد تعذر تشبيهه وتقبل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسوا الله تأهيل
يا قوم يا بعضكم ان لا تشبهيه لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلواتب النبي لكم * دلائل هن لتاريخ تذييل
معانير مريضه وا اني لمتهج * بهم وما سقطوا اني تشكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * ييغضه الله في الاخرى لمردول
وحسب من نكات عنهم خواطره ان مات أو عاش تمكيل وتنكيل
ان المودة في قربى النبي فني * لا يستعمل فؤادي عنه تنويل
ولا استاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره ﴿

حبي لا^٧ل محمد * فرض على مؤسك
 ديني ومعتقدي أدبيـن به الاله وأعبـد
 أخلصت فيهم نبي * والله ربي يشهد
 وجزمت انهم هم * خاب الذي يتردد
 من غيرهم لي مسعف * من غيرهم لي مسعد
 من غيرهم الالذا * ذوهم نخضم مزبد
 ان قستم بعواهم * قالأى منك مغند
 هل تستوى الحصباء عنك ذلك قيمة وزبرجد
 يغني الزمان بلدهم * وصفاتهم لا تنقد
 عذبت مشارب حمهم * عندي وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جملة من أكابر أهل البيت
 فهم الكـبير الطيب المدعولهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
 بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
 بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخبرات كل اجمع
 بيت الامامة والزعامة والشها * مة بل هم الامنات المتروع
 قوم اذا أوحى الظلام سدوله * لم تلقهم رهن الوط او المضجع
 بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الركع
 يتلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالفافل المتوزع
 قبتوا على قدم الرسول ومحبته * والتابعين لهم فسل وتتبع
 ومضوا على قصد السبيل الى العلي * قدما على قدم بيد اوزع
 وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من الثانية
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالأودة
 هم الحاملون السرى عند نبينهم * ووراثته أكرم بهامن وراثته
 ولا يأسق المغير بى روح الله روحه
 فى فضاكم نزل الكتاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبنى على تشريعكم * والدين حبكم غدا أكليله
 وللكبت بن زيد الأسدى الشاعر المشهور يذكركم به أهل هذا البيت
 الطاهر

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * ولا لى بامنى وذو الشيب يلعب
 ولم يلهنى دار ولا ذم منزل * ولم يلهى بى بنان مخضب
 ولا أنا من يزجر الطير بهمه * أصاح غراب أم تعرض لعب
 ولا السافحات البارحات عشة * أمرسليم القرن أم مراضب
 ولكن إلى أهل الفضائل والتقى * ونخبر بى حواء والخير يطلب
 إلى النفر البيض الذين بهمهم * إلى الله فيهما نأبى اتقرب
 بى هاشم رهط النبى وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خففت لهم منى جناح مودتى * إلى كنف عطفاء أهل ومرحب
 ومكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبسا على أنى أذم وأرهب
 وأرى وأرى بالعداوة أهلها * وفى لا ودى فيهم وأؤتب
 بأى كتاب أم بأية سنة * ترى بهم طارا وتغيب
 فى إلى الآل أحمد شبيعة * ومالى إلا مشعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لتغنى شبعة * ومن بعدهم لا من أجل وأرحب

اليكم ذوي آل الذي تطالعت * نازع من ظلي ظمء واليب
 وجدنا لكم في آل حم آية * تارها مننا تقي ومعرّب
 قاني من الامر الذي نكرهونه * بقولي وفعل ما استطعت محب
 ألم ترى في حب آل محمد * أروح واغدو خاضا أترقب
 كافي جان محمدت وكانني بهم * يتق من خشية العرأرب
 يشيرون بالأيدي الى وقولهم * الاخب هذا والمشيرون خيب
 فطائفة قد اكفرتنى بهم * وطائفة قالوا مني ومذنب
 يعيبونني في غيرهم وضلالهم * على حكم بل يشيرون وأعجب
 وقالوا ترابي هو دينه * بذلك أدعي فيهم والقب
 فلازلت فيهم حيث يتهموني * ولازلت في اشياءكم اتقلب
 على أي جرم أم بآية - بينة * أعنف في تقريرهم وأوتب
 اتائبهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم من خبا لمكرات المطائب
 ﴿ ولبعضهم واجاد فبما قال ﴾

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخلق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 وبينه أكرم بيت - هما * كم حامل فيه وكم عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من نائمه منهم ومن ناظم
 ﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تمدح قوما * لله من غير عدله
 فاقصد بمدحك قوما * هم الهداة الادله
 اسنادهم عن أبيهم * عن جبرئيل عن الله
 وابعضهم

ولبعضهم رحمه الله

هم القوم من أصنافهم الودعنا * تمك في أنواء بالحبس الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناسبا * محاسنهم قهركي وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وجهم هدى * وبغضهم كفر وردهم تقوى
وقال غيره واذا الرجال توسلوا بوسيلة * فتوسل حتى لا تل محمد
﴿ وبعضهم عامله الله بأحسانه ﴾

آل النبي وجهنا جسدكم سديا * يرضى الإله به عنا ويرضينا
فلا تخشاكم إلا بسادتنا * ولا تزدبكم إلا أموالنا
أغنتكم عن مدح المادحين لكم * مدائح الله في طه وباسنا
﴿ وغيره ﴾

الهم كل مكرمة تؤل * إذا ما قبل بخدمهم الرسول
وايثتر يش الضاري على * أب لهم وأمههم البنول
كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والتم الأصول
وقشهاب ابن معنوق الموسوي من أئمة فصيحة مدح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوها تم زادوا علاوسنا * فمكان نورا على نور أشبههم
أصول محمد في النص قد ضعنوا * وصولهم للأعادي في نصولهم
زهر إلى ما عاباه به اتسبوا * أسوا إلى البدر وفي الشهب بالرجم
من مثلهم ورسول الله واسطة * لعقدهم وسراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى تولد شمسا من ظه ورهم
قد كان سراؤدا الغيب بضمه * فضايق عنه فاضى غير مكتم

هو اوه ديني وايماني ومعتدي * وحب عترته غوفي ومنصمي
 ذرية مثل ما المزن قد طهروا * وطهروا نصفت اوصاف ذاتهم
 ائمة ائمة الله اليهود لهم * على جميع الوري من قبل خلقهم
 قد سقت سورة الاحزاب ما بهدت * اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
 حكمة اهلهم ما بعمال الضمى شرفا * والنور والنجيم من آي انت بهم
 سل آل حم هل في غيرهم نزلت * وهل آتى هل آتى الابدحهم
 اكارم كرم انت ائمة فيهم قبدت * مثل النجوم بياض في صفائهم
 اطيب بحمد المشتاق تريتهم * ربحا تدل على ذاتي طيبهم
 كان من نفس الرحمن ائمةهم * مخلوقة فهو مطوى بشرفهم
 يدري الخبير اذا ما خاض علمهم * اى البصير الجوارى في صدورهم
 تنصركوا وهم اسد مغفرة * فاجب لنسك وفنك في طباعهم
 على المحارب رهبان وان شهدوا * حربا ابادوا الاعادى في حاربهم
 أين البدور وان تمت سنا وسميت * من اوجه وسموها في مصودهم
 و أين ترتب ل عقد الدرمن سور * قدر تلوها قيساما في خشوعهم
 اذا هراعين تسنيم يحب بهم * قد فاق الدمع شوقا من عيونهم
 قاموا الدجى فبحاقت عن مضاجعها * جنوبهم واطالوا هجر نومهم
 ذاقوا من الحب را حبا بالنهى مزجت * فادركوا الصوفى حالات بكرهم
 تبصروا فقصوا نخبها وما قبضوا * لذابعدون احياء بعوتهم
 سيوف حق لدين الله قد نصرها * لا يظهور الرجم الا فى دودهم
 تالله ما الزهر غلب الفغار احسن من * زهر الخلاق منهم حين جودهم
 وله رجة الله عليه من انشاء قصيدة اخرى قال

من معشر شرف الله الوجد بهم * وأنزلت فيهم السم والآيات والكتب
 هم الملائكة الا انهم بشر * على الورى خلفاء لله دى نصوبوا
 ابناءهم كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لا خلاف التدى حلبوا
 قوم اذا ذكر الرحمن من وجل * لا قوا وان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غرا الوجوه مصالبت اذا نزلوا * عن المروج محاريب التقي ركعوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
 بهو وجود اذا هبت رياح وغى * ما جواد عباد انهم سالوا عذبوا
 اذا انشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبهوا تدى الصه فيهم * من أى كاس طهور بالذبح شربوا
 ﴿ وله من أخرى رجة الله عليه ﴾

سلالات الى المختار تهزى * وارحام به ذات اتصال
 رووا سند المفاخر عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف الخصال
 فعالمهم وأوجههم سواء * تمام بانجيـل وبانجـال
 ﴿ وله من أثناء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هائم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعروف والايمان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أود العلى * والدين أصبح آيد الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كالبدر كاف وجهه * أنثر السجود فزاد فى اللعان
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من أثناء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقربها
ولدتكم كرامكم من كرام * عترة فمخر العباء حواها
كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضلها وتلاها
تسلم الارض انكم لعلها * ثم اوتادها ونخط استواها
قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
وحكمت على الالبابى فخانا * ما كنتم يد الزمان اماها
وصرفتم صروفها لالا عادي * فاسرتم نفوسها في عناها
ولا حيننا السيد الجليل ابي الهدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي
الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكر واصبر فالزمان معائبه * تزلزل وكم قلت بجمع معائبه
اذا زمة زادت وكرب تكاثرت * مصايه والخطيب حجت فوائده
وضاق الفضائي صدم تازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
قاوباب اولاد الزم - وليلها الرجا

نحامل هم باعدته اقاربه
هم النعمة العظمى هم الغوث المورى

هم الغيث لكن لا تقب سرا كبه
هم المدد العالي هم المثرى الذى

تطرب بالسلك الالهى شاربه
هم النكبة الغراء والخيف والعصفا

هم المحرم السامى الذى عرجا به

هم الجبل لطلاب في كل وجهة * هم البهرلكن لا تعد بها ثبته
 هم العضب لكن ليس يغمد نصله * هم الكثرلكن ليس يحرم طالبه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسماء * هم الافق لكن لا تقب كواكبه
 هم البيديت الامن والمجد والتقى * وبالعسكر الغني حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون بربهم * وبالنقيب قد سمعت عليهم معائبه
 هم الاولياء المحققون بجمدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم الهيكل العلوي في كل حضرة * أساليبه تحكى وتروى غرائب
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذي * تقست بانوار النبي كائبه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم علم جفر طرزته يد الخفا * بخط الهى تقدر من كائبه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفي قعره الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خد في مطلعهم * الى الملك والملكوت سارت نجائبه
 هم القمر الوضاح والشمس والضحى

هم القبرلكن عنه زبحت غيايبه

هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرقة ومغارب
 لو ذبحهم والقلب أودى به الضنى * من الهمم والهم المقروح غالبه
 ولغيره كان الله له

أمغدى في حب ال محمد * هيرفيك ولا نطق بجنه
 لو لم يكن في حب ال محمد * ثم كلنك أمك غير طيب المولد
 من لم يكن متمسكا بعبالههم * فليعرف بولادة لم ترشد
 ولشاعر زمانه الصفي الحلى من بديعيته المشهورة

والله أمناء الله من شهدت * لقد رهم سورة الاثراب بالعظم
 الـرسول محل العلم ما حكموا * لله الاودعدوا سادة الاعم
 يفتقر المغارق لا عار يدنسهم * ثم الاقوف طول الالباع والاعم
 هم النجوم بهم يدى الاقام وينت * اب التلام ويهمى صيب الديم
 لهم اسام سوام في رفاية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
 وله أيضا رجة الله عليه ﴿

يا عترة المختار يا من بهم * ينوز عبيد يتولا هم
 أعرف بالحسن محي لكم * اذ يعرف الناس بسبجهم
 ﴿ وله بل الله فراه ﴿

يا عترة المختار يا من بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
 حديث حي لكم سائر * ومرودى فى هواكم مقيم
 قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودى بكم مستقيم
 فمن أئى الله يعرفان حكم * فقد أئى الله بقباب سليم
 ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد العباسى
 قصيدته التى فاتر بها الالهى صلى الله عليه واله وسلم وأئى فيها من حيث
 المعنى بما تتجده الامم مع وتقر منه الطباع رده عليه الصفى الحلى المذكور بما
 هو عند الناس معروف ومشهور وسند كرام ولا منقبة أيسات المعتز وان
 كانت دعوى باطله لتعرف بذكر النقيضين حقيقة الماض له قال ابن المعتز
 ساهمه الله وعفاه عنه

الامن لعين ونسكا بها * تشكى القذا وبكاها بها
 ترامت بها أحداثا الزمان * تراعى القمى بنسكا بها
 وبارب

وبارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دمي المزمع من نفسه * ففرقه حديد أنسابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبعد فعمالك الألبها
 فإن لم تلج بابها مسرعا * أذاك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعدها * وتأمل أخرى وإني بها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها واللبابها
 تهيت بني رعي فاصحبا * نصيحة بر بانسابها
 وقد ركبوها فيهم وارتقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس أسد النرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الأسد تفرس ثم اشبعوا * بما ترك الأسد في غلبها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بأسلاها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا إليها وقصناها
 ونحن ورثنا نيباب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابني بنته * ولكن بنوالم أولى بها
 فمهلا بني عمنا أنها * عطية رب جبانها
 وكانت تزلزل في العالمين * فشدت اليها باطنها
 ﴿ فاجاب عليه الصفي رجة الله عليه بقوله ﴾

الاقبل لشر عبيد الاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت قضاو آل النبي * وتجمع رها فضل انسابها
 بكم باهل المصطفى أم بهم * فرد العداة بأوصابها
 اعنكم في الرجس أم عنهم * لظهور الفوس واللبابها

اما الشرب والقهون دأبكم * وفراط العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العاملون با دأبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بمحرابها
 هم قطبهم - له دين الاله * ودور الرخاء باقما بها
 تقول ورفئنا ثياب النبي * فكم تجذبون باهدابها
 وعندك لا قورث الانبياء * فكيف حظيتم باثوابها
 ابوهم وصي نبي الاله * واهل الوصية اولي بها
 أجب - ذلك يرضى بما قلته * وما كان يوما بمرتباها
 وكان بصفين من خويهم * لحرب البغاة واخرابها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحب - در في صدر محرابها
 فهل اقدمه ما جدكم * وهل كان من بعض عظامها
 واذ جعل الامر شورى لهم * فهل كان من بعض اربابها
 وقولك انتم بنو بئس * وذلك أدنى لانسابها
 وقلمت بانكم القاتلون * أسود أمية في غابها
 كذبت ولولا أبو مسلم * لعزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لآلكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد شفكم لثم اعنابها
 فانرجكم وحبسكم بها * وقمصكم فضل جلبابها
 بغار يتسموه بشر الجزاء * لطفوا النفوس واعجابها
 قد ع في الخلافة فضل الخلاف * فليست ذلولا لركابها
 وما أنت وانتم من شأنها * وما قمصكم ولا باقوابها
 وما .

وما ساورنك سوى ساءة * وما كنت أهلا لاسماها
 ودع ذكر قوم رضى وبالكفاف * وجاء الاقتاع من بابها
 عليك بآهوك بالغائبات * ونحل المعالي لأربابها
 ووصف العذار وذات النجار * وزعت العقار بالغائبها
 فذلك شأنك لأشأ نهم * وجرى العباد بأحسابها
 ﴿ وللعن بن هاني المعروف بابي فواس غفرا لله ﴾
 من لم يكن علويا بن تميم * فقال له في قديم الدهر رمقه نمر
 الله ما برا خلقا فاتقنه * صفاكم واسطفاكم أيها البشر
 فأنتم الملا الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقبان جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم أينماذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رأيته كتمهوى * آل طهود إنما تجتنبهم
 صار فرضا عليك تستغرق المد * حجبهم عقيمهم وفي من يلبسهم
 قلت ماذا أقول والذكرن طرا * يستمد الزوال من قاديهم
 أنا لا استطيع أمسح قوما * كلن جبريل خادما لآلهم

﴿ وللعن بن علي بن جابر الهبل رجة الله عليه ﴾
 لكم آل الرسول جمعات ودى * وذلك أجل أسباب المعاده
 ولو أني استطعت لزدت حبا * ولكن لأسبيل الذل زيادة
 أعيش وجبتكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي قلاذه
 أناضل عن مكارمكم لاني * كريم الأصل ومن الولاده
 أطل بحما هذا الخليف نصب * أضل بي فضلكم أبا دارشاده

فان اسلم فأجر لم يقضى * وان اقل فتهدى الشهاده

﴿ وله رجه الله عليه ﴾

مدحى لكم بالعلمه مذهبى * وبه أفوز لى الله واولى

وأود من حبى لكم لوان لى * لى كل جاره لسانى مدح

﴿ وله أيضا رجه الله ﴾

يا منكر افضل بنى أحمد * كن للى تسمعه منصتا

هل خاتم الرسل سوا جدهم * وهل أنى فى غيرهم هل أنى

والفقيه الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبى ذيب الحضرمى البشامى رجه
الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر * من الرجن مذسوب له كل طاهر

محبتهم مبذورة فى جباتى * هيسامى به سامن قبل شد ما زرى

نوارثها آباؤنا ووجدودنا * وآباؤهم من كابر بعد كابر

لحمد الرب خمسة أبودادكم * بنى المصطفى حمد الشكور والتاب

لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويداعن دعول المغاير

وما أنا فى حبى لكم متكاف * وليكنه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت أسست بجمعد * قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به از دانت صدور الهاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورجة * وامن وروح فى أصيل وباكر

﴿ وله رضى الله عنه من أخرى ﴾

بيت تود النجوم الزهر لوصنعت * سواره بل نعت لوتخلفه

حيث النبوة فانت سيرها درست * والوحى أصبح موقفا تنقله

(وله

﴿ وله كان الله له من أنوى ﴾

الى الزهراء عير بنات حوا * وحيدة أمير المؤمنين
 بنى سر الوجود وعتقه * وخير الانبياء والمرسلين
 فهذا الفخر لا يخرب انام * يباهى بالملوك الاولين
 فتخربنى الرسول به صفات * له اهل المفاخر صاغرينا
 وللاذيب محمود الساعى المصرى رجه الله من انسا قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * منرفع عن عرصة الشهوات
 نسب قد انتقامت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
 وارومة طابت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
 تلك التي غرس النبي لدورها * فانت بكم من اطيب الثمرات
 وانت بكم كالزهر فوق غصونه * لما روت بصحاب الرحات
 من كل بر اورؤف منكم * بالناس يخشى بارئ السمات
 ما همكم الا قبح نسبهم * ارضون عرض وابذل هيات
 من ولا من يشين ولا اذى * اتبعوه قط للصدقات
 انتم بنو الزهراء انتم انتم * انتم من استبقوا الى الخيرات
 الخاشعون الراكعون الساجدون * ن العاكفون انما الصلوات
 من كل من عبد المهيمن طاعة * واعان عانيه على الطاعات
 وصنى لداهى الله لا الملاهى ولم * يجمع بسمته من اللهوات
 انتم وخبر المرء ابن دينه * كالنور والمصباح والمشكاة
 الا تحذو خير المناقب والعلا * والتاد كوسه غاف كل صفات
 الرافع ولم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادق والسكيات

من آل بيت طاهر وامانتهم * رجس ولا اثم مواضع على طغاة
لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن ساروا بغير هداية
نحو البرية نور أمة أحمد * وسراجها المنقى من الظلمات
جادوا بما وجب دوا فاصبح بهم * في كل قطر واكف القطرات
ينورون ماعلموا به من صالح * لله والاعمال بالنيات
وهبوا وما اسفروا على ما ذهبوا * كلا ولا فرحوا بما هو آتى
فعلمهم به الرسول مضاعفا * أركى السلام واكمل البركات
ولما رأيت السن المحيى بعد ايجهم أهجه وقلوبهم لهما عمارات
ومبتهمه وشاهدت لائمة اللافحة الى ذلك البيت المعمر ولوجا
ولحنه دروات الله راجع الى ذلك الفلك المعالى صعودا وعر ورجا ولا بكاء
المعالي فى تلك الرياض الانقة دخولوا ونروجا وكنت قد عبا لفقت
أيسا فانشئت فيها مخدمة ذلك الجنب الرفيع ونشبت فيها
بأهل الادب ولكن أنى يدرك الضالع شأوا والظليع

حريه حلت بغير وجاورت * أهل الحب زمان منك مرامها
استغنى على اثباتها الطوب الحديث المر مع من احب وهى هذه
من غرامى بقرطها والقلاية * انامت مغرما فخرى شهادة
تأدهل حبها فى السويدي * ورى ههها الفؤاد فصاده
فحوها تنزع النفوس فلقا * ها لداهى مزارها منقاد
واذاه رج النسيم عليها * هز تلك المعاطف المباد
زارنى طيفها ومن بوعده * هل ترى الطيف فجزا مباد
من لصب يصب صيب دموع * مذ صبا نحوها اصابت فؤاده

ليس الالهة ولا تنفرد اليه * من ينقام القريض اجري جواده
 يا عرييا بأعياد اقاموا * من فسخ البلاد ساروا هاده
 آل بيت الرسول أشرف آل * في الوري انتم وأشرف سواده
 انتم السابقون في كل فخر * اسس الله محمدكم واشاده
 انتم لا وري نهوم واقموا * واذا ما الضلال ارنى سواده
 انتم منبع العلوم بلا ريب * ولادين قد جعلتم هجاده
 انتم فعمه الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباده
 لم يرل منكم رجال وأقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * ل الذي نال ما سكوه السادة
 سفن للتجاة ان هاج طوفا * ن الملمات أو خشيئا ازدياده
 وبكم امن امة الخبر اذا أنشتم * فجوم الهداية الوفاده
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * في محكم الكتاب اقاده
 وبتطهير ذاتكم شهدا للقر * آن حقا فيا لها من شهاده
 لا بما قد حملتموه من المحبة * ولو لکن قضت بذلك الاراده
 من يعلى ولم يصل عليكم * فهو بهد لذى الجلال عناده
 معشر حكم على الناس فرض * أوجب الله والرسول اعتماد
 فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حبكم بغل الذنوب عن العبد * ولا غرو ان يزبل فساده
 وبكم أيها الائمة في يوم * م التنادى على الكريم الوفاده
 يوم تأتون والارواء عليكم * خافق ما اجلاها من سياده
 والمحبون خلقكم في امان * حين قول الجحيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد أدى اجتهد
 كل من لم يصحبكم فهو في النسا * روان او هنت قواه العباد
 هكذا جاء في الحديث من الها * دى عن ذا الذى يروم اعتقاده
 كل قال لكم قابله الله * ومن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان مبعضا احدكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان مؤذيا اولاده
 بالملقت في الحياة من الله * الذى صبر الجميع مهاده
 وروى القوم ان من كان حب الله * فاطميين دابه واعتقاده
 لم يمت والعباد بالله حتى * نرى عنه له الرسول ارتقاده
 ليت شعري من الذى كان تعظم * بنى المصطفى الى الخضراده
 فهم الخصب للبرية لولا * هم لخصامن الزمان اشتداده
 آل بيت الرسول كم ذاهوتم * من عفاف وسود وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا تزلتم * بجيد الزمان نعم القلاده
 فيكم يعذب المذبح ويملو * بل به يسمع القريض اقتياده
 وبكم ياهج الحب ويشدو * يا بني الجهد لابغان وفاده
 كيف يصحى فصاركم رقم اقلا * م ولو كانت البهار مداده
 انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلائم فؤاده
 انا خدامكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملكتم قياده
 وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العشق ذات يوم مراده
 ارضي الفضل منكم وجدير * بكم المن بالرجا وزباده
 فاستقيموا لحاجتي ففؤادى * مخلص حبه لكم ووداده

انلى يا بنى البتول اليكم * فى اتماي تسلا وولاده
 خلقتى الذنوب عنكم فريدا * فارجوا بحجز عبدكم وانفراده
 فلكم مندر بحكم ما تشاؤ * ن وجاه لا تختشون تغاده
 رب فتنابهم فانك بالعباس قنت الانام عام الرماده
 وبهم انعمت الشريعة واكشف * ان طاما المجهول شؤمه واسوداده
 وارضى عنهم وزدهم فيض فضل * منك يامن له التفضل عاده
 وعابهم مع الرسول سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداه
 (اقول وفيما) نقلته هنا من الايات ورسمته من التظم في هذه الورقات
 نزهة رائقة لخواطر المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 واشارة الى ما وراء ذلك مما مدح به اهل البيت الاطهار وايماء الى ما نظم
 في حقهم من الشعر الذى لا تحمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يسع بحجواته الجميع والمقدم الى حضرته وخضرته اهل
 بيته لا يضيع وامضى عليه الصلاة والسلام الى بانى سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسي في كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدي قال سمعت ابي
 يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من اى الناس
 انت فقلت من العرب قال اعلم من اى العرب انت فقلت من بنى اسد
 ابن خزيمه قال نعم انعرف الحكيم بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمي ومن
 قبلي قال اتحفظ من شمره شياقات نعم قال انشدني قوله
 طربت وما شوقا الى البيض اطرب * ولالعباني وذو الشيب يلعب
 فانشده الى ان بلغت الى قوله

قَالَ الْإِسْلَامُ أَحَدُ شَيْعَةِ * وَمَا لِلْأَشْعَبِ الْحَقُّ مَشْعَبُ
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَأَقْرَبْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ
 قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ بِهَذِهِ الْقَبِيحَةِ (وَحَدَّثَ) نَاصِرُ بْنُ مَرْحَمٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْشُدُهُ مِنْ لِقَابِ مَنِيْمٍ
 مَسْتَهَامٌ قَالَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي هَذَا الْكَبِيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَعَمِلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ جِبْرِائِلَ اللَّهِ - بِرَأْوِيَّتِي عَلَيْهِ (وَقَالَ) فِي
 دُرِّ الْأَمْسَدَانِ - كَيْ أَنْ بَعْضَ الْوَعَاظِ أَطْنَبَ فِي مَدْحِ آلِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ
 وَذَكَرَ فَضَائِلَهُمْ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَ فَاتَّغَتْ إِلَى الشَّمْسِ وَقَالَ
 عَمَّا طَبَا لَهَا

لَا تَقْرَبِي بِأَحْسَنِ حَتَّى يَقْتَضِيَ * مَدْحِي لَا تَلْعَمُ - دَوْلَتُهُ
 وَائْتَنِي - فَإِنَّكَ أَنْ أَرَدْتَ ثَنَاءَهُمْ * أَنْسَبْتَ إِذَا كَانَ الْوُقُوفُ لِأَجْلِهِ
 أَنْ كَانَ لِأَوَّلِي وَقُوفُكَ قَلْبِي سَكَنَ * هَذَا الْوُقُوفُ لِفِرْعَوْنِهِ وَلِنَجَلِهِ
 فَطَامَتِ الشَّمْسُ وَحَصَلَ فِي ذَلِكَ الْجَهَنَّمُ أَنْسَ كَثِيرٌ وَمَرُورٌ عَظِيمٌ أَتَتْهُ
 (وَأَنْفَتُمْ هَذَا الْبَابَ) بِكَلِمَاتٍ فِي ذِكْرِ أَعْمَالِ الْمُنْشَرِّعِ الرَّوِيِّ وَأَدَلَّةِ الْمَسْلُوكِ
 النَّبَوِيِّ السَّادَةِ الْمَعْرُوفِينَ بِبَنِي دَلْوَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (فَنَقُولُ)
 هُمْ السَّادَةُ الْمُحْسِنُونَ الْمُخَضَّرُونَ خِلَاصَةُ الْبَضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ وَلِبَابِ
 الْعَتَرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَشُعُورِ الْمَعَارِفِ الْمُنْتَبِهَةِ وَبَهَارِ الْعُلُومِ الْفَزِيرَةِ وَهُمْ
 السُّنْبُونُ وَالْمُحَمَّدِيُّ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيَّةِ مَعْتَقِدًا وَمُشْرِبًا

أَتَمَّتْنَا الْأَسَاطِيدَ الْهَدَاةَ * وَقَادَتْنَا الْجُهَاهُ بِإِذْنِ الثَّقَانِ
 ضِيَاءُ الْخَافَةِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى * أُولُو الْفَضْلِ الْبَدْوِ وَالْمَشْرِقَاتِ
 سَلَامَةُ سَيْدِ الثَّقَلَيْنِ أَعْلَى * ذَوِي الْأَصْلِ زَكَاةُ النَّبَاتِ

بنو علوى العالمون قدرا * كرام المنتمى الغر السمرات
 ومن بهم اقتداء الحق ماوا * كأنهم البدور الساريات
 أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى والبيئات
 لهم فى العلم والتقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
 غبت بركاتهم فى الكون حتى * لئن بغض زانرها الجبهات
 فهم هم - ما يجمع بحر البلايا * سفائن للبرية مخفيات
 سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغبت المحمداة

أما نسبهم فإنه النسب الذى وقع على صفته الاجماع والعقد الذى
 انقطع من تتمه - بين جواهره الاماماع لم يزل الى يومنا هذا محفوظا
 الاصول والفصول بالتواتر والاستفاضة ومعجم النقول يتلقاه الابناء
 والاحفاد عن كرام لا ياب والاجداد اكثر وافى تعجبه - وضبطه من
 التصانيف الجليلة المقدار حتى طهر طهر الشمس فى رابعة النهار فأكرم
 به من نسب طهره الله من - فاح الجاهليه وأعظم به من عقدة لقت
 كواكبه الدرية والجد الجامع لهم ولا فضل هو الامام أبو لامائل علوى
 ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام ابو جري الله احمد ابن الشيخ عيسى ابن
 الشيخ محمد ابن الامام على العريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
 زين العابدين وسيدنا الفقير على ابن الامام الشهيد السبط الحسين ابن
 الامام أسير المؤمنين على بن أبى طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
 بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مسركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كان عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حاز المفاخر والتقى والمجد
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزينة ازهاره بزواهر البذور
وقد انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يجد الحاسد الى الطعن فيما سبى ولا ان تجد لسنة الله
مغيرا امنت ان يعترى التسديل والتخريف وجاءت عن ان يضامر
بالدخول فيها دعي أو مضيف

أولئك آياتي فجزي عنهم * اذا جعنا ابرير المحافل
(قلت) وليس قولى من باب الاقتضار أو الاعتراض بل من باب التحدث
بالنعم والاسم تبارك ان يبنى وبين الاصل الجامع لتلك الفروع
الناسية والعياب الذى نهضت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوى بن عميد الله رضى الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
أبا كلهم والحمد لله على الدلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن ربح
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من غارها وكربع من جباض
المعارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجودلى ما أفاضه من القصور
والتقشير والتفهيم في فدا فد السالك عن مرافقة أولئك النفر
وان لا يحرمنى الله ما مضى من المواهب الجميمة وان لا يقننى فضلا
عنه بالآباب من الغنمة

فان الماء أبى وجدى * وبترى ذو حفر وذو مطويت
(واما طريقة) أولئك السادة الاجداد وسيرتهم التى درج عليهم الالقاء
والاجداد

والاجداد فانهما والمحمد لله اقوم الطرق واعدها واحسن السير
وامتها اذهى المهررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الغراء المؤتمدة
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل له صلى الله عليه واله وسلم واكمل وراثته كالخلفاء
ازاشرين واصحابهم والتابعين واائمة اهل البيت المطهرين
(ثم انتهت) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسعة
الاكاف لمريد التفصيل وخلاصة على سبيل الاجمال فكم ترائين
الشرع الشريف ووقفة مكبى الهدى النبوى فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وادبها لغة البرالبال
من رذائل الخلال وصون الامرار والفيرة عليهم من الابتذار وبدايتها
ما شره الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على التهج
السديد ونهايتهم اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ورسوم برغبون الى الله بكل قربة
ويقولون باخذ العهد والناقين وليس الحرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجهادة وقد اصبه سالكينه لك الصابية والتابعين فى المداومة
على الاذكار الواردة فى السنة المطهرة ومتبعين لهم فى الزى والرمم
تاركين للابس والوضع التى يختصها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات واتفاق الاوقات فى القربات ودايم تهيج
التقوى والزهد فى الدنيا ومعاناة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستنشع مار الخوف وكمال
اليقين والنجول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال السديدة ومن اطالع على

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد صاحب مرياض عن
 أبيه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه الإمام علي العريضي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن محمد - بن أبيه - شهيد
 كربلاء سيدنا الإمام الحسين السبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 المكرم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما الحكامات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والأخبار بالمفنيات وخوارق العادات ما لا تحتسب له
 المجلدات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غيرها
 مرض ولا في سواها مطلب وإنما ظهرت تلك الآيات ليحقق أنهم الوارثون
 بحمدهم على الكمال والتمتقون له فيه - ما فعل وقال فهم خلائق اللطائف
 والأسرار ومعدن الحكيم والافوار المحبون لله العارفون به المستهترون
 بذكره باخ منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام الصديقية الكبرى جم غفير
 وهم في ذات متفاوت فمن كامل واكن ومن فاضل وأفضل (قال)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلقبة العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وإنما اختلف المشهور في سبب

المشاهدة واختلاف الشهرة فظاهر بالجمال شاهد الفضل في مشاهد
الافضال باح بالثوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والجمال
و باطن ظاهر الجمال فاستغنى واستقال ولازم الاتكسار والاقتدار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم بقضى التفريق ولا مباينة
على التحقيق واما طريق غير السادة بنو علوى من طرق الصوفية
الاصححة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع ومشارب غايتها كالاختلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فكأنه
لا خلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد احمد
ابن زين المحبتي رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
الحبيب عبد الله المحمداً رحمه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذي
لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وبقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم وفعله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته واعماله كما عليه اكبر محاسنه واهل بيته ثم صالحو
السلف والتابعون لهم باحسان فاتبعوهم وقد نقل ذلك الامامان
ابو طالب المدني في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن ثم
نحوه ثم فصل ذلك وهدى به وحرره وبوبه وقرر به الامام حجة الاسلام أبو
حامد محمد بن محمد الغزالي فهو طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
عن طائفة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

وعهد الباق و جعفر الصادق وغيرهم من اكابر اسلافهم الى الان
وهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الكتاب والسنة ولمس درجات
عند الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
على بيت يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله انتهى
(والمحاصل) ان طريقهم هي السبل الاقوم والمهيمن الواسع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجلاتها او مفصلاتها من غير
احتياجها الى تأويل او تعليل بما كثر فيه الغال والقييل فهي الامور
بالضمان بالانوار ذوالمطابقة في جميع اصولها وفروعها للكتاب
والسنة وبسط الكلام عليها يقتضي مجلدات فليطلبه الراغب من مظانه
وقد قلت سابقا يا تائب انساب النعام وتشير الى طرائق أولئك الاقوام وهي
لذبا نبي وبالاتمة من بني * على الفراهمة اذ الحائر
فهم الخلاصة من سلاله احمد * ومعين فياض الندى المتواتر
والاخذ ذوارث الرسول اجازة * وتلقيا من ككابر عن كابر
والمتقنون سبيله قدما على * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مسلا * فيهم الى اهل الزمان المحاضر
يروون عن آبائهم عن جندهم * عن جبرئيل عن العزيز الغاطر
وهم بمحور العلم قاض اذ بها * من ذلك البهر المحيط الزاهر
تحيي بها موقى القلوب ولم تزل * تسقى حدائق كل قلب عامر
بمعارف وعوارف ولطائف * وعوارف من ذي الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغرائب وبعثات للناسطر
وبدا هناك من الحقيقة حقها * في سر سربان عن ظاهر

بشاهد تصفوا كل مجاهد * وموارد عذبت لكل مواز
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم لم تسلك لغير الضامر
وبذرة ترجع امتزاج الراح بالشمع الاوائل منهم * بالآخر
فاسلك بيلام وقرهم واتزم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم اركى السلام العاطر
ثم الصلاة على النبي وآله * واصحاب ما حبب النفس المحاجري
ولم يرل سرا لثلاث الا بآه في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع تصوير في
التشعر والاجتهاد فان مصائب فيوضاتهم على من اسلمهم طرمواهب
امداداتهم ساء به ونعمات سرهم في كل من تعرض لها بالجلوس على
واحد كرههم سار به والكان على الله في تهيج الاعتقاد وفي حسن
المتهم كجليل حصول الامداد ولذا قال قطب الاولياء ابن بنت المليك
تدريس سره

وليس يمنع قطب ارتقت ذاحل * في الاعتقاد ولا من لا بوايه
وناعده عدم انتفاع المافين بغول صيته على انه عاين وآله وسلم مع
مساعدة يدتهم به (فاننا نائل) دانيك هؤلاء السادة العلوية
واحد لهم من اسادة مصروفة المربعة العسائية من العلم والعمل والفرق
الى لغة ما انهم ردة لم لم ينشئهم من السسائيف المفيدة في نفوس
العلم الشرعية والاسئلة والتهوية ولا تيقنا انهم رتت غيرهم من العلماء
(الجلوباب عن ذلك) ان عمره عساية كان قصارى همهم وبغاية
معهم يومهم اتم اي يتشرف به حاله ووقته بالبه عادة المارين
وهو لم الا حرقه بالو طر به بالعلم اعنه الطاعن والجلو بالالفو
واما انه

واما لخاص العلوم على الماهان الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاف من الصعوبة وضوان الله عليهم - كما هم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوه - لم لا يشق غبارهم ولم يكن منهم من يحسن صفة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا واذا فتشت عن سيرهم وما كان فيه أكثره متهم ومنافهم لم تجدوها في التدريس والتأليف والمناظرة والنصاء والولاية بل تجددهم في الجهالة والتفكير والخوف ومراقبة اطاعر الباطن والحرص على ادراك خفايا شهوات النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة لمحبة وكذلك كان سادات العلويون الاعلام في سيرهم وعبادتهم وجميع احوالهم لا يتصدى منهم للتدريس والقنوي والتصنيف في علوم الظاهر الا ان تعين عليهم ذل مع احده بالخط الاول وفي العلم الباطن ومن اطلع على الكتب المازلة في سيرهم وترجم علم بيتنا انهم شبه الناس بيرة بالصحة واقربهم الى الحق واعرفهم بهريق السلف وقد وقفهم الله لهم زعماء اعلموا ما رثهم علم عالمي له والكمال تعالى واتوا الشهادة بهم الله وهو الله الذي انقصر الاعداد عن ذوى الحقيقة من شأنه سبحانه الله سبحانه تلك القضايا التي يذكرها في الظهور الجمل يرى انه اهتمام به المتكلم نوع من المنول وامثلة في العلم في العلوم الاساسية غالبية من تدرسم العلوم الاحكامهم ركاز في نظرهم في في الانساق التي هي روح القلام من خبرته من في ايده لاننا نرتبه قبل * وانفت بالروح لا بالحكم انسانة ورأيت تدعى بصديقاتهم بانهم يابخذ الفتوة والصرفه ودرج في لخطر روزگار

ماذا يفيد أخا لسان معرب * أن يلقى خالقه بقلب الكن
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

محتما معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا لمخون
قبل جاس فحوى الى جانب واعظ فلمن الواعظ فقال له انصوى أخطأت
ومحت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله الألاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وقصة نصبت وكسرة خفضت وجزمة جزمت هلا رفعت
بدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا مهاتا وخفضت
نفسك عن اتباع الشهوات وجزمتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيها معربا بل يقال لك لم كنت
طامسيا مذنبا ولو كان الامر كذا كنت لكان هرون أحق بالخلافة من
موسى اذ قال الله اخبار عنه وأخى هرون هو أخص مني لسانا فجعل
الرسالة في موسى لثبوت جنانه للفصاحة له انه وانشاء بقول

وجاهل في الفعل ذي زلل * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبته لفظه * تنها وعجبا أخطأت يا لحنه
فقلت أخطأ الذي يقوم عدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من ترجمه المجلس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهايط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البسود والزهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس الدائرة فقد قصت الارادة بعد تفتاهاهم في الاقاليم
ياستطاعتهم واستقرارهم بدينه تريم حتى شئت الى عرصاتهم والرحال

لا مة شاق

لاستئناساق نعمات أولئك الرجال ولم تزل تجربهم - ثم على الهجرة الاذبال
وتعويهم ولا كهم وحباب المساء حال

اذ انهم زريانا وجدنا نسبها * يروح لنا كالعبر المنفس
وغنى حفاة في ثراها تادبا * نرى انشاغلي بواد مقدس
(ثم ذهب) عن امن ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حفظها منهم فهم * مطالع نغم الدين في كل وجهة
(وكان جد هم) المهاجر الى الله تعالى أحد بن عيسى عن فضله الله صدق
الفراسة وصفاه العزيمة ووهبه اشراق نور البصائر فنفث في روعه
* لم ما سيحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديناوية فازرع
منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
فأرأى دينه الى حيث شاء الله من بلاده ولا يزل يحب البصرة وان يشرق
القرى الى ان استقر بأذن من الباري جـ ر وعلا بحضور موت وكان له في
تلك الهجرة اشارة مقننة من قوله صلى الله عليه واله وسلم اني رأيت ان
هاجر الى أرض ذات نخيل اراها ما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
مهاجر الاصل وحضرموت مهاجر النسل وكانت وفادة الامام المذكور
بهاجر وضع يقال له الحسبة على نحو اربعة فراعخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - بيعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده
وعقبه وموطن ذرية وخلفه وكان استيطانهم بمكة سنة ٥٢١ هـ سنة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

منابت تريم بهم وطاب محلها * كانوا القنديل وهي المسجد
اضحت تريم بهم عروسا تتجلى * قد كوهج برائشه يتردد

وقد نشرت الولاية الويتاني ذاك الـ لاد وضايق النطاق عن ان يصيد
 بمصر من فم امن الاقطاب والابدال والارتاد فقد روى ان الشيخ حميد
 الرجن بن محمد الساق قدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
 التي يبرم السادة بنو علوي اكثر من عشرة آلاف ولي وقال ايضا العرق
 في تربة آل ابي علوي ثمانين قطبا كلهم اشراف (وقال حفيده) القطب
 العبدروس قدس سره مقبور في شعب عديد بدريته تريم من الاولياء
 لكونه لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشـيخ
 ابن ابي بكر السكران نفع الله به

تريم به امنم الوف عديدة * بساحات بشارت شعوس الهدى قل
 ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعينون بقول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ان لا جد نفس الرجن من قبل الجن وروى ان الشيخ عبد الله ابن
 اسعد اليانقي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران التماس
 على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
 ولده عبد الرجن من مكة المرفقة مرتين لزيارتهم وكلما عادى الله عنهم
 فيقول له رأيتم لا يحدسون كثرة ورايت انوارهم مشرقة وروى انه قال
 حينئذ

مررت بوادي حضرموت * لما * قال فيته بالبهمة يتسارحبا
 والفت فيه من جهابذة العلا * اكابر لا يلقون شرفا ولا غـربا
 ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرباحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
 الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرموت فقال انهم لم
 اذكرهم لكثرتهم واشهرتهم وقد اجتمع تريم في عصر واحد من

العلماء

العلماء الذين باغوا رتبة الافتساء ثلاثمائة رجل (أقول) وذكرنا
 الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاوناد والافراد في هذه الحضرة
 لانها في مدينة تريم الحمية هو مدني ما انجبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة الشعور قال أخرج الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضرت موت فبنت الاولياء كما
 فبنت الارض البقل انتى فمنا هيك بهام من عزبة لذيار حضرت
 واهلها واحد بهام من شهادة لا يطالب بتر كيتهم مؤدبها واقدروى
 أيضا أنا لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أرسل أبو بكر
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضرت موت بيقه على ما كان عليه ويأمره
 بانخذ البيعة منهم فأجاباه أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم وارسل الى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر ردعا لترميم
 بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثر الصالحون بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تنافي نازها الى يوم القيامة فسمرو بعضهم
 بانها تكون عامرة الى يوم القيامة فنقل الله منه ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبى بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لاهل
 تريم خاصة وكان اذا ذكرته عنده يقول الله اهلها او كانت بذلك تسمى
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في تفسيره عند قوله
 تعالى وان منكم الا اورداه يفتنى من ذلك اهل حضرت موت لانهم اهل
 ضنك في المعيشة انتهى ولولا هذه الحجة الخروج عن مقصود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدر على جمع
عشر مشارها السود ولا أجر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سالك أولئك
الرجال وما درجوا عليه من سلام والاحترام مع ائصار التواضع
والخمول ورفض كل خلق مرذول فعليه بالسكتب المدونة في أخبارهم
والامعة المصنفة لنشر مطوى آثارهم ولم يزلوا الى يومنا هذا موحين
من الله بالنوفيق سالكين الى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم يقول الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضري من أثناء قصيدته

بالأتمنى في حب آل محمد * انيهم ماعشت صب والعب
نفسى لهم رقى بلائمن فان * يرضوا بها منى فاني بائع
أرجو يداي ضام اعند الذي * يوم النشور هو الوجه الشافع
نفسى لا حظني بهن لا حظت * سلمان حيث أتمه منه ضائع
واذوق لذة أنت من لا تحف * فعمينا في روض أمن رابع
وأرى النجاة اذا زفرت لظى * وبدت لاهول النشور فجائع
حسبي محبته وودى اله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
ولها بهم حقا بسنوسلوى الشفر الهداة اذا انتموا وزفوا
قوم صفاء عما يشين رضاه * فهم الخلاصة والطراز اللاح
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات متابع
وهم الغوث اذا المحول قوازت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم أئمتنا المجاهدة الاولى * في حضرموت لهم ضياء ساطع
واكمل أرض خطها منهم فهم * للنور في سوا الصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن اماكن ومواضع

نهيهم في أرض كل لوري * سنن نفت من دينهم شرائع
ولهم إذا افقر الورى بأصولهم * فب من البيت المطهر تابع
نسب فقره التجوم سراجدا * ويدين الله به وهن عواضع
لا فرع أكرم في فروع الخلق من * فرع إلى أصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمره أولئك الاقوام وبلغناهم في الدين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطلب وبنو هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما ياتي به ﴾

وانتبت ذلك وان لم يكن لمصوب بني فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
للاخص قلما وافردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره يقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فانهم
﴿ فضل بني عبد المطلب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله العبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى
أولوا الأيدي والأبصار قال هم بنو عبد المطلب وأخرج الطبراني في المعجم
ان العباس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدون فلما رأني سكتوا وما ذاك الا
انهم يفتخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوقد فعلوها والذي
نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لمبي يرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة
أخرج السدي ونقله في ذخائره عنه عليه السلام ان لبنى عبد المطلب

هندى رجاسا باهيا ليلها وعن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلم أعية بنى عبدالمطلب سبعا لله سبحانه والقصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والعلم وحب النساء أخرجه أبو القاسم حمزة فى فضائل العباس وثقه لطبرى فى لذختر وأخرج الخطيب عن عثمان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صنع الى أحد من خائف عبدالمطلب فى الدنيا فعلى مكانة فاذا لقينى فى رواية من اصطنع صنعة الى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجاز طمها فانا اجاز به عاها غدا اذا لقينى يوم القيامة

﴿ فضل بنى هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من بنى اسمعيل واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم أخرجه مسلم والترمذى وعن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يامعشر بنى هاشم والذى بهثنى بالحق نبيا لو اخذت بخلق الجنة ما بدات الا بكم أخرجه أحمد فى المناقب وعن أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الرجل للرجل الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد أخرجه الخطيب البغدادى فى الجامع وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجدر جلا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجدر بنى أب أفضل من بنى هاشم أخرجه أحمد فى المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان يحكم انبياءكم فنجباً رجلاً وسألته ان يمدى ضالكم ويؤن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بسكاه أخرجه الطبراني في المعجم وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعاً ان عبادة بنى هاشم فرضة وزيارتهم نافلة وفي كنز الدقائق انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال بنو هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمي وعنه عليه الصلاة والسلام بنو هاشم بنو هاشم ولا نصاركفر

﴿ فضل قریش ﴾

عن عبد الله بن حنظلة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة نزالاً أمم الناس قد قدموا قریشاً ولا تقدموها وتعلمون منها ولا تعلموها أخرجه الشافعي في مسنده وعن جبير بن مطعم مرفوعاً يا أمم الناس لا تقدموا قریشاً فتملكوا ولا تخافوا منها فتضلوا ولا تعلموها وتعلمونها فانهم أعلم منكم لولا ان تبطل قریش لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً الناس تبع لقریش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكفرهم تبع لكفرهم والناس مدان خييارهم في الجاهلية خييارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ابي رضى الله عنه مرفوعاً ان هذا الامر في قریش لا يعادىهم أحد الا كره الله على وجهه ما قاله والدين أخرجه البزارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم الاثم من قریش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

عنه صرنا ولا عدل اوله - هذا الحديث طرق جمعها الحافظ بن هجر ورحمة الله
عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طرق حديث الانعمة من قريش وقال
عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اذ ان أخرجه البضاري
فان قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الاحاديث
مع اننا نشاهد قريش لم تكن منذ قرون قات قال العلماء معناه استعناق
قريش للغة لاف وان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه الصلاة والسلام
قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا
بالخ وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق
القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
اهل الله فاذا خالفتها قبله من العرب صار واخرب ايليس أخرجه
الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله
قريشاً سبع خصال ليعطوا احدى قبلهم ولا يعطوا احدى بعدهم فضل
الله قريشاً فيهم وان النبوة فيهم وان المجابة فيهم ونصرهم على الغيل
وعبدوا الله عشر سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبدوا غيرهم وانزل الله
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها احدى اغيرهم لا يلاف قريش الى
آخر السورة وقال عليه السلام اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطيت
ما لم يطرب السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول عن امر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس
احلاماً واعظم الناس امانة ومن يرد قريشاً بسوء يكبه الله لفيه أخرجه
الترمذي وعن دقاعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس
ان قريشاً اهل امانة فمن بغاها العواثر كبه الله لمخبريه يقولها ثلاثاً

أخبره الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
 لها حرابا سلب ومن أرادها بسب وسوخزى في الدنيا والآخرة وقال عليه
 السلام إن قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم الفوائد يكبه الله لوجه يوم
 القيامة أخبره أبو القاسم وثقه في الذخائر وفيه أيضا عن المطلب بن
 عبد الله بن حنظل عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش
 تعدل أمانة رجلين من غيرهم وقال عليه السلام لقنادة ابن النعمان
 لا تشتم قريشا فانك اهلك ترى عنهم أوقال يأتي منهم رجال تحفر عمالك
 مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم ولو أن نعتي قريش
 لا أخبرتم بالذي لعن الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
 لعننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال ولو أن تبطر قريش
 لا أخبرتم بالذي لعن الله عز وجل أخبره الشافعي في مسنده
 ونقله في الذخائر وقال عليه السلام لا تسبوا قريشا فان عالمها عيال
 طباق الأرض علما لهم كما أذقت أول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا
 وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
 والسلام من يرد هوان قريش يهينه الله عز وجل نقله ما
 في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشرا
 قريش خيار شرار الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
 قريشا فان من أحبهم أحب الله تعالى في الذخائر وقال عليه السلام حب
 قريش إيمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله أنه كان

يغض قريشا واسا قتل النضر بن الحارث بن كاذب بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قرشي صبرا بهد اليوم يريد أنه لا يكفر قرشي
فيقتل صبرا بهد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما اتوا
به عن سائر العرب من الحسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تصبر ولما جاء الإسلام ردت فيهم خير الحاق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهر مشرفهم وصاروا على الحقيقة أهلالا ن يدعو أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

فمن آل الله في ذمته * لم تزل في أعلى تهود قدم

إن للبيت ربا مانعا * من يرد فيه باسم يخترم

لم تزل لله في حما حرمه * يدفع الله به ساعة النقم

وقال ابن من هاني

إذا اشتب الناس العيون فانتهم * أولو الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان أن لقريش درجوا تزل عنها أقدام
الرجل وانعزالا تخضع لها قباب الآه والوغايا تهتمها الجياد
أنسوبة والبيت تكل عنها الشعار المشهورة ولو انحرفت الدنيا
ما تدينه إلا بهم ولو كانت لهم ضاقت بهمة أحلاقهم (قائدة) قال أصيب
الطبري في رسمه في خاطره كرسية تهتمهم قريشاً عن ابن عباس
رضي الله عنهم أن رجلا من بني قيسية قريش قال بدابة في الجهر من
أحد من دوابه لا تبع شيئا من لعت والسعير إلا أتت دابة تار لها العرس
واشد

وقريش هي التي تسكن البيت ربها سميت قريش قريشا

تأكل

اسمان يايمان لا ينفضي يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف انقضك
وبك اهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
العرب ايمان وبتبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
الا منافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
تقيفاؤم وقال صلى الله عليه وآله وسلم من عس العرب لم يدعني في
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
هلاك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم اينفخن الناس من الدجال
في الجبال قالت ام ثمر بك يا رسول الله اين العرب يومئذ قال هم قلوبون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقبك
منهم معترفا بك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا
وعالينا ما افضل الصلاة والام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي وان
اقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب وفي رواية من لقبك منهم مصدقا
موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما انا فاته ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
في المنبر الروي واحرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من احب العرب احبني حقا اخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
واله وسلم انما هذا الدين عربي اذارق وقت العرب انخرجه الديلمي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاوانك هم المشركون
انخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم عز العرب في استه رماحها وسنايخها

أنوجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم من تكلم بالعربية كتب
كلامه ذكر أنوجه الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الخواص فاسألوا العرب
فإنهم أعطى ثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بعضهم من بعض والمواساة
لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرش الجؤجؤ والعرب
الجنحان الخوحو لا ينهض إلا بالجنحين وقال ابن المقفع أن العرب كانت
على غير مثال مثل لها ولا تارأت أصحاب أبل وغنم وسكان شعرواد
بجود أحدهم وقوته ويتفضل بجمعه ودهو يشرك في يسوره وميسوره
ويصف انتفى بعقله فيكون ويفعله فيصير حجة ويحسن ما شاء ويحسن ويقيح
ما شاء فيقيح أدبتهم أنفسهم برقة منهم وأعلتهم قلوبهم وألسنتهم
فلم يرل حباء الله فيهم وحبائهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم
أشرف الذكر ونتم لهم ملكهم الدنيا واقتنوا دينه وخلائقهم على
الخير فيهم ولم يقل أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للذين آمنوا وضع حقه من غير ومن أنكر فضله من خصم ودفع الحق
الإنسان أكتب للجنان انتهى وورد لقبائل من فضائل أضربت
عن ذكرها خشية الاسهاب مع أنها ليست من مقصود الكتاب
(فائدة) قال شارح المعجم بطة والهدية عليه العرب بالتحريك أي
بفتحات متواليه وهم ذرية سهل بن إبراهيم على نبيذنا وعليها الصلاة
والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربية بالتحريك والقرحاء
بقاف فمهلين أي الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

متعرب ومعترب ودخيل كهمير ومخيم وجذام وقيل العرباء والعاربة
 أولاد قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام والمستعربة أولاد عدنان
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد فالح أخى نوح بن قايى وقيل هو قحطان بن
 هود بن شالخ وبه جزم نسبوا إلى كالكازعى ونشوان وابن الاشعرى
 وبالأول ابن اسحق وابن هشام وقيل قحطان بن الهام بن نوح بن
 نابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكلابى قولاً واحداً ويؤيده الحديث
 الصحيح ارموا بنى اسمعيل والى عدنان وقحطان يرجع كل العرب مطاقاً
 انتهى وقال ابن هشام فى سيرة العرب كاهن اسمعيل ونوحان
 وبهضاهى لى اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل أبو
 العرب كاهن انتهى أقول ويؤيد ما جزم به ابن الكلابى أيضاً وما قاله
 بعض أهلى اليمن من قولهم ان قحطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام
 أحمد فى مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من
 ولد اسمعيل والله أعلم

﴿ الباب التاسع فى مرد بعض حكايات مناميه ووقائع حاله قتل ﴾
 ﴿ على اعتناء أبى عبد الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا على بن أبى ﴾
 ﴿ طالب وسيدتنا عاتمة الزهراء رضى الله عنهم ايزداد السامع ﴾
 ﴿ بمحبة منهم وتوقير لهم وفراار من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى ﴾

﴿ حكاية ﴾

نقل فى الجواهر عن قومى عرى الايمان لابسارزى عن الاعمش قال
 سمعت أبا جعفر المنصور يقول رأيت رجلاً بالشام رادى به خنزيراً
 رديه ورجليه فقامت يافته ففناها فى كفت امام قومى وكنت اذا
 صليت

عصابت لعنت علي بن أبي طالب العمرة في كل يوم واتي صليت يوم الجمعة
فلمعت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده معه فخرحت
من المسجد واتكأت على الحائط في داري وذهب لي النوم فاذا أنا
بالجنة واذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والمسن والحسين
رضي الله عنهما في يد الحسين ابريق في يد الحسن كاس فلما أدقوا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم شربوا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فقول له - بين رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وانه لعننا اليوم
أربعة آلاف مرة فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما لك
لعنتك الله تشتم محمدي عليك لعنة الله شيبني في وجهي فلما انقضى
من منامي فاذا وضع البصاق حولي الله عز وجل صرت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بط بن الجوزي عن الواقعي عن ابن الرماح قال كان بالكوفة
شيخ أمي قد شتمه لئلا يقتل الحسين بن علي فسالناه عن هذا ابصره قال
كنت في القوم وكنا عشرة غيرة في لم اضره ببصق لم اضر برمح
ولا رميت بهم فلما قتل الحسين وجعل رأسه راحة الى منزلي وأنا صبي
وهي ناي كأنهما كوكبان فتمت ثمان الاليت وانا في بيت في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت مالي ورسول الله ذأخذني يدي
وانتهرني ولزم باباقي ونصق بي الى مكان فيه جحاة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الله عليه وآله وسلم جالس ودهرتم معنجر حامر عن ذراعيه ويده ممدودة
وبين يديه نطع فاذا أصعابي العنبر ومنذ بوجوه فقلت طابه بنقله لاسلم

الله عليك ولا حياءك يا عدو الله الما دين اما اسقيت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حقى قالت يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولكنك كثرت السواد
واذا عاشت عن عيظه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقد بقت بين
يديه فاخذ مروءا اجماء فكمّل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام ان ابن زياد لما انقذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كانوا اذا وصلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فوضعه عوه على رمح وحرسوه الى رقت الرحيل فوصلوا منزلا
فيه دير راهب فأخرجوا الرأس ووضعه عوه على الرمح فمسه الى الدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال فبيكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان للشيخ ولد
لا سكا، احدا فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تاخذونها وتطوف
الرأس يكون عندى الليلة فاذا رحلتهم خذوه قالوا وما يضربنا فناولوه
الرأس وناولهم الدنانير فاخذ الرأس وغسله ومطبه وأخذوه وتركه على
فخذة وقد دبى الى الصبح وقال أبى الرأس أنا لا أملك الا نفسى وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير ومافيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الاكياس ليقسموها ففقدوها فاذا الدنانير قد تحوت خزفاً
وعلى أحد جاني الدينار مكتوب ولا تقرب من الله غافلاً عما به مل الظالمون
وعلى الجانب الاخر وسبى الذين لموا أى منقاب ينقلبون انتهى

أقول

أقول ولقد انتقم الله عز وجل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
وكان ابن زياد بالموصل وذلك بهدأطاول الفتن يرتادها وكارقي
ثلاثين ألفا فبعث المختار إليه إبراهيم بن الأشتر في طائفة سنة قسم ومعين
فالتقى بابن زياد فقتله على الفرات في يوم عاشوراء وكان من فرق من
أصحابه أكثر من قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فمصب في
المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
في اليوم الثاني في الرحبة فجاءت حبة تتخلل الرأس حتى دخلت في
عنقري عبد الله بن زياد فمكثت عندهم حتى خرجت فذهبت حتى تقيت ثم
جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا ركن في ذلك عبرة لأولي الألباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن سليمان بن عبد الملك
زأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يلاطفه ويدثره فلما
أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن أملك صنعت إلى
أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معروفًا قال نعم وجدت رأس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكموتة خسة أنواب وصليت عليه مع
جماة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بسبب ذلك وأمر له من يجائز تسنية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز بن عبد الله بن داود قاضي المالكية وكان
من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعابه أكفائه

وأشار بيده إلى قفعت إليه حتى دفنت منه فقال لي قل لأبيد أفرج عن
 بهلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى
 السلطان وحلفت له بالإيمان الفاضلة أني مارأيت بهلان قط ولا يني
 وبينهم معرفة ثم قصصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما انقضى المجلس قام
 بنفسه واستدعى بهلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه واحدا من إليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطرابا شديدا وادود وجهه وتغير ثم أفاق وذكر والله
 ذلك فقال لهم ان لا تكونوا العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كن يحب ذريتي ويحب من
 إليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خسلت جمعت أكر
 نخذه ونخلوه ثم ألحجيم صلاه ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا فاسلكوه
 وأكثرت تلاوتها فيمنما أنا في بعض الليالي قائم اذا رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فنهزته وقلت إلى هنا
 يا عبد الله وصات وأردت أن أجرك لا فيهم من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فإنه كان
 يحب ذريتي فاتممت مرعوبا وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كن بالكوفة رجلا يكتي

أبا جعفر وكان حـ من السامة وكان إذا أتاه أحد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يمنعه فإن كان معه منه أخذته والا قال لنفلاعه أكتب عن
 ما أخذته على بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زماناً ثم افتقر
 وجلس في بيته وكان ينتظر إلى دفاتر له فان وجد فيه حياض من يقبضه
 وإن وجـ دميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الدفتر إذ مر به رجل فقال له كالمـ ثم رزى به ما فعل فريعتك
 الكبير يعني علياً رضي الله عنه فأنتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 القيل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين يشيان
 بين يديه فقال لهما ما فعل أبوكما أجابه علي كرم الله وجهه من وراءه
 فقال ها أنا ذا يا رسول الله فقال مالك لا تفتح إلى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فأعطه قال فذاواني كيما من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم خذ
 ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم
 قال فانتبهت والكيس بيدي فناديت امرأتى أنا أم يقظان فقالت
 بل يقظان قال فامرجت فنارتم الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقير جاك على أن خذت بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قلت لا والله ولكن القصة كبت وكبت قالت فان كنت
 صادقاً فانظر في حساب علي بن أبي طالب فدعاً بالدفتر فلم يجد به لا قليلاً
 ولا كثيراً من ما كتب علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام ومعي

جماعة من أهل بلادي وأخى شقيقى قد دخلنا الكوفة تشترى حوايج
 فطلعت أدور فى شوارعها فإذا بغيراية فم أبغسل ميت وعنده امرأة عليها
 أطهر أرزوة ومعها سكين وهى تقطع وتضعه فى دقة فيها التى ذلك وقلت
 هذه ميتة لا يحمل الكون عليها وربما تكون هذه امرأة مباحة فبعتها
 وهى لا أعلم حتى انتهت الى باب عال على دار كبيرة قد دقت الباب فأجبت
 وقالوا من بالباب فقالت افحصوا أنا المشبهة حالما الهيرة فى عيالها ففتح
 الباب فخرج اليهم أربع بنات جميلات كانهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
 وفى وجوههن أثر الضمر قد دخلت البهوز ووضعت تلك القفة بينهن
 قال فتطرت من شدة الباب فإذا دار خراب غير عامرة وقد رفعت البهوز
 رأسها وهى تنبكي و تقول يا ولادى اجتمعوا وأردقوا النار واضرموها
 وقدموا اللهم واجدوا الله واشكروا لله فى خلقه إرادة واختيار وهو
 مقلب القلوب والإبصار ثم اجتمعن حول اللهم بشوينة فلما رأيت ذلك
 داخلى أمر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لاتأكل من هذه الميتة
 شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذى تصنع بنا
 يا غريب الدار ونحن أمرى الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس
 لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدك لئلا بنا وسؤالك من حالنا فقلت
 يا أمة الله ما أعلم أحد اتصل له الميتة إلا فرقة من الجوس فقالت يا هذا نحن
 قوم أمراء من أهل بيت النبوة فكأن أبوهؤلاء البنات شريفا فأبى أن
 يزوجهن إلا من شريف ومات وخاف لنا أملا كوا مالا فأكلنا الكل ولم
 يبقى لنا شئ ولنا أربعة أيام لم نستطع بطعام ونحن نعلم أن الميتة حرام ولكن
 الضرورة وحرم الأولاد بها قال الربيع فبكبت لسوء حالهن فاقبلت الى

أخي وأنا يا يحيى العيين خزين القلب فقلت يا يحيى بدلني في الحج فقال يا يحيى
لا تجعل إن الحاج يرجع وليس عليه ذنب وإن الله سبحانه وتعالى يختلف
عليك جميع فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي وأحرامى ونفقتي
وجميع ما كان لي معه وكان معي سقاية درهم فأخذت بمائة درهم دققتا
وبائة درهم ثيابا وما يحتاجون إليه وبعثت في الدقيق باقي الدراهم
وأقبلت بذلك كله إلى دار الجوز فناديتهما فخرجت إلى قناتهما جميع
ما جئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان فغفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ورزقك أجر الحج والعمره وأسكنك جنته
وأخلف عليك خلفا يبين عليك (قال الريح) فمهدى بالبنية
الكبيرة تقول ضاعف الله أجرك وغفرو زرك وقالت الثانية
عوضك الله أكثر مما تسدقت به علينا وقالت الأخرى حشرتك الله
مع جددنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن النساء بالخفاف
واغفر له ما لحق من ذنبه وما سلف قال وسار الحاج وبعثت في الكوفة
إلى أن قدم الحاج فقلت والله لاستقبلهم أهل دعوة محاربة فخرجت فلما
رأيت الركب قادمها طالت مدامى تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سبعكم
وأخاف نقصانكم فقال رجل ما هذا الدعاء قلت داء من لم يدخل الباب ولم
ما يقف مع الاحباب فقال يا بهان الله ولماذا تنكروا ما كنت معنا يعرفات
أما رميت معنا الجمرات أما كنا جميعا في المواقف قلت في نفسي هذا الطف
من الله سبحانه وتعالى فقدم أهل بلدى فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا يعرفات أما رميت معنا الجمرات
فقلت والله اني لا أحجب من كلامك فقال يا يحيى وعلى ماذا تنكروا وهذا

أخبرني في بثه هداك فأسأله فبادرنى فقال يا نجي ما الذى ذعاك الى
 انكار الحج أما كنت متابعك والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل دأبه السلام وزدحم الناس فأولتني
 الكيس الاحمر المكتوب على ختمه من طلائع جمع وهما هوذاها كتم
 سلم الى كسار الله ما عرفه ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانعرفت الى منزلي
 وصابت الشاة الاسخرة وقضيت ووردى وغت متفكرانى قوله وفيما
 دفع الى الرجل قرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت
 عليه ووقات قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقيم لك
 الشهود وأنت لا تقبل اهل انما احضر قلبك وتصديقك بصديقك على
 المرأة التي هي من اهل بيتي وآثرت بزيادة فرك وتختلفت عن الحج سالت
 الله ان يعوضني خيرا عما أنفقت لخلق الله تعالى ملكا على صورته يحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وموضك في الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطب نفسا وقرينا من طلائع جمع ثم استيقظت وفقت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قات) اورد السيد السعدي في الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه
 وكان يحج سنة ويتر سنة قال فلما كانت السنة التي اجم فيها خرجت
 بخمسة مائة دينار الى موقف الجمال بالكوكة لاشترى بها
 امرأة على بعض المزابل تدف ريش بطة مينة فتقدمت اليها وقلت
 لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع في خاطري
 من كلامها نبي فاحممت عليها فقالت يا عبد الله قد انجأتني الى كشف
 سرى البسك انما امرأة دلو بة ولى اربع بنات يتامى مات ابوهم من قريب
 وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا شيأ وقد حلت لنا الميعة فأخذت هذه البطة
أصـ لها وأحمله إلى بناي فأنأ كما قال نقلت في نفسي يا ابن المبارك أين
أنت من هذه فقات افتنى حركه فتعته فصببت الدنانير في طرف
أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
شهوـ المجمع في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقامت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أنلقى جيري وأصحبني فعملت كل من أقول له قبل الله
هـك وشكر سـ عليك يقول لي وأنت قبل الله هـك وشكر سـ عليك أنا قد
اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا أو كذا ثم الناس على في القرب فبث
مـكرافي ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
يقول يا هـد الله لا تهب فانك أقتت مله وفقة من ولدي فـأت الله ان
يخلق لك على صورتي يجمع عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت ان
تدع وان شئت لا تدع انتهى روى ذلك سـ بن الجوزي

﴿ مكايه أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان يبلغ رجل من الموصلين نازلا بهم أو كـ له
زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى مـهرقند
خوفاً من شـاعة الإهـاء فوصلت في شدة البرد فادخلت البنات مسجداً
ومضيت لاحتال لمن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شـع فـأت
عنه فقالوا هـ زاشخ البلد فتقدمت إليه وشرحت حاله فقال أقيـ
عندي البينة تلك علوية ولم ياتفت إلى في شـت منه ووددت إلى المـصود
فـأت في طريق شـعاً جالساً على دكة وحوله جماعة فقات من هـذا
فتسألوا ضامن البلد وهو رجسوس فقات عسى ان يكون عنده فـرج

فتقدمت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلاد وان بناتني في
 المسجد بالمسلمة حتى يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي انك
 تلبس ثيابا قد دخلت وخرجت امرأته معها اجزاري فقال لها اذهبي مع
 هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتك الى الدار بخاتم هي رجاءات
 البنات وقد افرد لنا دارا في داره وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة وما
 علينا بالوان الاطعمة وبثنا بأطيب ايلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ
 البلد المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم وإذا قصر من الزمرود الأخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
 لرجل مسلم موحدة فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فأعرض
 عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وان رجلا مسلم فقال له أقم البيعة
 هندی انك مسلم فتصير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 نسيت ما قلت للملوك بالامس وهذا القصر لشيخ الذي هي في داره فأتته
 الرجل وهو يلطم ويكي وبث غلامانه في البلاد وخرج بنفسه يدور على
 العلوية فأخبرها في دار الجهورى فجاء اليه فقال أين العلوية قال
 هندی قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسلمهن
 الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما ألح عليه قال انسام الذي رأيته
 أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي خاق وانت تدل على بابه لملك والله
 مابيت ولا أحد في داري الا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وقد عادت
 بركاتها لينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقال لي القصر
 لك ولا هلك بما فعلت مع العلوية وانتم من أهل الجنة خلقكم الله تعالى
 مؤمنين في القدم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق أنه قال ورد علينا ذات يوم فقير معلوم من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم ما فقال أعطني مائة من دقية افقات له رن الفن فقال ليس هي شيء وليكن أكتب علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طاب وكتبته الثمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكانوا يبيشون فبأسألوني فاعطيتهم وبقولوا كتب علي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أدفع اليهم حتى لم يبق لي شيء فاقمت اياما علي شدة واضافة فدعأت علي السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه المخطوط وشكرت اليه الفقرفامه لك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة نمت فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أتعرفني قلت نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلم تشكرني وأنت تعلم اني قلت يا رسول الله افتقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملةني في الدنيا أو في الآخرة فاملتني لالا ثمرة فاصبر فاني نعم الغريم فخرج الرجل حزنا شديدا فابته وهو يبكي وخرج سائلا في البراري والجبال فلما كان بعد ايام وجدته سائلا في كهف جبل فدخلوه ودفعوه فقي تلك الليلة رأته سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حلل من الازرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم فقالوا كيف وصلت الي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصل الي ما وصات اليه الاواني رفيق محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك لعمري قلت أرجو من كرم الله تعالى لا يلاي دلف الجهلي
 أن يصير لي مثل ما صار إليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن غياث كان عن بعض الجصاصين أن أبا دلف المذكور لما مرض مرض
 موته حجب الناس عن الدخول إليه فاتفق أنه أفاق في بعض الأيام فقال
 لمحاجبه من الباب من المأويج فقال عشرة من الأشراف - دموام
 خراسان ولم - الباب عدة أيام فاستدعاهم فربح بهم وسألهم عن
 قدومهم فإضافة بنا الأحوال وسمعت بكركم ففقدنا - فأخرج
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مئة طريفة وقال لا تفتشوا إلا كيسين تقيتم بها
 سالمة إلى أهالكم وأمر فوذلك في مصالح الطريقين ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخط - أنه فلان بن فلان - حتى ينتهي إلى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب يا رسول الله اني وجدت اضافة فقد كنت أبادف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطلب المرضاتك ورجاء لك - فاعطتك فكتبوا
 وتسلم الأوراق وأوصى من يتولى تجهيزه إذا مات أن يضع تلك الأوراق في
 كفنه حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحسن إلى العلوية ركان من جاتهم شيخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني - برت ووافقته - بكرن قد تقيا
 وقاطع بالطين ففقت في نفسي لامة عنده الجارى في هذه السنة قال فلما
 حضرني وما لبني بالرمع المذكور قلت أمارايتك في المنام وأنت

سكران انصرف ولا تعد بعد هذا قال فلما سأت تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فقدمت اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وساء لي فقلت يا رسول الله هذا مع كثرة احساني الي اولادك وبري لهم وكثرة صلاحك عليّ فكافأني أن تعرض عني فقال بلى لم رددت ولدي فلان عن بابك فقلت اني رأيتك على فاحشة ووصفت الحال وقلت انما امتنعت من دفع جائزته لك لأعينه على معصية الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم أ كنت قد عذبتك لذلك لاجل اولادك فقلت بلى لاجل ذلك فكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجل وليكونه من بعض اعداى فقلت حبا وكرامة فانتهت من المنام فلما أصبحت أرايت في مالب ذلك الشيخ فلب انصرف من الديوان ردت عن الله ازارت بادخانه وقد مدت اني العلام وامرته أن يجعل اليه عشرة آلاف درهم وقربة وواكرته وقلت له ان أعوزك ثمى فمرفا او صرفته مسرورا فقال والله لا انصرف حتى أعرف سبب ابعادك لي بالامس وتقريبك اليوم واضعافك العنية فاعبرته بما رأيتك في المنام فدعت عيناها وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود ما نسل ما رأيتني ولا أرتكب معصيته أبدا و أخرج جدى الى ان يجيئنا ثم من جهتي ثم تاب وحذفت ثوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي عيسى ابنه ليلة من ممانه فزع امرعوا واستخضر صاحب الشرطة وأمره باطلاق العلوى الحسينى من الحبس ويسلم اليه ألف دينار ويخبره بين اقام مكرما ويرزواح الى أهله بما يطيب به

قلبه بخامص صاحب الشرطة الى الملبق وأخرج العلوي كاشن البالي
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الرواح الى أهله فأقامه بركوب
فلما أراد أن يركب قال له الشرطي بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير
المؤمنين الى الخلافة قال اى والله كنت نائما فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظلموك فقلت نعم يا رسول الله
قال قم فصل ركعتين وقول بده يا ابن الفوت يا سامع الصوت يا كفى
العظام بحاجب الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا
وعجزا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر واذت عـ لام الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكره هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطي فلما عدت الى عند
المهدي حدثته الحديث فقال صدق انى والله كنت نائما فرأيت فى
منامى كان زنجيا يـده محمودة من حديد وهو قائم على رأسى يقول أطلق
العلوي الحسيني والاقننك فانتهمت مرعوبا وما جسرت على العود الى
القوم حتى جئتني باطلاقه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصا من أعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلاده قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة مبلغا ألفه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بهيا يكون معجج الذئب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وصلة يجوده صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
ذئب المغربي أخبرانه قدم المدينة وسأل عن اشرافها ف قيل له ان

فمنهم من صحح غير أنهم من الشيعة الذين يسمون الشيعة قالوا فكرهت
 دفع ذلك لأحمد عنهم قال ثم جلس إلى واحد منهم أو قال جاءت إليه
 فسألته عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من أهل السنة
 لدفعتم إليكم مبلغا فمدني قال تشكافاة وشدة حاجة وسألتني شيئا
 منه فقلت لا سبيل لك إلى أن أعطيك شيئا منه فذهب عني قال فلما
 غبت تلك الليلة رأيت كأن القيامة قامت والناس يجوزون على
 الصراط فأردت أن أجوز فأمرت فإلهة رضى الله عنها بمنى
 فتمت فصرمت استغيث فلا جد منيما حتى أقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فلم يأتني فقلت به وقات يارسول الله فاطمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت إليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هذا فاطمة قالت له لانه منع ولدي رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم إليه وقال قد قالت لك منعت ولدي رزقه فقلت
 والله يارسول الله ما منعت إلا لانه يسب الشيعة رضى الله عنه ما قال
 فالتفت فاطمة رضى الله عنها إلى الشيعين وقالت لهما أذواخذان
 ولدي بذلك فقالا لا بل سألناه قال فالتفت إلى وقالت فما ادخلك بين
 ولدي وبين الشيعة فأتيتهم فزعا وأخذت المبلغ وجئت به إلى ذلك
 الثمرين فدفعتهم إليه فقبض من ذلك وقال بالامس أسألك في شيء يرمي
 فامتنعت والآن كيف جئتني به قال فقصصت عليه الرؤيا فمكى وقال
 أشهدك على وأشهد الله ورؤياي لا أسبهم أبدا ما حييت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي أنه كان بالديرة الثمريفة فقال له الشيخ العابد

أبو علي القاسم وهما بالروضة النبوية في كنف أبي بكر اشرف المدينة
 بن الحسين لما يظهر من التصب على أهل السنة ويتظاهرون به من
 البدع قرأية وإنا تأتم بالمسجد النبوي فنجاء القبر الشريف برسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لم يجرى يقول يا فلان يا سمي ما لي أراك تبغض
 أولادي فقلت حاشا لله ما أكرههم وإنما أكرهتهم ما رأيت من
 تعصيمهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتبته أليس الولد العاق يلحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صغرت
 لألقي من بني حبيب اشرف المدينة أحدا إلا بالفتى في أكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السعدي في كتابه جواهر السعديين من العجب أن
 أبا الحسن نصر الله بن عيسى الشاعري توجه إلى مكة المشرفة معه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بالصفراف
 فاعتذروا ما كان معه وجرحوه فمكثت قصيدة إلى الملك العزيز طغتكين
 ابن أيوب بصره على المذكورين طاعها
 أعت صفت ذلك المصقع الأسنا * وخر في الجود حد الجود والحسنا

﴿ ومنها ﴾

فإن اردت جهاد رقيبنا من * قوم أضاعوا أرض الله والسنا
 ولاتة - لائم أولاد فاطمة * لو أدركوا أن حرب حاربوا الحسنا
 فلما تنلم هذه القصيدة رأى في الحرم فاطمة رضي الله عنها وهي تماري
 بالبيت فلم يعلم عليها لم تحب فتنصرع اليها تذال وسألها عن ذنبه الذي
 أوجب ذلك فأنشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من خسة تعرض أو من خنا
وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ - امت بنا
الإن - ما من ولدي واحد * فجعل كل النسب عدالنا
فنب الى الله فمن يقترب * انما بنايا من محاجنا
اكرم لعين المصطفى احمد * ولا تن من اله اعينا
فكل ما نالك من - غدا * تلقى بها في الحشر من الما
قال ابو الحسن فانتهت من منامي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
البحر ارح والمرض فسكنت الايات وحفظتم اوتيت الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقالت

عدرا الى بذت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جنا
وتوبة تقبلها من اني * مقالة توفقه في العنا
والله لو قطعني واحد * منهم سيف البني أربالنا
لم ار ما يفعله سباً * بل انه في الفعل قد احسننا
انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الهمم في مناقب
الافتاء من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارف بانه تعالى عمر
الشهاب بن عبد الرحمن السعدي انه لما طش والي تريم دويس بن راصم
به عبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
طالب أني الى تريم من مضيا شعرا عن سابقه واراد بهم سوءا قال الشيخ
فتقدمت اليه واعذرت عنه فلم ازل اسكنه حتى تمكن غفبه ففعل

يا شيخ عبد الرحمن بعل بعد الله هكذا لم تصم عليه أن لم تصم عليه لاجل
القرابة أحتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي حميد قال كان لي حال مع
الله فقصدته فمكثت زمانا أتطلب من يرد علي فلم أجده ذلك فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوت اليه فقصدت إلى فقال اذهب
إلى أولادي بني هاشم بترحم واقصد ولدي الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن
علي فإنه يردك فسافرت باهلي من الساحل إلى فلما نظرت في قال لي
ممكن يا حميد فقصدته ثم أمر بعض فقراءه يأتني بطعام فلما أتني به
الفقير أخذ الشيخ منه لقمة فاطعمه في أيها فلما ولجت بطني وجدت
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعمه في أخرى فوجدت حالاً لم أعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وكأنت عليماً بكلام أغضب أهلنا أصبحت
أذير رجل من الأعيان أعرفه وكان ذلك الرجل كبيراً وباللحمي صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
فقال نعم رأيت الباري مقبلاً من جهة مكانكم فقلت له من أين جئت
بارسول الله قال أردنا عند هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوجه
زوجته فرجعنا عنه ثم قال أما علم أنها ابتغنا يؤذيها ما يؤذيها أو كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائماً فوجد

بعض اشرف مكة حرمها الله تعالى يشرب خيرا فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا أو نحو هذا قلنا نام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه كشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان يذلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعظير ما وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتك لفلان اذ لم تدع نفسك فدعنا وسعى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى ايضا ان تاجرا من نصارى اليمن سافر بجبال الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المصنوع لعلان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يشككهم عليه حيث جازعاه وبغضه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك النصارى النبي صلى الله عليه وآله وسلم راضا عنه فقصدته التاجر ليصالحه فدفعت صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصدته ثانيا لصالحه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك ارض فاطمة وكانت رضى الله عنها باقر به ولم ير عن هذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة فقال لها ما ذنبى فقالت له ابني عجلان حين شتمته ووربخته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في توثيق عرى الايمان روى ان نصر بن احمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عليه السلام وجعل الحجبة الى صاحب يقال له

الطجاج فقام نهر يوم رقت الظهيرة وجلس صاحبها فاجتمع في موضع رسمه فجاءت امرأة - لويته متظلمة وقالت جئت من بلع اشكو حاملها فانه - برالا مبر بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تفكر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اردوها فدخل فوجده نائما وعنده رؤساء - ففعلوا به فقال لا يمكنني ايضا فخرج ثم قال لنفسه - ولد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم فرجع مراو عديدة وكلمار آه نائما - بدوله فبصر فاحس الامير بذلك واعتد انه دخل عليه ليكيده كيدها فقام وفرع منه وانفذ اليه وقال ما حالك على هذا فقص عليه القصة فقال على بالمرأة فدخلت ومعه ابنة فشدت من عامل بلع فامر لها بعشرة آلاف درهم وبغلة وثلاثة تحفوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلع بما التمس وتزوجت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانه قال - حفظ الله حرمك كما حفظت حرمي فانتبه ودعا الحاجب وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاخصان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أبو الفرج بن الجوزي - ناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل فبينما أنا في الدewan اذا بنا بمخادم صفير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أمائب مالي واكتب أسامي الذين تفرقه عليهم حتى

إذا جاء من هذا الوجه شيء عرفته اليهم قال فضيت فجهت اصحابي
وسألهم عن المستحقين فذهبوا الى انهم اصابوا ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار
وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب دارى فقامت من
قال فلان المملوك وكان جارى ولم يصبه شيء من هذه فاذا أت له فدخل
فخرجت به وقالت له ما الذى عناك فى هذه الساعة فقال طريقه طارق
من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ولم يكن عنده ما يطعمه
فأعطيت به ديناراً فآخذه وشكرنى وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
زوجتى وهى تبكى وتقول اما تسقى بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
ديناراً واحداً وتعرفت استغناؤه أعطه الكحل قال فوقع كلامها فى
قلبي فقامت خلفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف فلما عدت الى
الدار ندمت وقالت الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهى تحت المملوكين
فتشكأنى فقالت لا تخف واتكلى على الله وعلى جدهم صلى الله عليه
وآله وسلم لم فيمنعنا نحن كذلك اذ بالباب يطرق والمشاءل والنموع
بأيدي الخدم وهم يقولون أجب السيدة قال فقامت مرعوباً والرسول
تتواتر كلاماً شديداً قليلاً فأتوا علونى من دار الى دار حتى وقفت عند
السيدة وقالت لي الخادم السيدة قد ماتت فسمعت كلامها وهى تنصب ثم
قالت يا أحمد جزاك الله خيراً كنت الساعة نائمة فرايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جاني وقال لي جزاك الله خيراً وجزى زوجه الخصب خيراً
فما معنى هذا قال فحدثتها الحديث وهى تبكى فخرجت دنانير وكسوة
وقالت هذا المملوك فأخذت المال وجعلت طريقى على بيت المملوك
وطرقت الباب فاذا من يقول هات ما معك يا أحمد فخرج وهو يبكى

فسالته عن بكائه فقال لي لئلا دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك
فعرفتها فقالت لي قم بنا نصلي ونقرأ والسيدة ولا جدوز وجته فصلينا
ودعونا ثم غمت فראيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول قد
شكركم على ما فعلوا والساعة يا هؤلاء بشئ فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السجودي عن ابن أبي النديان رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في المنام وهو يقول امض الى فلان الجوسي وقل له قد
أجيبك الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة اثلا بظن الجوسي أنه
يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجوسي وقال له في خلوة من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم أرساني اليك وهو يقول لك قد أجيبك الدعوة
فقال له أتعرفني قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه واله وسلم قال وأنا أعرفه هذا هو الذي أرساني اليك مرة مرة
فقال أنا أنشهد أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كمت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا فمن أسلم بمافي
يده فهو له ومن أبي فاني نزع مالي من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي أتدري ما الدعوة قلت لا والله
اني أريد أن أسألك الساعة قال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان الى حايطة ناقوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلاماني
أن يذهبوا الى حصرافي وسط الدار قال فسمعت صديقة تقول لامها يا أمه
قد آذا هذا الجوسي برائحة طهامة قال فأرسل اليهن بطعام كخبز وكسوة

ودنا ببر الحجة مع فلان فأتوا الى ذلك قالت الصبية للباقيات وأنت
ماتاً تكون حتى تدعوه فرفعن أيديهن وقفن حشرك الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمن بعضهم فذلك الدعوة التي أجيبت
﴿ حكاية أخرى ﴾

تقل المـ عودي في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له أطيعي القاتل فأتته مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال اصدقني الحديث فقال انا
أعبرك فمن جماعة تجمعت على المحرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
بهموز كانت تتخاف البنا تجلب لنا النساء قد دخلت الدار ومعها جارية
بازرة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها ناد دخلت بيتنا فلما أفاقت سألتها عن حالها فقالت يا فتى الله الله
في فان هـ ذاهبهموز غرتي وأخبرتني ان عندها حقاليس في الدنيا منله
وشوقني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها تـ بقولها لا تطرفيه فهجمت
بي عايكم فأنا شريفة و جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرى
خاطمة فاحفظوهم في فخرجت الى أصحابي وعرفتني من حالها وقلت
لا تعرضوا لها فـ كانى أغريتهم فقاموا وقالوا ما قضيت حاجتك منها
صرفتنا عنها قال ففقت دونها وقات والله ما يصل أحد منكم اليها
وأنا حي فتناقم الامر الى أن نالني جراح وعملت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتله ثم حامت عنها الى ان خلاصتها وأخرجتها وهي تقول سنرك الله
كما تركتني وكان لك كما كنت لي ومع الجيران الصبيحة فاجعوا ودخلوا

الذين والسكين في يدي والرجل مقنول فساوواي الى الشرطي في تلك الحال فقال له اصق قد وهبتك لله ورسوله ولعظمت المرأة وتاب الرجل وحسنت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ من نهر الدين العمري قال سررت يوما في خدمة الجبال محمود البهي المحاسب عن - منزله و - فوابه واتباعه الى بيت الشريف عبد الرحمن العليابي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله ودخلنا معه وعظم عليه - محبي المحاسب اليه فلما اطمان به الجالس قال الشريف يا سيدي حالي فقال عما اذا يامولا فاقال انك لما جالس البارحة عند السلطان الظاهر فوق عز ذلك علي وقلت في نفسي كيف يجلس هذا فوق فلما كان الليل رايت في منامي النبي صلى الله عليه واله و - لم فقال لي يا محمود تأنف ان تجلس تحت ولدي فبكى الشريف عند ذلك وقال من أنا حتى يذكرني رسول الله صلى الله عليه واله و - لم وبكى الجماعة ثم سألوه الدعاة وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

نخل البزازي في توثيق مري الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض الخراسانيين يبيع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطى طاهرا العلوي شيئا قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له انك لتضيع مالك قال ولم قال لان هذا العلوي يصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة ووفر ما كان - وودا بصرفه ولم يدفع لطاهرا العلوي شيئا فلما انتبهز

الخراساني

الخمر - سألني في العام الثالث رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
ويحك قبات في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره
به لا تغفل وأعطاه ما فاتته ولا تنفعه ما استطعت قال فأتته الخمراساني
مرعوباً ونوى ذلك وأخذ عصرة فم استمائه دينار ففر لها معه في ناحية
فلما دخل المدينة بدأ بأبدار طاهر العلوي فدخل عليه وجلسه خافق فقال
يا فلان لولم يثلث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
وقبات فينا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا يثرب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أمرك أن تعطيني حق ثلاثين ثم مديده وقال هات
الست مائة الدينار قال فدأخل الخمراساني الدهش وقال هكذا كانت
القصة من أهلك بذلك فقال العلوي ان هي خبرك في السنة الاولى لما
قطعت راسي أن ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك
المدينة وخروجك وضاق بي الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامي وهو يقول لا تهم فقد رأيت فلانا الخمراساني وعاقبته وأمرته
أن يحمل اليك ما فاتك ولا يقطع عنك بره ما استماع فحمدت الله وشكرته
فلما رأيتك علمت ان المزام جاء بك قال فخرج الخمراساني العصرة التي فيها
الست مائة فدفعها اليه وقبل يده وبين عيذه وسأله ان يجعله في حل من
سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد المصموي بعد ايراد هذه القصة
وطاهره ذاهو وطاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
جد امراء المدينة النبوية وغالب من بها من أشرف بني حسين انتمى
كلام المصموي

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل الهمودي أيضا عن كنوز المطالب قال قال صاحب السكام
يعني البيهقي لما قال منصور الحميري تقر بالقلب الرشيد في الطالبيين
يؤمنون النبي أبو يابى * من الاغراب سطر في السطور
يريد ما كان محمد ابنا أحد من رجالكم الا يترأى في منامه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يمد يده اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذي تنفي
ذريقى منى فانتبه مذعورا ومال الى النشيع وقال في ذلك ما اوجب ان امر
الرشيد لما وقف عليه بقتله فتجاء الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور في
كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوى عن شيخه الشريف الخطاطي انه كان
بمخلوته التي يجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص
من أمراء الاتراك يقال له قرقشاش الله يافى وأخرجه منها قال فاصبح
السيد يوم ما وجاه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين اليدين
يابنى الزهراء والنور الذى * طن موسى انه تار قبس
لأنوال الدهر من عادا كم * انه آخوس - طرفي عبس
وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عذبة سوط في يده فمقددها ثلاث عقدا قال شيخ الاسلام فكان
من تقدير الله ان ضرب رأس قرقشاش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
ذلك السوط من قبل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال رأى الخليفة أحمد المعتضد بالله وهو في حدس أبيه قبل أن يلى الخلافه شيخا جالسا على دجلة يعديه الى ماء دجلة فيصير في يده ويحف دجلة ثم يردده فتعود دجلة كما كانت قال فقال عنه فقيل هذا علي ابن أبي طالب قال فقامت فسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الامر صائر اليك فلا تعرض لاولادى وصنمهم ولا تؤذهم فقامت السمع والطاعة يا أمير المؤمنين بن فلان ما ولي أحمد المذكور فربهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلاء شديد بمكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دية فافترق العشر وأخذت زوجته الأربع وسكانوا ثمانية عشر نفعا وقالت له تريد ان تنفقا انا من الجوع فلما كان الليل قام من منامه مرهوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا كل البرى واولادى جياع ونمض الى القناع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهلها يتحدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحرى نيش فى كتابه الروض الفائق قال قيل لانه كان بمصر رجلا تاجر فى التمير يقال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افقر ولم يبق له سوى ثوب يستعوره فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح فى جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدعى له النساء

الآتي يوم عاشوراء لاجل الدعاة فوقف يدعو مع جملة الناس وهو يجزل
عن النساء فجاءته امرأة معها طفل أيتام فقالت يا سيدي سألتك بالله
الامافرجت عني وأترقي بشئ أسعفين به علي وتوت هـ ذه الاطعال فقد
مات أبوهـ م وما ترك لهم شئاً وأفاثر يفة ولا أعرف أحداً اقصد هـ وما
خوحت اليوم الاعن ضرورة أحوجتني الى بذل وجهي وليس لي عادة
بذلك فقال الرجل في نفسه أنا لأملك شيئاً وليس عندي غير هذا الثوب
وان خلعتك انك كشفت عورتني وان رددتها فأني عذري عند رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال لها اذهبي معي حتى أعطيك شيئاً فذهبت
معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه وترجى بها في كان
عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت أليس لك الله من حال الجنة
ولا أحوجك باقي عمرك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى في المنام حوراء لم ير الاؤن أحسن
منها ويدها فتاحه قد عطرت ما بين السماء والارض فناولته التفاحه
فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تفوم بها الدنيا وما فيها
فألبسته الحلة وجاءت في جهره فقال لها من أنت قالت أنة عاشوراء
زوجةك في الجنة قال لم ناك ذلك قالت بدعوة تلك الملوية المسكينة
الارملة والايتام الذين أحضت اليوم بلا مس فأتبه وعنده من السرور
ما لا يلهه الا الله عز وجل وقد سبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
شكر الله عز وجل ثم رفع طرفه الى السماء وقال اناهم ان كان هذا حقاً
وهذه زوجتي في الجنة فأقبضني اليك فاستمتم الكلام حتى يحل الله
بروحه الى دار السلام

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحمد بن حنبل في الصواعق قال حكى النقي الغامسي عن بعض الأئمة أنه كان يبالي في تعظيم احترام المذنبين النبوية على مشرفهم ومشرعها أفضل الصلاة والسلام ويجب تعظيمه لهم أنه كان من ثم شخص اسمه مطير مات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان يلاعب بالجمام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبه فاطمة ابنته الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فاستحطه حتى أقيت عليه وعاقبته قائلة له أما بسبع جاهنم مطيرا

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق أيضا قال وحكى أعني النقي الغامسي في ترجمة صاحب مكة الشريف أبي غنم بن أبي سعيد حسن بن علي بن قيس الخدي في أنه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاسي من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة رضي الله عنها وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها وأنه رام الصلاة عليه فاعرضت عنه ثلاث مرات فهاطل عليها وولها عن سبب اعراضها عنه فقالت يموت ولدي ولا تصلي عليه فتأدب واءترف بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكى النقي بن فهد الحافظ الهشمي للمكي قال جاءني الشريف عقيل بن هميل وهو من الأمراء المدواشم في لي عشاء فاعتذرت إليه ولم أفعل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليلة أوفى غيرة فافترضت في فقلت كيف تعرض عن يار رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عنك ويأتيتك ولدت من أولادى
يطلب المشافهة لم تشبهه قال فلهما أصبحت جئت الى الشريف واعتقدت
اليوم أحسنت اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن النقي القزويني قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن محمدا الحسيني حتى تقفأت
جسدته وسالنا وورم دماغه وانفخ وانتفخ فوجهه بعد مدة من عساه الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فسمع بينه وبينه الشريعة فاصبح وهو يبصر
وعينه أحسن مما كانتا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان لظنائه ان الذين كملوه حابوه فاقبضت عنده البيضة العادلة بانهم
شاهدوا واحد قتيبه اثنتين وأنه قد دم المدينة أعشى فمكّن ما عند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المازينري قال واخبرني بعض الاشرف
الصالحين ممن أجمع على صحة نسبه وصلاحه وصلاحيته بأنه قال كنت
بناحية منسية الشريعة فرأيت شريفاً فناديت مكاس يا كل من طعامه ويلبس
من ثيابه فاشتهت انكارى على ذلك الشريف وساء اعتقادي فيه فذهمت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالساً في مجلس حافل
والناس يحيطون به صفاً ورافعاً صفواً وناظرين في داخل الحلقة
فاذا أنا أسمع فأتى يقول صوت عالٍ حضروا ليصفوا واذابوراق على هيئة

ما يكتب فيه امر اسيم السلاطين حتى يورضت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يعطيه الارباعا كل من طلع اسماء به على حقيقته قال فاول حقيقته عقيقة اخروجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشا الحنقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى حقيقته فاحذاه وولي فرحاسرور قال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقديمه على سائر الحاضرين وبان كاهن طاعم ذلك المكاس اغما كان للضرورة التي تحل كل الميتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

قيل في الكتاب المذكور عن المقرري أيضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمن وسالحهم لما وقع من امر الحاح الفاجر المسمى المذموم المخذول ما سئلته نفسه الحبيبة من المجهوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي غني بينه بمكة يوم عيد الفطر ليقته هو واولاده في ساعة واحدة اهاذهم الله من ذلك ظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده ولسكنه اعفى السيد ابائني خفي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضله منه فقال فاهلك عن قتاله ثم ذهب ليلة النضر الى مكة والناس في أمر مريخ فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الاعراب ذلك سطوا على التجاج فتهبوا منهم اموالا لا تعد وعزموا على تهب مكة واحدة صال التجاج والامير وجنده فركب الشريف جزاء الله عن الملة خبر جزاء وانحن في الاعراب الجراح وقتل البع عن بغيره وادانته

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مريخ بحيث عطلت أركانها ذلك الحج
والجماعات وقاسوا من الحرق والشدة ما لم يسمع بمثله ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسبي في باب السلطان في عزله وقته وذلك كله
في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة
هـ حتى يفتح سورها فسمعت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه
على بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكأنه
مخرب عن الشريف أبي غي ويقول لي أخبره أن لا يمالأ بهؤلاء وإن الله
تعالى ينصره عليهم فما مضت إلا مدة يسيرة وإذا الخبر يأتي من باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بزيادة الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغمره على ذلك وعاد أمر المسلمين على ما عهدوه
من الامن الذي لم يهد في غير ولايته (قال) واخبرني بعض الناس انه
أي يوم النحر في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غي راكباً فرساً طيبة
ومعه السيد الجليل عبد القادر السكيكاني على فرس أخرى فقال له
مولانا السيد بركات الى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
نصر السيد أبي غي وكانت تلك الرؤيا موافقة لما صوم ذلك العاجر
بمكة الله وزيه قال أينما رأى الناس في هذه الواقعة الهيبة الغريبة
بن المنامات الشاهدة بسلافة السيد أبي غي وأولاده ما لا يحصى فله
محمد علي ١٢٩٥

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء الدين حج بعباله في البحر فاما وصلوا جدة فنشهم
 المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتهد فضربه فتوجه الى الله تعالى
 في صاحب مكة السيد محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يعرض عنه فقال لما دأب ارباب الله فقال ما رأيت
 في الظلمة من هو اعظم من ابني هذفا فانتبه مرعوباً وتاب الى الله ان
 يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم أن انساناً بدينة فاس ثبت
 عليه القتل فأمر به القاضي ليقبض فأرسل السلطان وهو يقول لا تقاضى
 لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه
 فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم نازلاً فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
 وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قائلاً ذلك ثالثاً فقبض القاضي وقال لا تترك الشرع بتمام
 وان تكرره فذهب به ليقبض فادان ان يبرز لولي الدم وصحاً فوافق
 بحجز وامنه أن يعفو فلم ينف فبحرردان كاه في العفو فعاذ به فبلغ
 السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصدق في ما سألتك فقال
 نعم قتلته من اثبت على قتله لكنني كنت انا هو على ضرب فاراد ان يفجر
 بشريفة فغتمته فلم يمتنع عنها الا بقتله فقتله وذهبا عن الشريرة
 فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

و-لم ثلاث مرات وهو يقول لا تقبلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه -رحمه- في أيام المتمد على الله العباسى قعطش -ديد- قامر الخليفة المتمد بالخروج لامة -غدا- فخرج المسلمون ثلاثة ايام فلم يلقوا قال ونوح الجبائلي في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم راهب كما رفع يده الى السماء هطلت باراط -رتم- نرجوا في اليوم الثاني وقاموا -كفهم- وسقوا سقاء عظيمة فتجيب الناس من ذلك وصبا بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر وكان ابو محمد -دا- الحسن المحاصر ابن علي العسكري -الح- -بني- اذ ذلك في حبس الخليفة فانه الخليفة الى عامله ان اخرج ابا محمد من الحبس واتى به فلما حضر قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم سماحق به -هم- من هذه النازلة فقال دعهم يخرجون فقال قد استغنى الناس من كثرة المطر فائدة اخرى وجههم قال لا زيل الشك عن الناس وما وقع واقعه من هذه الوردانة قامهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون ومعهم ابو محمد -مد- فرفع الراهب يده ورفع الرهبان معه ايديهم فغمت السماء وامطرت قامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيهما واذا بعظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في نرقة وقال استمعوا الآن فاستمعوا فانتشع النسيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس فحبب الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا ابا محمد -دا- قال هذا اعظم شيء من انبياء الله -ظف- رواه وما كشف عن عظم نبي شمت السماء -ال- هلت بالمطر فاعتدوا ذلك فوجدوه كما قال وسرنا خليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة من الناس وكأم أبوهم والخليفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبوهم بجنته معظما مكرما وصلاات الخليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية للامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

قال صاحب التمه عن ابن بشر انه كان له جدي لأم وكان من أهل
الحكاية وحسن الشعر والخطابة قال قال لي حجت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرسها الله تعالى فاعتللت ليلة تطاولت في مضائق
معها التي ثم صلت منها بعض المصالح فذكرت اني عملت في أهل
البيت تسع واربعين قصيدة مدحا فقلت اعمل قصيدة اكمل بها
الحسين ثم ابتدأت فقلت بني اجد يا بني اجد ثم ارجع على فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكمل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من اثم بهذه الحسالة ما زاد على غي باضافتي وعنتي فذهت اهتماما
بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفت اليه وشكوت
ما اطانيه من الضيقة وما اجد من العلة فقال لي تصدق بوسع عليك وصم
بصح جمك قال فقلت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكوا اني
رجل شاعر واحب ولد لك وقد كنت عملت في أهل البيت تسع واربعين
قصيدة فلم اخلت بنفسى في هذا الموضع حاولت ان اكملها خمسين
فبدأت بقصيدة قلت منها مصراعا فارجح على اجازته ونقر عني ما كنت
اعرفه فلما اقدر على قول حرف قال فقال لي قولنا نحافيه الى انه ليس
هذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك واوما يسهله الشريفه الى ناحية من نواحي

المسجد وأمر رسولاً أن يضيء في الحي إلى حيث أومأ فمضى إلى حلقته فيها
 الناس ومعهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرمه وجهه فقال له
 الرسول المنفذ في أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه هذا
 البك فاسمع ما يقوله فقال قل قال فقصت عليه قصتي كما قالت لذي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما الصراع قلت * بني أحمد يا بني أحمد *
 فقال * بكت لكم أحمد المسجد *

يثر بواهنز قبر النبي * أبي القاسم السيد الامجد
 وانظمت الاقنى افاق الميلاد * ودب على الارض كالانغد
 ومكة مادت بيطعائها * لاعظام فعل بني الاعد
 ومال الحطيم باركانه * وما كان بالبيت عن جلد
 وسكان ولبيكم خاذلا * ولو شاء كان طويل البد
 قال ورددها على مرات فانتهمت وقد حفظتها والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر انهم ساء الخفاجي في الزبانة قال روى ان الشيخ
 نصر الدين بن محلي رحمه الله تعالى رأى في المنام علياً كرم الله وجهه
 فقال يا أمير المؤمنين تفقدون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
 فهو آمن وقد تم علي ولدك الحسين رضي الله عنه ماتم فقال له اما سمعت
 ابيات ابن الصفي يعني الحبيص يص الشاعر المشهور رحمه الله فقلت له لا
 فقال اسمعها منه فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت ما رأيت في منامي
 فبكي وحام انه نظامها في هذه الآية ولم يقف عليها اسواء وهي هذه
 ما كنأف كان العفو من احييه * فلما ملكتكم سال بالدم ابطح
 وحلتم

وحلتم قتل الاسارى وطال ما * فدوناعلى الاسرى غن ونصنع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وصككل اناء بالذى فيه يرنح

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الوليدة العارفة بالله تعالى سلطنة بنت علي الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثيراما ترى النبي صلى الله عليه وآله ولم يقطعه ومنامانه
أناها بعض الناس يوما عرض بذكر بنى علوى ونال منهم وسكنت
فلما خرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنها فمشى
ومشت خطفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفي ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي اذ رأت سيد الورى * معرضا جعل العرقى جفع ليله
فقال له ياسيدي أين تبتقى * فقال لها ابني ديار الاحبة
المرجومة مضومة فراءت - مدد موضع بعرض موت على فحوار بعة
فرايح من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبي علوى رضى الله عنهم قال زرت اماواحد
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ سعيد بن عبد الله العمودى رحة الله عليه
ثم قلنا راجعين فمر رفاعلى بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جمله القرآن فقال رأيت البارحة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول خديجة - دم عليك ائنان من ولدى فاخبرنا انام بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عـ قال الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوي فاذكرت عليه زيه بقاي فصاحتني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فعمت لاصاحفه فاعرض مني وماتتني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انا عندكم وديعة من أغضبها اغضبنا ومن
ارضاه ارضاها ارضاها فاذمعي كلامه أو قرب منه قال سلفنا والوديعة
هذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بهذه
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق منها نطاق المحصرون صادق
الهمة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة • تقول فيدري أو تشرف به
وكأني بمنتهـ دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه
نسكة النفاق يتخططه الشيطان المرحوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر في فلتات الكلام ان هذه الحكايات أضغاث أحلام فيبهرج على
المغفلين ذائئ ما لديه لاسـ تبلاء الجهل عليهم وعليه وليت شعري
كيف أعرضهـ ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام
لنرويا كلام يكام العبد به ربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشعائر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤى بارأها عبد الله ابن زيد الانصارى رضى الله عنه . وواقفه في تلك الرؤيا سيدنا غيرن الخطاب رضى الله عنه وجساعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤيا ناله صلى الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بلا ريب وانخبار عن الغيب اذ لا يقتل الشيطان بصورة رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى نبي فقد رأى الحق وفي رواية لابي سعيد الخدري رضى الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى نبي في المنام فلان يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أمم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا بالها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وانها من المبشرات وان رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يتمثل به كما سبق فاعلم ايضا انه لا يجوز تعليق حكم شرعى عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن حمل الناس على العمل بمقتضاها وان جل رأيها ولا يسوغ الانكار على من خالف ما يقتضيه حيث لم يخالف الشرع لان

مرزياه عليه السلام وان كانت حقوا بالاولى روباغيره بطرقها احتمال
 صهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاثم أو غير ذلك مع ان التعبير
 يختلف ايضا باختلاف الاوقات واحوال الرائيين والمعبدين والعمل بها
 انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصل به أهل
 القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كن الرائي من أهل
 الخير والصلاح والمرقي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
 أو أكابر أهل بيته كما في الحكايات السابقة التي أوردتها لتشويق
 السامعين لها الى الانتماء في محبة أهل البيت وتغلبهم لالا احتياج
 به اليكي ليكون العمل بما يطالبهم من فليحط الانسان لدينه وليمكن
 على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الخاتمة نسال الله عنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حثهم وتغريضهم على أن يكونوا أحرص الناس
 على اقتناء طريقة جدهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
 الثمائل التي بنا كدهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
 المقام وتتمام ما يتم الكتاب (فنهقول) يجب ويتعير على هذه السلسلة
 الطاهرة والعنرة الفاخرة سلوك طريقة جدهم المصطفى صلى الله عليه
 واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر أحواله وذلك مشروح ومبين بأعلا
 تبين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم
 الماضون ودرج عليه آباؤهم الاقدمون تتبعوا آثاراً أقدام سيد
 الكائنات فنهغوا بذلك أعلى الدرجات ووصوا بوابه الى سنى الاحوال
 والمقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة
 ظهورا

ظهوره وتحقق عنده الشمس في رابعة النهار وترد خاصة عن ادراك غايته
الابصار وما يمنع من دفعه الله ذلك النسيب الكريم عن أن يسلك ذلك
المنهج القويم

ما عذر من ضميرت به أمراقه * حتى بلغن الى النى عود
أن لا يعد الى المكارم باعه * فبنال غايات العلا والسود
معاقبا حتى تكون ذبوله * أبد الزمان عماما للفرقة

(وانذ كريمة) من تلك الشوائب وطراف من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستقصا اذ من المعلوم ان ذلك شيء لا يحصى (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والى سنة جدهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
وبها امرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن أحسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين الى غير ذلك من الايات
وتد اقتدى السلف رحمة الله عليهم في ذلك بسيد الكائنات صلى الله عليه
واله وسلم قياما بحق الله وطلب المرصاة وشغفة على عباده ورغبة في ثوابه
وحذر من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هدى كان له من الاجرة مثل أجر من تبعه لا يتقص ذلك من
أجرهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا يتقص ذلك من آثامهم شيئا (ومكان) أولى الناس بهذه الخلافة
وأحقهم بهذه الوراثة هم المتصفون بقوة الرسالة والكاشفون بعلومهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الأمر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

الجسيم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للآدم حتى تنفصم عرى
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذئب رحمه الله
عليه عهده ضالمهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائاتهم على العروج
إلى تلك الدرجة المنيفة فقال من أثناء قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وجبكم طى المجواضخ ثاويا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فجبكم أضحى بقاى راسيا
وانى إذا لم أطركم لا أغشكم * وأكتمت نهجاءنكم أو أواريا
لانى عابكم مشفق متودد * اليكم صدق النصيح لست محابيا
وانتم رؤس الناس حقاولم نزل * لكم ان صلحتم أوفى سدت نواليا
أترضون أن تبلى ممرقة جدكم * وتدرس أو ان يصح الظلم فاشيا
وانتم على ظهر البسطة رتج * تماهون بالدينيا وتعالوا المائيا
إذا ما نأيتم عن طريفة جدكم * فلا عجب ان يصح الغير نائيا
لانكم أولى به من سواكم * وأنتم له نعم الولى المواليا
بكم يقتدى إذا نتم ظهر الهدى * ومطلع نور صار فى الارض باديا
الأعزمة بسطة هاشمية * أصبح منها عاقل الدين حاليا
ويبيض وجه الدين بعد اسوداده * فأبامه بالجهل صارت لباليا
وانى لا خشى ان تمادى سكونكم * عن الدين ان يضخى له الجهل نافيا
ويضخى البرايا حثرين بسوسهم * هواهم وبليس بة ود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا
درالة

دراك بنى الزهر من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أو ان يواقب
 دراك بنى الزهر - راه ان ثم مدرك * وان ذوبد عن قبضة الدين حاميا
 الافاصلة واميف العزيمة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتم مفانج الفلاح وانما * بكم جاوز الدين الثريات عاليا
 وان صلت بساتنكم ومحدث * كفتكم مواضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طاب العلوم العلية والنضج بنوالى عطرها الشذية
 وما أليق هذا المقام بسلامة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلوة
 وأزكى السلام قال المحكم العلم وان كان شربة افه وبذوى الريلسات
 أثرف والجهل وان كان قبصة صافه وبهم أفتح وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السوود من اتقى الله ربه والمكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا امام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره

وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكتائب

وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خبارهم فى
 الجاهلية خبارهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خبرية النصب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كابرهم وأعلامهم الاعتناء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك قصب المباح واذا وانفرد الطلبة حتى صار
 يادراكهم عزيرة على الاطلاق ثم دروى أبونعيم فى الحلية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه ما كان يذهب الى زيد بن اسلم بنى للاخذ عنه
 فقيل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فقيل له
 فقال العلم يتبع حيث كان ومن كان وقال محمد بن عمرو بن النضر

الزكية رضي الله عنه كنت أطلب العلم في دور الانصار حتى اني لا توجد
عينة أحدهم في وقتي الان ان فيقول ان سيدك قد نرج الى الصلاة
ما يحسدني الا بعدة وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لناقل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجتين جسم مائة
مئة (قال) الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو اشرف
من العلماء اقرب به باسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضي عما يصنع وان العالي يستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الختان في الماء وفضل العلم على العابد كفضل القوم على الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما لما تروا
العلم فمن اخذه اخذته بغيره واقرروا به اودودا الترمذي وابن ماجه وابن
حبان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ورثة لا تنفذ وهو
يتم طمس موت قبيلة ايسر من موت عالم وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تنذ وقت تعلم آية من
كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولان تنذ وقت تعلم بابا من العلم خير

وطب وبابس وحبشان البحر وهو ماء وساخ البر وانعامه لان العلم حياة -
القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والله مكرمه بعدل الصيام
ومد آرسنه تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه يلهمه الله عداؤه وبحرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم العالم والمتمتع شريكى فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم النبأ ان اقم على
كرسيه لفصل عبادى الى لم اجهل على وحلى فيكم الاواة اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا بالى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المحمكة
تمزيك الثريد فشرقا وترفع العبد المملوك حتى يجلس فى مجلس الملوكة
انخرجه ابو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنه - ما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال مجلس خيرة خير من عبادتين سنة وقال سيدنا امير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته لكيل بن زياد يا كيل العلم خير من
المال العلم بحسبك وانت تحرم المال المال تنقصه البغضة والعلم ينفع
على الا تنساق العلم حاكم والمال محكوم عليه ما كمل مات غزان الاموال
وهم احياء والعلم ابا قون مابقى الدهر اعيانهم هم مفقودة وامثالهم فى
القلوب موجودة وقال ابو الاسود الدبلى رضى الله عنه ليس شئ اعز
من العلم المملوك حكام على الناس والعلم احكام على الملوكة وقال سائب بن
الزهري اشتري منى ولا يشترها نذرهم اعققتى فقات باى حرفة احترف

فاحترفت بالعلم فماتت في سنة حتى أتاني أمير البلاد زائر فلم أذن له وعن
الحسن البصري رضي الله عنه قال لأن أتعلم بابا من العلم فأعلمه مسلما أحب
الي من الدنيا كما هي في سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضا لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى في فضل العلم وأهله عن
سيدنا علي كرم الله وجهه

ما الفخر إلا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى أدلاه
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
فقر يعلم تردد في الخبير مأثرة * فالناس موقى وأهل العلم أحياء
وقال الحكماء إذا مات العالم بكاء كل شيء حتى الخوت في الماء والطير في
الهاو امرئ قد وجهه ولا ينسى ذكره وقالوا من خدم الهابر خدمته المتأبر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينقض بالخس ليس الى العلا * والجهل يقعد بالقى المنسوب
وقال أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه إذا أردت أن تعذب طالما فاقون به
جاهلوا له رضي الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فالطالب قد يتفنون العلم والأدبا
لا خير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على ما زانه حردبا
كم من كريم انخى وطمطممة * قدم لدى القوم معروف اذ انسيا
في بيت مكرمه آبار نجب * كأوارؤسا فامسى بعدهم ذنبا
وخامل معروف الاباءى أدب * نال المعالي بالآداب والرتبا
امسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا * في خده صغر قد ظل محجبا
العلم كنز وخبر لا تفادله * نعم القرن اذا ما صاحب محبا

قد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * مما قليل فيبقى الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به أبدا * فلا يحاذر منه الفتور والعظما
 يا جامع العلم نعم الذخر فجمعه * لا تعدلن به درا ولا ذهبا
 (روحيث) أشرنا إلى شرف العلم وفضله وفيه سأل على رفعة شأن اقتنائه وتخله
 نمنذ صكر نرمان فضل الغل وسعى منزله ونوى بمقابل ودل على علو
 مرتبة اذهما قومما نظر لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والغل
 صريحتن به من شاءه الوهاب نعم صفال له قول السادسة كثيرة
 القصار يب والمستهة لشبه عروة لاستشارة آخذ منه باو فر نصيب ومن
 ثم نفسه فهو الماقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فمن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل ليكون من أهل الصلاة والزان كاه والمج والعمرة والجها حتى ذكر
 سهام الخبر وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله أخرجه الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضي الله
 عنها فقلت لها يا أم المؤمنين أريأت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه والا نحو
 يكثر قيامه ويقل رقاؤه أم ما أحب البين قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي أحسن ما عقلت فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادتهم ما فقال يا عائشة انهم لا يسألان عن عبادتها
 وانما يسألان من عقولها فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 ذكره في غرر الحقائق وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انا

الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الارفعه ثم لا يعثر الارفعه ثم لا يعثر الارفعه
حتى يصير الى الجنة - وذ كره عنده صلى الله عليه وآله وسلم - علم عن رجل
كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال لن يبلغ
صاحبكم حيث تقانون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
درجة تسع وتسعون منها لاهل العقل وواحدة منها لغير الناس وقال
عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القلب العقل ولكل حرج بذر
وبذر الاخرة العقل ولكل شيء فسطاط وفسطاط الاسرار العقل وقال
مطرف ما اوتي العبد بعد الايمان بالله تعالى افضل من العقل وقال
الشيخ احمد الراعي قدس سره لا يتم شرف العلم للمخلوق الا بالعقل وقال
ايضا قال جماعة باعلاء رواله العلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة الى
الله لان العلم صفة تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة الى علمنا وعقلنا
فعلمنا أجل مرتبة وارفع منزلة من علمنا اذ لولا العقل لما سمعنا العلم
العاقل يكبو ويصرع ويرجى له الخبر والاحق يصرع ويكبو ويخشى
عليه القطيعة وعدم النجاح انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
وما استودع الله رجلا عقلا الا امتنعه به يوم ما رآه في كتاب الهند من
لاعقل له لادنيا له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
كثيره والاخبار في بيان مزيته وفيره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
وفوائده وانما ذكرنا هنا لمعة يستأنس بها الكامل ويهتدى بها
الجاهل حثا على العكس بسيرة الجاهلين لكثرة الخلق وذنبهم على
التبذير فيما وجب دلت فيه الميانة بين القميين وكان من دعا بعض
العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤت العلم الا عقلا وفي هذا

فلهذا سرامطيف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يصح من منه
 ضرر في الدين ولا يهتدى منه - تضليل المسلمين وأما العالم الاحق بل
 والناسك المغفل فان اتهم في الدين أكبر من فقههم وخفضهم للاسلام
 أكثر من رفعهم لانهم حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم وتحيب العامة
 دعوتهم - وتمعن قدحهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوبه رأيهم
 العاجز ورجعوا فسر والهم آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تقرب في عين حمله ان الشمس بعد انقضاءها في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطلعها فهذا
 وما شا كاه وان كان غير محال في قدرة الله تعالى عما تقرع له العصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على فهو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذا بل مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف معانيها بظاهرة
 الواقع المحسوس واليقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا
 تأويله بما يطابقه أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 السلك والخيرة والعباد بالله وتضعه تحت أركان ايمانه بذلك وكسنتها د
 بعضهم ان استشاره في أمر يقدم عليه أحوال يخالف منه بقوله تعالى قل
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حصيه من غير انفاق ولا تخطر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة
 اعتمادا

اعتماد على ظواهر الآيات واقتراابها على الاكابر المتجربين من الاسباب
 في خواص انفسهم ولم يتفطن ان الذي انزلت عليه الآيات هو الاكرم
 عرافة الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وقس على هذا فتاويهم في
 الفروع المستدلة كيجاب بعضهم غسل اذن النائم اذ لم يستيقظ للصلاة
 الصبح لان بول الشيطان كما في الحديث ينحسها ولم يلتفت هذا القائل
 بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بالمحسوس
 من المعنوي تارة وبالمجاز عن الحقيقة اخرى تقريبا لا فهم وتهويلا
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجاب غسل الاذن هنا هذه
 العلة نصير ضحكة لدى اهل المال وكسارعة بعضهم ومبادنة الى تعنيف
 واعتباب من توهم انه يشرب الخمر او يحضر محاسن لهو متلا من غير ان
 يتقبل هو بقبول الشريعة الفراء بل يرى ان التمسك على عباد الله
 واختيارهم فيرة منه على دين الله ورحمة فيه مع ان فعله هذا أشد كراهة
 وتحريم عند الله من ذنب العاصي لوضوح فبأية الخسران من مظنة الربح
 وبالحققة النقص في مجرى الكمال وتراه يشبه في مثل هذه الاحوال بمنزل
 حديث استفت قلبك وان افنوك وافنوك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحقيقة صوابا ان يغتاب مسلما ويؤذيه
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
 فاحش مخالف للشريعة بل ومغاير للارادة (وقد حكى) انه قيل للامام
 العزيم عدا السلام في مسئلة عن شخص انه قال بالحكمة فيه اتورع فقال
 لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله لكان خير له وكيف
 يكون هذا تورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا

حلال وهذا سرام لتفتر وأعلى الله الكذب ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون مناع قليل ولهم عذاب أليم والحاصل انه ينبغي
التنظن والتنبيه لامثال هذه المحامات التي هي كاذبة في وجهه سبحانه
الشريعة والأغاليط التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلهم اعتقاداً
منهم انها عين الصواب وظما منهم انهم آمنوا بجل القرب إلى رب الارباب
فانهم اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه لا يسهل من
موضوع الكتاب لكنه لا يملون فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
الى ذكر ما ينبغي لاهل البيت الطاهر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة اليه (فن) ذلك ايضا الاعتناء لضبط هذا الذنب
الشريف والفيرة على هذا الحسب المنيف حتى لا يفتك به البهيم صلى الله
عليه وآله وسلم لم أحد من الادعياء ولا بشور على هذه المرتبة أحد من
الاشقياء ولينماز اولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بزيد
الاجلال والتوقير والاعظام ومحمد الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك
السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطاً على تناول الازمان محروماً الذي
اهل التحقيق والعرفان لاسيما دانتنا الكرام بني علوى الاعلام فان
نسبهم الذي هو كعقود الجمان في فصوص الحسان نسب وقع الاجماع على
ثبوت اركانهم ودعائهم وتطافرت الرواة برسوخ قواعده وقوامه ياخذ
الخلف عن السلف ولا يمتري أحد في هذه تلك الشرف أكثر وامن
التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتمعت دواكل الاجتهاد في جمع
افرادهم وتجميع جموعهم وقدمنا الله على له الحمد يجمع كتاب مستطاب

يجري في فن الانساب الابواب ويكشف عن مجامعها ودوات نسب السلسلة
 العلوية القاب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من العادة العلوية
 من جهتي الايام والاموات ويشتمل مع ذلك على تحرير الكثير من تواريخ
 المواليب والوفيات اثبت فيه لنفسه فحوصه سائلة من اجادى
 الخلفين وذكرت من امهاتى الطاهرات ما ينيف على الخس المذهب مع
 تحقيق طريقة اتصال بكل واحد من اولئك الاجداد والجذات ورسم
 سلسلة بكل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 ضريب وقد سمي هذا الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد المذهبى علوى
 نعمنا الله به وباسراره واطال بقاء نزهة الابواب في رياض الانساب المتصل
 بهما السيد ابو بكر بن شهاب (تنبه) كثر في هذا الجليل التماهر في
 دعوى الشرف وتظاهر بهما من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الرية
 دون تسليم مدعاه وقد وقع الناس بهذه الجراءة من امثال هؤلاء المدعين
 في حيرة وتردد فان هذين منهم من غير حجة شرعية غيره مستحسن والناس
 مالمونون على انسابهم والاقرار لهم بهمة من غير حجة كذلك والاسلم في
 هذا الباب لانصف ان يتركهم وحالهم فان طالبا وما بحق من الحقوق
 الشرعية لم يلزم علينا ادائه الاجمعة شرعية يثبت بها قبحهم وقد قالوا
 الاستفاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول
 صلى الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غيره وابيه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا لا يورث
 القبامة واذا كان هذا الوعيد الشديد في حق من يتسب كاذبا الى اى

نسب كل نفعاً بالآل بمن ينسب إلى بيت أشرفت أنوار الرسالة الحميدة على
ذوات أهل المتأسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم القدوس إلى
يومنا هذا فإن الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم والتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل أخرجه من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لأبائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فـ كيف بمن لم يباغ تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمثلة عند الله والا حادث المتضمنة
للعبد في هذا الباب كبيرة ووجه المبطل داحضة لا تقبلها القلوب المنيرة
وقد روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب إلى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كدبا يضرب ضرباً وجعاً ويشهر
ويجسس طويلاً حتى تظهر رقبته لا تقفاه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والجهب من قوم يسادرون إلى اثباته يعني النسب الشريف بأدنى
قرينة أو جهة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلاً شديداً وسلكوا فيه امر الأبرار أحد
حديد او ظهر الأمراف لكثرة الاشراف وسارعوا في ثبوت هذه الانساب
إلى من لا امانة له على ما دون النصاب فينتعين ترك الانتساب إليه صلى الله
عليه وآله وسلم لا يبحق انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك الحسب اذا كانت مجهولة
والقيامه هي الفاضلة وكمال الشرف انما هو بالأعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

عشيرة الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشاً
 فاجتمعوا فموضع وخص فقال يا بني كعب بن لؤي اتقوا انفسكم من النار
 يا بني مرة بن كعب اتقوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتقوا انفسكم
 من النار يا بني عبد المطلب اتقوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
 اتقوا انفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رجلاً
 سابعاً ايلاً له ما أخرجه مسلم في صحيحه وعن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة الا شرة
 يمدونهم على صدورهم وتأتون بالدينار على ظهوركم لا افي عنكم
 من الله شيئاً أخرجه بن حبان وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائي يوم القيامة المتقون
 وان كان نسب اقرب من نسب لا ياتي الناس يوم القيامة بالايمان
 وتأتون بالدينار يمدونهم على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
 وهكذا واعرض في كلال عطفيه أخرجه البخاري وعن معاذ رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى اليمن خرج معه
 بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولي
 الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
 اللهم اني لا احل لهم فساد ما صلحت أخرجه أبو الشيخ وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال لا اري احداً يعمل بهذه الآية يا أيها الناس اننا
 خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
 عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احداً اكرم
 من احده الا بتقوى الله عز وجل أخرجه البخاري في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال - حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يعني وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أياكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحرار إلا بتقوى الله - خيركم ضد الله أتقاكم وأخرج به ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة - وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائكم يا أيها الناس رجلان رجل يكره أن يرضى الله وقابض شقي - حين على الله أن الله يقول يا أيها الناس الآية - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال المحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل عن ينفوخ في جهنم ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فاجبونا وإن عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل انكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله تافها بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاه - لرفع ذلك من هو اقرب اليه مني الى أخاف أن يضاعف للعاصي مني الله ذاب ضعفين ورواه في لأرجوان يوفي المحسن - من متأجريه من نسب أخرج به الطائفي في أربعة إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في شتمهم ووعظهم وكفى بالمرء عارا وفضيحة وخسارا إن يهجه الله قريب النسيب إلى خبيث خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشر فمهم وافضاهم وهو متعاط ما يسوه صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة فضلا من أن يكون من أولاده فاذا أقبل يوم القيامة ملطعة يا وساخ الذنوب فتأدي بأجمع مداعرض عنه كما في الحديث السابق فواخجلنا من ذلك المقام واساءة سيد الأنام وإن حصل بعد ذلك الففران ودخول الجنان فأنما

أوليس أروا المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 الشخص من تدراجهم الغفلة بصلاح الآباء وعلمور بدتهم كأغترار
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم لسير آباؤهم في الخوف والتقوى والورع
 وظنهم أنهم أكرم على الله من آباؤهم إذا باؤهم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الفجور والفسق آمنون وذلك غاية الاغترار
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب انما نأحب أولاده وان الله
 قد أحب آباءكم فليستنجحوا الى الطاعة وينفدوا المغرور ان فوجا
 صلوات الله عليه اراد ان يستعصب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل قبر صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغترار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويغض العاصي فكما انه
 لا يغض المطيع بغضه لولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 بحبه لابا المطيع ولو كان يحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى بغض ايضا بل الحق ان لا تزور وزارة وزر أخرى ومن ظن انه
 ينجو بتقوى آييه كن ظن انه يشمع باكل آييه ويروي بشرب آييه
 ويصبر على آييه ويصل الى الكعبة ويراهما بشي آييه فالتقوى
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيأ وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأبيه الا على سبيل الغشاعة
 لمن لم يشهد غضب الله عليه فيؤذن في الشفاعة كما سبق في كتاب
 الكبير والحب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الحب

جمله بتأرب هذه وتدل على مسايس الشيطان لذوى النسب حتى يجهوا
بذلك فإرجع ثمة والله دمر من قال

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد وقع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحسيب بالهيب
فما الحسيب الموروث ان دردره * بحسب الا يا شره بحسب
وليس بسود المرء الابنفسه * وان سدا آباء كراما ذوى حسب
اذا الفصن لم يثمر وان كان شعبة * من الممرات اعنده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

اممرك ما الانسان الا ابن يومه * علاما تجلي يومه لا ابن امه
وما الغضر بالعظم الرميم وانما * نثار الذي يبنى الغضر بنفسه
وقال القطب المحدث العلو يرفع الله به لومه

ثم لا تنتر بالنسب * لا ولا تنفع بكان ابي
واتبع في الهدى خير نبي * أحمد الهدى الى السنن

وقال أبو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كادت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذي تقى كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تليق بالانراف وطريقة لا يرضاها
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلة الاجداد وقد ذهبوا
في واد رذهب في واد كلا واقعهما الغضر الا في سلوك المنهج الذي سلكوه
ورفض المنفور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

لنا وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب نتكل
تدني كما كانت اوانا لنا * تدني ونفعل مثل ما فعلوا
وقال الآخر و اجاد

اذا ما الحى طاش بذكريميت * فذلك ايتى حى وهوميت
ومن يلكييته يفتار فبعيا * فهدمه فليس لذلك بيت

﴿ وقال غيره ﴾

ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غديرا ديب كان شرف
أبيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان أدبيا كان نقص
أبيه زائدا فى شرفه وقفنا الله لسلوك بكمال الاتباع فى مناهج أولئك
الاجداد ولا أوقفنا فى حضيض الاغترار المبط عن الجد والاجتهاد
(ومن ذلك) ترك الخصالطة والمجالسة ان لا تليق بهم مجالستهم ولا
مخالطتهم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انعكاس الاحوال
وكيف لا وقد ورد عن جد هم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
خليله فليحذر أحدكم من يخالل رواء أبوداود والترمذى وعن الربيع
ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول عصبة من لا يخاف
العار طار يوم القيامة وسمعت يقول اذا أبغضت الرجل أبغضت شقى الذى
يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تعصب اخا للجمال * فإياك وإياه *
فكم من جاهل اردى * حليما حينا واناه
يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
 طاشركرام الناس تعش كريمة • ولا تعاشر اللئام فتنسب الى اللؤم
 وقال ابو الفتح البستي
 من اسقنم الى الاشرار نام وفي • قبضه منهم • ولوعبان
 ﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن القراب له دليلا • يمر به على جيف الكلاب
 (وقيل) مخالطة الاشرار خطر ومن معهم فقه • ديان في القرار واغما
 مثله كمل راكب البحر ان • لم يديه من الناف لم يسه • لم قلبه من الحذر
 والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
 وصنف كالدماء محتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لمعاملة
 متعينة عليهم وصنف كالدماء يجب الاحتياض منهم وهم من عداهم والله در
 القائل

اذا كنت في قوم فاشرب خبارهم • ولا تعصب الاردي فتدري مع الردى
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه • فكل قسرين بالمقارن يقتدى
 والمناسب في هذا الزمان الانتقياض عن الناس جميعا وتجنبهم واعتزالهم
 لغساحاتهم وعظيم ضرر الخلطة بهم وقد روى عن ابي خدر رضي الله
 عنه انه قال كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
 الله لم اعترت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغيرت الاخوان
 فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم قال
 ذهب الوفاء ذهب أمس الذاهب • والناس بين محاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بمقارب
 فإذا كان هذا في زمن أي ذرور سيدنا الصادق فها ظنك بزمانة هذا
 الذي فسد بساداه وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
 قال فيه القطب الحداد رضي الله عنه

هذا الزمان الذي لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والجمل
 هذا زمان الذي قد كن يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
 وقال أيضا قدس سره العزيز

نفع الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سور اور كنا
 وبني لثام دور اورا * وأشاد لهم رجوعا وحسنا
 فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضر
 وليتهم يقتصرون على احسان ما صدر من الانسان لا بل يختلفون له
 معائب لم تكن فهم كما قال القائل

ان سمعوا الخبير يخبروه وان سمعوا * شرا إذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا
 وقال غيره وأحسن

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر
 وبقيت في خلف يزين بعضوم * بهضا يدفع معور عن معور
 وقال الآخر

زمن تعاب به الجياد * ويدعى بالسبق ناهق
 خلت الدسوت من الرخا * خ ففرقت فيها البيادق
 سكنت بغياضة الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
 (أقول) قد تواتر تالم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكى أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومنزل الكتاب ومنشئ المصاحب على خير
كبير بالنسبة الى زمانه هذا قبح من زمان ساد فيه الخفاء والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستغف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين مظهرانهم واصحح اولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد اباه (وقد
اتفق لي) من هذا القميل ما يوجب حيرة الحليم وذلك ان لي اخا انا وهو
غصنان من دوحه وفرطان من شجرة لم يرز يفوق فحوى سهام اذياه
وعذوانه ويستعمل دقائق الخيل لترويح كاذبه وبهتانه ولم يكتف
بنك حتى اغواه الشيخ المقوى لقايل في قتل اخيه واشتعل في فؤاده جمر
الحسد الكامن تحت رماد المغالطة والتمويه قدس على وانا في جلباب
الفغلة بعض الاجناد واقنعه من المال بما اراد على ان يؤتم صفار
صبيتي يقتل ويسقي بكؤس الحزن فرايتي واهل قتره يصلي ذلك
الجندى اربع ليال وتردد حولي بيني حتى ارتاب اهل الحلة من تلك
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسهه جطامسى ذلك الاخ
وتدورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستور تلك الدسيسة
الخفية وهم الله عن الاراقة قدم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلوة والتسليم وحيثما صفت عنه كما
أمر الله ووكالت اسأته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما خلقان من اخلاق سيد
العباد واقتدى به في ذلك الصحابة الاعلام واكبر اهل بيته الكرام
وطريق القناعة هي المحبة السويه كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئه

وقد روى مسروق عن عائشة رضوان الله عليهم ما انهما قالت قالت
يا رسول الله ألا تستأمن الله في طعمك قالت وبكيت لما رأيت به من
الجموع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجبرني على
جبال الدنيا ذهبا لاجراها حيث شئت من الأرض ولكن احترت جوع
الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخنوعي فرحها يا عائشة ان
الدنيا لا تبقي لعمد ولا لآل عمديا عائشة ان الله لم يرص لاولي العزم من
الرسول الا الصبر على مكاره الدنيا والصبر عن محبة ما لم يرص لي الا ان
يكافئ ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر اهل الرسل والله لا بد لي من
طاعته ولا صبرن كما صبروا بجهدي ولا قوة الا بالله وعن محمد بن قيس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من
سفر اتي فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فاطال عندها المكث
فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطابين
وسترت باب البيت لقدم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دخل عليها ووقف أصحابه لا يدرون أيهمون أم ينصرفون
اطول مكثه عندها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف
الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت فاطمة رضي الله عنها انه
انما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والسترة فزعرت قرطبيها
وقلادتها ومسكتيها ونزعت السترة وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقالت لرسول قل له تقرأ ابنتك طيبك السلام وتقول اجعل
هذا في سبيل الله عز وجل فلما اتاها قال قد فدت اباها ابوها
فداها ابوها ليست الدنيا من عم دول ولا من آل عم دولو كانت الدنيا تمعدل.

في الخبر عند الله جناح بعوضة فمضى كافر منها ثم ربه ما ثم قال فندخل
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقريب من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاء
فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاءها فهل لك في صيادة فاطمة بنت رسول
الله فقلت نعم يا أمي أنت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب
فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم أأدخل فقالت أأدخل يا رسول الله
قال أنا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق فبها على الأعباء فقال أصبني بها هكذا وهكذا وأشار بيده
فقلت هذا جدى قد واريته فكيف يرأسى فألقى عليهما لاء كانت
عليه خلة وقال شدي بها على رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم
يا بنتاه كيف أصبت قالت أصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما بي
أني لست أندر على طعام آكله فقد أضربى الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث وأني لا أكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعنني ولكن آثرت
الآخر على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها فقال لها ابشري فوالله
انك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وحنيفة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أسكن في بيوت من نصب لأذى فيها
ولا هذب فيها ولا نصب ثم قال لها اقضي بآبائك فوالله لقد زوجتك
صيدا في الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رقت مدينتي هذه حتى انتهيت من راقعتها (والاحاديث) في ذلك

لأنكاد تنصبر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من مدكر
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وجمال أئمة الراشدين مع المصون وقفا
أثرهم في ذلك رجال وأي رجال لم يلهمهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم بقوله من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا * أنها ليست لحي وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الأعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التشف والنحول والاشتغال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تفتي
عن الاستدلال ولسان الحال كما قبل أفصح من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الأسماء وردودها وسير أولئك السلف في أوراق الاسفار
فمن أراد العثور على تلك السير الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المضيئة
فمن هناك يعرف أنهم قنعوا بما فاضلهم على غارب الاقتصاد وان
ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا ما سوى الكفاف من هذه الغائبة
فاستراحوا وادركوا هذا الاولى والثانية ولقد أحسن من قال

عزير النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعه

أفادني القناعة أي عز * ولا عز اء من القناعة

تقدمنا لنفسك رأس مال * وصير يدها التقوى بضاعة

تجزأ لئن تنفى عن بخيل * وتظفر بالجنان بمسيرة

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذلثت ان تضي حياة هنية * فتق من الاطماع ورك واقع
وان شئت عيشاً لا يفرق نلة * فمات بمخلوق فؤادك واطمع
وما احسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم اقتسامك مع البحر تركبته * وانت تغنيك عنه مصفاة الوشل
ملك القناعة لا يحنى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجو البقاء بدار لا يبات لها * فهل سمعت بغلغة يرمثل
وقال الاسير واجاد

خذه من العيش ما كفى * فهو ان زاد اثلثا

كسراج متور * ان طغادهنه اطفأ

وعلى الجملة فكثير من الاخلاق الحمودة والشمائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهرا الخلق بها ويتأكد عليهم خصوصاً من زيد الاعتماده
بشأنها لا يمتثل بسطها وتقصيدها هذا الكتاب منها التواضع فان
المستكبر يحق عند الله بغض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بعبئ الاستعظام ولا يحتقر احدا ولا يستصغره بل يعتقد في كل من رآه
انه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا ياتمس الجاه
والحمشة عند الناس ولا يترك نفسه فان الله اعلم بمن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفضك فاذا رايت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
سائبه الناس كافة وان يوسع في المجالس تجلسه ويقيم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كلاً باحسانه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطالب احدا بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأساً ولا
يعتب على احد في تعصبه بل يعذره من صدوره ذلك فان المؤمن يطلب

المآذير والمنافق يطلب العيوب وان لا يكلف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفه او يكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يمكن الى ثناء الناس عليه وعلى آياته ولا يجب تقبيل الناس يده
فضلا من ان يدعيه حقالة فهو كذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الظاهر ون رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يسر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما اقتضاه الذهن من مستحسن النقل فقيده بالكتابة اذ ثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يستدل تحت عموم المحسن والمسيء والعالم والجاهل
مع انني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاختيار معترف بالقصور
والجهل من الجري في ذلك المضمار واني للبشر من حيث انه بشر ان يعبر
عن صحتهم مراتهم عليه وكيف يتأني له ان يترجم عن مقتضى ما سبق
الارادة الازليه لسكن جهدها العقل مقبول لدى الكرام والهيب كما قيل في
صميم عن اقلام

على انني راض بان أحمل الهوى * وانخلص منه لاعلى ولا لى
ومن جرع على بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته عزبة التشبه بهم
لا محاله

اني ارى اليوم في اعطاف شاتيكما * مشاهير اشبهت ليلى في غلاها
واستغفر الله تعالى عما لم أقصده وجهه الكريم اوزل به القلم فعذل عن
المنهج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجح به صباهه وتعالى
الغفار والستار والمحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كبيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا للعيون بدو غمامه
من افق الطبع * استحسن ان نلحق به القصيدة الرائقة معني ومبني *
وتجملو على الناظرين عجايب تلك الغريدة الفاتحة احسانا وحسنا * وهي التي
امتدح بها المؤلف كل الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٢٠٢ * وقراها
بجهراتهاه القبر الشريف بحضور الجلم الفقير وكن ضحيج الحاضرين عند
قراءتها باليكما والفيض شاهدا على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهي هذه

- * لذي سلم والبان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجبراته شجرا *
- * ولولاك ما انتهت على الخلد آدمي
- * لتذكار ما الروحاء تحويه من أحوى *
- * فانت الحبيب الواجب الحب والذي
- * سريرة قلبي دائما عنه لا تطوى *
- * وانت الذي لم أصب الا الحسنه
- * ولم يله عن ذكراه سرى ولو ههوا *
- * وحيث اغنيت القلب مثرى ومثرا *
- * ففتنه وانظر سبدي همه الدعوى *
- * أوري اذا شئت باظلي حاجر
- * بزياب أو سلى وانت الذي تنوى *
- واني

- واني وان نلت المني منك نازما
- علي البعد عن معتك مولاي لا أقوى *
- أبي الحب الا ان اذوب صبيابة
- وغصن شبابي كاد ليقين ان يذري *
- نعلت انما لايها اما صكاهل
- من الشوق لا يقوى على جلاء رضوى *
- وي بين احشاء الضلوع لواهج
- تغادر في الاحشاء جمر النفي حشوا *
- إلام احتمالي بالنوى مضر الهوى
- وحنام أفلاذي بشار الجوى تشوى *
- نكبات حباتي ان اقمتم ولم اقد
- مطية عزى فهو منزل من أهوى *
- خلبلى من فهر اجيبا مناديا
- الى الفوز يدعوا لالبني ولا علوى *
- وكوئالدى السرحال والخط رفقة
- لنضوا شتياق يمتطى للسرى نضوا *
- فباحبذا ازما نضوا السبر ترقى
- بنا اليميلات الهمل والشقة الشهبوا *
- بارقا الهاترى التجماج وتقطع الـ
- هضاب ونطوى في سرانابها الدوا *
- ونهوى بها والشوق يحدو قلوبنا
- محمد بن حتى تبلغ الغاية القصوى *

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي

- * لمصائبه العيوق يغيط والعوا *
 - * وحاب بها القرآن والوحي نازل *
 - * وجبريل في ارجائها ينشر الاقوال *
 - * بلادها عبر البرية ضارب *
 - * سرادقه واختارها الدار والمثوى *
 - * مدينة خير المرسلين وخاتمها *
 - * نبيين والمهادى الى الاقوام الاقوي *
 - * حبيب الله - رش مأمونه الذي *
 - * بغرته في الجذب تستهطر الاقوال *
 - * نبي براه الله من نور وجهه - *
 - * واوجده منه الكون جل الذي سوى *
 - * وابرزه من خبير بيت ارومة *
 - * والمه - رءوسه اشرفه - عزوا *
 - * لا آباء محمد يتقى ولا لها *
 - * تفرغ نحيبات الى امننا حوا *
 - * وبانت لدى ميلاده ورضاعه *
 - * براهين آتى لا ترد لها دعوى *
 - * ومنذ ذننا لم يصب قط ولم ينغ *
 - * ولم يأت محظورا ولم يحضر اللهوا *
- الى

- * الى ان اناه الوحى والبعثة النبوية
برجتها عام الحضارة واليسدوا *
- * فاضت به الاكوان تزهو وتزدهى
ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا *
- * وامسى به الرحمن من بطن مكة
الى القدس يخال البراق به زهوا *
- * فقدمه الرسل الكرام وهل ترى
لبكر العلاء غير ابن آمنة كفوا *
- * وزج به والروح بخدمة الى
لمباق السماء والحجب من دونه تروى *
- * الى الملا الاعلى الى الحضرة التي
بهار به نجاه يالك من نجوى *
- * فاولاه ما اولاه فضلا ومنة
واشهد به بالعين ما جعل ان يروى *
- * وفي المنزلة الاخرى فبحلى اله
لدى صدره من دونها جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ليلة قد سرى بها
وعاد ولما تبدمن بجرها الاضوا *
- * فاكرم بين اضنى بمكة داعيا
وامسى الى عرش المهيم من مدعوا *
- * انى وظلام الشرك مرخس دوله
وبالناس عن خج الشادعى اروى *

- * فما زال يدهوهم بحكمة ربّه
- * الى اليمين والايمن واليسر واتقوى
- * واصبح يتلو سجد الكتب بينهم
- * فبألك من تال وبالك متلوا
- * فاجتزأ رباب اليسان بديعته
- * وأنسهم رغبوا والى به اللقا
- * تذبذبهم عن كل علم سطور
- * وتضربهم بالقبب من آيه النعوى
- * فصدقه أهل السوابق والاولى
- * انج لهم ان يشربوا كاسه صفوا
- * وكذبه قوم عن الحق قدعوا
- * وصموا بأعجاب النفوس وبالفقا
- * فتسفه احلام المشايخ منهم
- * وآذوه لما عاب دينهم الا لوا
- * فهاجر من بطماء مكة ساربا
- * وباتت عيون القوم من نوره مشوى
- * وماراهم الا الصبح وأن رأوا
- * على رأس كل منهم التربعضوا
- * وام مع الصديق أكلة القرى
- * تلين له الشجوى وتطوى له القضا

- فشرّف اذوائى مساكن طيبة
- وسكانها والسرب والماء والجو
- والتقى عصا التسيار اذ احسنوا له
- ولثومين الاوس والخزرج المأوى
- وفيها فشا الاسلام وانجست بها
- عبود الهدى والحق وانزاحت الاسواء
- وناصره الانصار فيها وآمنوا
- به وارعدوا عن جهلهم احسن الرعوى
- وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
- وشن على أعدائه الغارة الشعموا
- ومزق شمل المشركين بعزمه
- ثبات فما استطاعوا التميز فيه رفوا
- وقاد اليهم جفلا بمد جفيل
- ووالى عابهم في ديارهم الفزوا
- بجبهتهم من صعبه بضارس
- برون مذاق الموتان جالدا وحلوا
- يخرضون لج الحول علمان من
- نجاة من خوف الحرب تقتله الادوا
- ما أثر تروى عن حنين وخيبر
- وعن احدوا السخ والعدوة القصوى
- واللاوهم في نصر من صبح المعى
- بكفيه والاشجار جاءت له حيوا

- * وكلهم ضب الفلاة وعلت
 عليه ولا نت تحت أخمصه الصفوا *
- * وحن إليه الجذع شوقا واننا
 من الجذع أولى ان نحن وان نجوى *
- * فأى فتواد لم يهم فى وداده
 وأية نفس لا تزال به نشوى *
- * ولما شكى العافون ما حل عندما
 بأنابهم اعضاءهم السدة السنوا *
- * دعا فاسد النمل الفيت سبب ما يصيب
 مريع سقى سفل المنابت والعلوا *
- * فأينعت الاثمار فيها وأخرجت
 غناء من المرعى لانعامهم أحرى *
- * وهم العباد الخصب والنجاب عنهم
 بدعوة البأساء والقسط والالوا *
- * ألقى ناهيها دين اليهود وشرع الله
 نصارى وأحبي بالحنيفية الفتوى *
- * فما الفلاة البت أبدوا بجهود
 عنادا وفى التوراة أنبأوه تروى *
- * وما للنصارى أنكروا بعثة الذى
 بأخباره الانجيل قرجاء علوا *

- * فبهداكم أهل الكتابين انكم
 ضد- لاتم على علم وآثرتم الالهرا *
- * ولا بدع أن يرضى الهى بالهدى من ار
 نفى القوم والقضاء بالمن والسلوى *
- * ومن يبتغ الثلث دينا فان ترى
 له اذا للهقى واعية نخدوى *
- * ولو انهم دانوا بدين محمد
 وملة لا مستوجبوا العز والبأوا *
- * ألا يا رسول الله يا من بنوره
 وطاعته يستدفع السوء والبسوى *
- * وبأخبر من شددت اليه الحال من
 عميق فجاج الارض تلمس المجدوى *
- * اليك اعوذارى عن تأخر رحلتى
 الى سوحك الملعون جنى عفرا *
- * على ان خمر الشوق خامرنى فلم
 يدع فى عرقا لا يمن ولا عدوا *
- * واني لتعرونى لذكراك هزة
 كما أخذت سلمان من ذكرك العسروا *
- * وما ضير سوء الخطا عنك يعوقنى
 ولكننى أحسنت فى جردك الرجوى *
- * وهما أنا قد وافيت للروضه التى
 بهانبر الايمان ما انكف محملوا *

- * وقفت بذلى زائرا ومسلما
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
- * صلاة وتسليم على روحك النقى
- * اليها جميع النعم اصبغ ممزقا
- * اياك سلام الله يا من يجاهه
- * ينال من الا~مال ما كان مرجوا
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوجه الركب ان تطوى الفلاء عدوا
- * عليك سلام الله يا سيد اسرت
- * به ~~كل~~ العضباء تروى والقصوا
- * سلام على القبر الذى قد حلت به
- * فاضهى بأنوار الجلالة ~~كسوا~~
- * اليك ابن عبد الله وافيت مثقلا
- * بأوزار حمير مر مظلمه لهوا
- * غفلت عن الاخرى وأهملت أمرها
- * وطأعت غى النفس فى زمن الغلوا
- * ومنك رسول الله أروع شفاعه
- * تغادر مسود الهوائى ~~كسوا~~
- * ولى فى عرض الجاه آمال فائز
- * بمارامه من قبض فضلك ~~كسوا~~
- * ومن شرك أبذر فى نوادى ذرة
- * لا يرجع بالعلم المسدنى محبوا
- على

- ١٠ على عتبات الفضل أنزلت حاجتي
- وثا لله لا يمسي نزيلك مجفوا
- وقد صبح لي منك انتماه ونسبة
- البك لسان الطعن من دونها يكوى
- وأنت الذي تؤوى التزبل وتكرم الـ
- سليل وترعى الجمار والعصير والمجوا
- وقد مسني من أهـل بيتي ويادني
- أذى وكثير منهم أكثر والعسدي
- فمكن منسقي فالعبر ضاق نطاقه
- وخذني بحفي يا ابن ما كنسة الابوا
- وقابل بالاطاف القبول مدحمة
- مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا
- بمدحك تزهو لايرونق لفظها
- وترجع على الاتراب أن تذكر الشاوا
- تؤمل أن يسقي محررها غدا
- من الكوثر المورود كما ساهيا يروى
- وصلى عليك الله ما نهل صيب
- من المزن فاضحات بجناته الجنوا
- صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- تفوح بها في الكون رائحة الغلوى

* ويسرى الى ارواح آلك سرها
وصحك والاتباع في السر والجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريدة وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرأه هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتي السادة الشافعية بمكة المكرمة شيخ الاسلام السيد احمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلومه في الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي فضل أهل البيت النبوي وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى القدر العظيم الجاه وعلى
آله وأصحابه الخائرين قصب السبق في مضمار الاحسان القائمين
ببصرة الدين بلسان السنان وسنان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلاما لا يتقطع تواليهما في كل وقت وحين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذي
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوي الرفيع فوجدته
مستوفيا لافضل ما جمعا لا شئتاه موصلا لطلابها الى نهاية غاياتها
متوقفا بدائمه النافع ويحفل من حسنه الروض الناضر ويرتوي عنه
الطلمان بأبلغ نيسان ويتضح به الحق بافصح بيان فيا له من مؤلف
أبدع فيه جاءه فصلا يرتد في حداث حسنه مطالعه سلاك فيه مؤلف
اسألوا لم يسبق اليه ومنوال لم ينسج ناصح عليه قد بالغ في اتقانه
وتنظيمه واجاد في ترتيبه وتبويده فله هرو من جنة قطوفها ادانيه ومجرة

علم لا تسمع فيها الاغنية صارت منه صوارم الحجج القطعية على عقائد المخدعين
ورمت بشهام اشياء اين المبلاتين وكيف لا يكون كذلك وهو ذاته
سالك انهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتحل بدقائق العلوم
ورقائق الادب وذاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل ولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذى له فى القلبية كمال الزمكين
والله المسئول ان يجزيه بحميد صوته حسن القبول مع دوام نعمه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالى نعمه عابه فى كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفسحه ورقمه بقلمه خادم العلم بالسجود المحرام
المرتضى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة
الحية غفر الله له ولوالديه ومشايعه ومحبيه والمسلمين أجمعين

صدورة ما كتبه صحبان البلاغة والبيان ومجلى حلية العلوم والعرفان
يتمتع به العصابة الرفاعية الاحديه وخلاصة الخلاصة من الذواية
المشائمة صاحب السماحة السيد محمد أبو الهادي نقيب اشراف حاب
الشهبا ابن السيد حسن وادى الصيداى الرفاعى شيخ السجادة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والجاهل المقتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقدمت بين يدي ما خولته
من نعمتى الدين والعافية محمد لا وهاب المكرم وأتعت اعترافا بآفته

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم
 هليم وأيقنت ان العلم الذي تحسكت فوقه سلطانه يهب ما يشاء من
 شقاء وهلاك لشرف هذا الاختصاص المعنى المضمهر (بقول سيد العالم)
 أشرف أمتي العلماء وضعت لسان ذاتي به طرا لالة والسلام على
 حراة الغاية الذي قام بالقبضة النورانية فأنجلي من عالم الطمس
 الى عالم البروز كوكبا آدميا يتقلب في ضمن أبراج الظهور والبطون في
 الساجدين ودفى فتدلى به مد قطع منازل القباب الى حضرة الحضور
 مبتها بجماعة (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) ونور ساحة القاب
 بالمناقاة الكلية والتسليمات الشاذية لآله نبياء النوع
 الانساني واقمار عتاد الاثاق المصطفوي النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن أصحابه المجاهدة القروم المختصين رغم المعارض
 بتوقيع خبر أصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة الهادي
 من بحر فضل بني النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حبه
 الطاهر بعقود سمر الزهر من ذوى حيدرة الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 العلوي وثمره شجرة الروض النبوي

نسج عروق الجدمن آل فاطم * سليل الحسين بن الشهاب أبي بكر
 حبيب اذا خط الفخار جدوده * تيقنت ان الزهرة قد في السطر
 خالقة زهر الال من عصبة التقى * بقية أهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلائف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى أحاديث فضله

تمت من السحر المحلال هذا الطر

فتابغة العلم الخفي صدره * وفكرته الشجاعة تابغة الشعر
كذامن أراد الدهر تغليد ذكره * والافعال الجاهل الخب من ذكر
الاوهو المواق الذي دل على فضل المواق وكماله * ورفيع هجته وسعة
امالعه وعذوبة مقالاه ولا بدع فقد حط بأمرأس لافه القرا البهاليل
القدم على القدم ومن يشابه أبه فما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * ومجمله ومكانه ووطاه
سبحان من سبر المكارم كلها * في ذلك البيت الرفيع بناؤه
ما شاء الله كان شرف ما لا يلوغ منه فإبراده ولا قرب من
ظلال أريكنه يسحب هامات حماد فضله وقد يقول النقيـل لهذا
المجد من حساد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المهاد فيقال له
مهلا أيم النقي قد استبعد ذلك الحبيب الأعظم وقال أو يخرجني الاله
سبق في الازل ان أهل الفضل والجدد ودون ورطاع الجوهلة مهملون
ان الهرانير تلقاها محسدة * ولا ترى لاثام الناس حسادا

الأتري ان البعض يتصدى طيشا لستر طوالع شعوسهم الضاحية فينكر
انسابهم ويتشددق متلذذا حين يحط بالتعطط على ما زعم احسابهم
فتارة يستقصم التوصل وتارة يستطول التسلسل وتارة يرى أن الآثار
الواردة في شأنهم والاعبار النازلة لرفع منار برهانهم مخصصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الا لغراب حسد توكره شيم
صدره فتمق عليه ووضع خافية مره فلوا من الأييب بذلك الخب حين
ينظر الآل بعينه المحقرة الخائنة لا طلم بنور باصرة الفراسة على غيب
طويته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تشقى الصدور قوتل ثعلباب الحسد ينقش ذيله حقد على الاسد فيمز
شيمة الشبل لانه مناضلة عن الاصل الاترى يا اخا العرفان وسبحا بالبلاغة
واليه ان السيد الذى نوهنا بذكروه وعظرونا هذه الصحيفة بعطره هزت
شعائله الخيرة الهاشمية والمروءة الحسينية فذب عن بنى هاشم بكتاب
كالمضرب الصارم فاعلموه واثقه وواضحه وحابل حواشيه وجامعه انه
لكتاب اقيمت فيه دعائم بيوت النبوة ورسمت صفه الجمانية بجواهر
آيات الشرف المتلوة تكلم فاشبع الحاسدين صمتا بكتاب لا ترى فيه
عوجا ولا امتنا

عليه من النور الحسينى رونق * تشير لجدا بن الشهاب الزملاء
فذلك ابو بكر خليفة عنصر * قسم هامة الدرارى اوائله
نفع الله به وباسمائه الجليل له امة تجده اجمعين وجعلنا واياه تحت حماية
ارواح الاسلاف الماهرين لمعونتين بنظر عناية سيد المرسلين ان
رى على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد ابوالهدى نقيب اشرف حلب الشهيد ابن السيد حسن وادى
الصيادى الرفاعى شيخ السجادة الرفاعية بالديار الحلبية فخر الله له
ولوآلديه والمسلمين آمين

صورة ما كتبه السيد الجليل والصالح السالك فى اقرب سبيل عبده
العزیز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادى نفعنا الله باصراره آمين

أحمد الله الذى ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وصحبه نجوم الاقنعا اما بعد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا لك

من الملائكة الحفظة يقول لي اما ترى كتابا فصلت آياته واثيرت بالمسك
والعنبر عاراته فهو بحث عظيم من فضائل اهل بيت النبوة وضاح
لمواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحه آتت اكلها كل حين
وروضة تسقى من ماء معين وجنة اخضعت ثمارها وصدحت على اغصانها
اطيارها وتفتت انوارها عن ازهارها

وجاءت الاشجار بين سطورها * ويلائها تسي العقول وتنصر
بعث معانيها الى ارواحنا * راحتم على العروق وتسكرو
وممن مصنفات من هو اصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة السلسلة
الذهبية من جميع المسائل والقائل فرع النخلة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السند الضبيب والعالم
العامل الاديب السيد ابا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وباسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسانه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص اهل بيت نبيه بما اصطفاهم من الزايا وجعل
ما ذكرهم في غابر السمر بما حقه بهم من العطايا والصلاة والسلام

الاكسلان على خلاصة العرب ومقتضاها وحرثومة الفضائل السرمدية
ومعناها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهديهم ثنانيا الشريعة
الذراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفي ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولحيبه هذا ما يجب أن تشد
له الرجال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الفاية القصوى لمبتغيه
والدرباني المحرب لتساويله كلاب هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالفنصار على الصنمات وتأنف فيم الافكار
جهره وفي الخلووات كتاب لعمرك الله - فرعن شوارد المحاسن وأحاسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بشمر
فضائل بني البقول وتأرجع عرف شذاه بنديسيرة آل الرسول وطرق
منافى معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطائب كبت دونها إيجاباد
الخفاف كيف لا وهو لا واحد زمانه وغرأقرانه الشريف الحبيب
والجهاد الذيب مولانا الاس - تاذ السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوى الحسيني الحضرمي الشافعي فجزاه الله خير الجزاء عن هذا
الصنيع وحبانا وإياهم عنه وكرمه رضاه رسول الله الشفيع ولما برزته هادي بين
عذوبة المشرب ورقة الطميع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
عام طبعه البارع النبيه واللودهي الوجيه الاديب المطلق والارباب
الحق أخونا الشيخ أحمد مفتاح سهل الله له طرق الخير والتجاح
فقال

دع غداة أسبابات من فرقها فرط * وللعالي وأسباب الهدى فارط
واستشعر العلم والبص منه ثوب تنق * واجعل محبة آل المصطفى درط
وهاك

وهالشيبة تأليف دابته * عن فضاهم فأرتاحهم مشرطا
 أبدى مؤلفه سمارق من طرف * فيها وأبدع ما أوى ولا بدما
 فحباها الابرفا متازت بمجاهت * من الصفات التي جرت لها الرفا
 لله أي هـ مام شادس دتها * بمابه بين أرباب التقى يدهى
 لله أي فـ تى جلت مناقبه * عن أن تحيط ذوو وعدها جميعا
 هو الشريف أبو بكر الذى طفت * آلاؤه الغرفينا ترأب الصدعا
 هو الضياء اذليل الخطوب دجى * وفارس العلم يوم البعث اذ يدهى
 لله أي جمال من محاسننا * يولى الجميل ويحيى نشره الصرعى
 قدزادها الطبع تنمية فالبدوها * بردا الجبال فجأت عنـ دناوقها
 * هذى المشارع تروى كل ذى نظام

من بحرهما العنب فاحسوا أكاهما شفعا *
 وارعو اسناها بين الفكر دانتهموا * يا قوم شكر الذى قد أنجى المرعى
 ودونكم من سناها كل مرة * وارخوار شفة الصادى سميت طبعا

٨٢ ٥١٠ ١٣٦ ٥٨٥

سنة ١٣٠٣



﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

خطا	صواب
قانه	بانه
وبسيدنا	وسيدنا
التي	السنى
واهرا	واصرا
فيهم	م
في محبي أهل البيت	من محبي أهل البيت
ماهى	ماهو
الحسينيين	الحسينيين
النبي	من النبي
وأصنى	وقد أصنى
وقد كسى	وكسى
الصادق بن	الصادق بن الامام محمد الباقر
النبوية والمهجة	السوية والمهجة
وان لا	ان لا
الابتذار	الابة زال
وقادة	وقاة

